The Islamic University of Gaza
Deanship Research & Postgraduate Studies
Faculty of Arts
Master of Journalism

الجامعـــــــة الإســـلاميـــــة بغـــــزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليـــــا
كليـــــــــــــــــــــــــة الآداب
ماجستيـــــــر الصحـــــــــافـــــــــة

استخدامات الصّحفيين الرّياضيين العرب لصحافة البيانات:

"دراسة ميدانية"

Arabs Sports Journalists Uses for Data Journalism: "A Field Study"

إعدادُ الباحِث

علاء رزق شمالي

إشراف

الدكتور

أمين منصور قاسم وافي

قُدِّمَ هذا البحثُ استِكمالًا لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الماجِستير في الصحافة بكلية الآداب في الجامِعةِ الإسلامِيةِ بِغَزة

يوليو/2021م – ذي الحجة/1442هـ

إقرار

أنا الموقع أدناه مُقدِّم الرسالة التي تحمل العنوان:

استخدامات الصّحفيين الرّياضيين العرب لصحافة البيانات:
"دراسة ميدانية"

Arabs Sports Journalists Uses for Data Journalism: "A Field Study"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما أُشيرَ إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كلها، أو أي جزء منها، لم يقدمْها آخرون لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism، and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced، is the researcher's own work، and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	**علاء رزق شمالي**	اسم الطالب:
Signature:	علاء رزق شمالي	التوقيع:
Date:	يوليو، 2021م	التاريخ:

الرقم Ref ..... ع/35/ س.ع
التاريخ Date 25/07/2021م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **علاءالدين رزق سلامة شمالي** لنيل درجة الماجستير في كلية **الآداب**/ قسم **الصحافة** وموضوعها:

استخدامات الصّحفيين الرّياضيين العرب لصحافة البيانات
"دراسة ميدانية "

Arabs sports Journalists uses for Data Journalism:

"A Field Study"

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم **الاحد 15 ذو الحجة 1442**هـ الموافق **2021/07/25**م الساعة **الحادية عشرة صباحاً**، في **قاعة مؤتمرات مبنى طيبة** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. أمين منصور وافي	**مشرفاً ورئيساً**	.....
أ. د. طلعت عبدالحميد عيسى	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. وائل سلامة المصري	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية الآداب/قسم الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرُّف إلى استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات، وتُعدُّ هذه الدراسة من البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات، واستعان الباحث بأداتَي: صحيفة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة، والمقابلة.

وطُبِّقت الدراسة على عينة من الصحفيين الرياضيين العرب الحاصلين على عضوية الاتحاد العربي للصحافة الرياضية باستخدام العينة العشوائية البسيطة، بواقع (195) من المبحوثين بتطبيق صحيفة الاستبانة في الفترة بين 2021/5/5 و2021/5/10، وهذه العينة من أصل 426 من مجتمع الدراسة. والمقابلة على عينة عمدية مكونة من 18 خبيرًا وأكاديميًّا متخصصًا في صحافة البيانات والصحافة الرياضية.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

1. أوضحت الدراسة أن ما نسبته 55.7% من عينة الدراسة يعدون الفائدة التي تعود على الصحفي الرياضي من ممارسة صحافة البيانات تتمثل في الاستفادة من وفرة البيانات الرقمية الرياضية، وما نسبته 56.4% منحوا مصداقية وموثوقية عالية للمؤسسة الإعلامية.
2. أظهرت النتائج أن أعلى الإشباعات المُحقَّقة من استخدام الصحفيين الرياضيين لصحافة البيانات هو أنها تحقق زيادة في الخبرة العملية بنسبة 85.20%.
3. أوضحت الدراسة أن ما نسبته 70.80% من عينة الدراسة يرون ضرورة توفير بيئة إعلامية فيها هامش كبير من حرية الصحافة، وتكفل حق الحصول على البيانات، فهو أبرز المقترحات اللازمة لتطوير عمل صحافة البيانات.

أهم توصيات الدراسة:

1. وضع تشريعات قانونية لضمان الوصول الدائم للبيانات والمعلومات المطلوبة دون أي عوائق.
2. استغلال قدرات الصحفيين واستثمارها في تطوير عمل صحافة البيانات، وخلق واقع متطور جديد، والعمل على تسهيل مهمة حصولهم على البيانات من جميع المصادر، وتطوير مهاراتهم، وإيجاد منصات ووسائل لنشر القصص المدفوعة بالبيانات.

Abstract

This study aims at identifying the uses of Arab sports journalists to data journalism. This study is a descriptive research that used the media survey method, and within its framework the method of surveying media practices was used. The study relied on the theory of uses and gratifications. The study used the questionnaire and interview for data collection.

The study was applied to a sample of Arab sports journalists who obtained membership in the Arab Federation for Sports Press using a simple random sample of (195) of respondents. The questionnaire was sent to them in the period between 5/5/2021 and 10/5/2021. The study population consists of 426 sports journalists. The interview was conducted on a deliberate sample of 18 experts and academics specialized in data journalism and sports journalism.

The most important findings f the study:

1. The findings showed that 55.7% of the study sample considers the benefit that accrues to the sports journalist from practicing data journalism is to take advantage of the abundance of digital sports data. 56.4% consider media organization credible and reliable.
2. The findings showed that the highest satisfaction achieved from sports journalists' use of data journalism is that it achieves an increase in work experience by 85.20%.
3. The study showed that 70.80% of the study sample see the necessity of providing a media environment that has a large margin of press freedom and ensure the right to obtain data is the most prominent proposal for the development of data journalism.

The most important recommendations of the study:

1. Enacting legal legislations to ensure permanent access to the required data and information without any obstacles.
2. Exploiting and investing the capabilities of journalists to develop the work of data journalism and create a new developed reality, as well as working on facilitating the task of obtaining data from all different sources, developing journalists’ skills, and creating platforms and means to publish data-driven stories.

آية قرآنية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ
وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي
بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾

[النّمل: 19]

الإهداء

إلى صاحب الفضل الأول والأخير، الهادي إلى طريق السبيل، خالقنا وربنا الله –سبحانه وتعالى–، ثم إلى معلم البشرية محمد –صلى الله عليه وسلم–.

بفرحة يكسوها الشوق والحنين والحزن الدفين، إلى من أحملُ اسمه بكل فخر، مَن افتقدتُه منذ كنتُ طفلًا في الخامسة من عمري، مَن هو كل أوطاني، مَن أفتقدُه في كل حياتي، مَن دعوت الله عند الكعبة أن أراه في منامي، مَن رحل جسدًا وبقيتْ روحُه تُلهم قلبي بالعزم والحب، مَن تمنيت أن يكون حاضرًا معي، إلى والدي العزيز.

إلى سيل العطاء وينبوع الخير وبحر الحنان، مَن صبرتْ وتحمَّلتْ فقدانَ والدي، وربتْنا على أن نكون أقوياء في دنيا العناء، إلى ينبوع الصبر والأمل، إلى مَن كان سرُّ نجاحي بفضل دعواتها الصادقة، مَن كانت وما زالت تمدُّني بالعزيمة واليقين، مَن نبض قلبها يطربني بحنانه، نِعم السند لي بعد الله –عز وجل–، أمي الغالية –حفظها الله–.

إلى السند الدافئ بروح أبي وحبه وعطائه، مَن كان لي أبًا منذ الصغر، وعونًا لي للوصول إلى ما أريدُ، إلى أخي الغالي أبي ضياء.

إلى رفقاء الحياة الذين تشاركنا فيها جلدَ الطريق، وتقاسمنا فرحنا وحزننا وهمَّنا وفرَجنا، إلى شقائق القلب وسويداء الفؤاد، إخواني الأعزاء: أبي رزق، وأبي عاصم، وشقيقي المرحوم مازن.

إلى مثلث السند وضلوعه، أخواتي العزيزات: أم خالد، وأم إسماعيل، وأم عبد الرحمن، من كُنَّ لي خير سند في حياتي.

إلى رفيقة الدرب وشريكة الحياة، التي سارت معي نحو الحلم خطوة بخطوة، بذرناه معًا، وحصدناه معًا، وسنبقى معًا بإذن الله، زوجتي الغالية أم عبادة، وإلى أبنائي وأطفالي.. ربِّ ارزقهم صحبة الأخيار، وخصال الأطهار، واجعلهم من الذرية الصالحة.

إلى أصدقاء القلب وشقائق الروح، إلى كل الزملاء والمحبين والأسرة الرياضية والإعلامية في غزة وفلسطين.

أهدي إليهم جميعًا ثمرة نجاحي هذا، وأسأل الله أن ينفع به المسلمين.

الباحث

علاء رزق شمالي

شكرٌ وتقديرٌ

أتقدَّم بأصدق عبارات الشكر والتقدير والمحبة لمشرفي الرائع **الدكتور/ أمين وافي**، رئيس قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية، الذي أثرى هذه الرسالة ببحر علمه الواسع، وتقويمه المُحكم، ونظراته الثاقبة، فكان مثل قلعةٍ بحثيةٍ تغيثُ الملهوفين من الباحثين، وتمطرنا خيرًا وعلمًا.

لكل من درَّسني حرفًا، وعلَّمني علمًا، ونهلت من علمه في رحلة دراستي العلمية، لأعضاء الهيئة التدريسية في برنامج الماجستير في الجامعة الإسلامية، شكرًا لكم من القلب إلى القلب.

لمن تفضلا بالحضور هنا لإثراء هذه الدراسة وتقويمها، ومن خصَّصا وقتًا وجهدًا ثمينَيْن لتقويم رسالتي، أتقدم بالشكر للمناقشَيْن الكريمَيْن.

الدكتور: طلعت عبد الحميد عيسى حفظه الله،،،

الدكتور: وائل سلامة المصري حفظه الله،،،

لأهلي وعائلتي، كنا معًا في أفراحنا وأحزاننا، يشاطر بعضنا بعضًا، ونرسم صورة خلابة للتعاضد والوحدة، كالجسد الواحد المتماسك.

لأصدقائي الغالين، الذين قضيت معهم أجمل الأوقات، وكانت لنا معًا ذكريات رائعة، مسحت همومنا، وأضفت على قلوبنا العزيمة والقوة والإرادة.

لزملائي في العمل، الذين عملت معهم لسنين طويلة، وكانوا خير سندٍ لي في عملي بنصائحهم وتشجيعهم لي على التقدم والدراسة، فكانوا كمنارة لي على طول هذا الدرب الصعب.

لكل من أشار عليَّ، ولكل من نفعني ولو بحرفٍ أو كلمةٍ أو إضافةٍ أو مشورةٍ، ولم يتسع المقام لذكره، لكم في القلب منازل حبٍ وتقديرٍ، ولن أنسى فضلكم ما بقيتُ حيًّا على هذه الأرض، وبكم أرتقي.

الباحث

علاء رزق شمالي

فهرس المحتويات

إقرار.....أ

نتيجة الحكم.....ب

ملخص الدراسة.....ت

Abstract.....ث

آية قرآنية.....ج

الإهداء.....ح

شكرٌ وتقديرٌ.....خ

فهرس المحتويات.....د

فهرس الجداول.....س

المُقدمة.....1

مُقدمة:.....1

الفصل الأول الإطار العام للدراسة.....4

أولًا: الدراسات السابقة:.....4

المحور الأول: صحافة البيانات:.....4

المحور الثاني: دراسات تناولت الصحافة الرياضية:.....14

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:.....19

ثانيًا: الاستدلال على المشكلة:.....21

ثالثًا: مشكلة الدراسة:.....23

رابعًا: أهمية الدراسة:.....24

خامسًا: أهداف الدراسة:.....24

سادسًا: تساؤلات الدراسة:.....25

سابعًا: فرضيات الدراسة:.....26

ثامنًا: الإطار النظري للدراسة:.....26

تاسعًا: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:.....28

عاشرًا: خطوات بناء الاستبانة:.....30

حادي عشر: صدق المقياس وثبات الاستبانة:.....31

ثاني عشر: مجتمع الدراسة وعينتها:.....36

ثالث عشر: مصطلحات الدراسة:.....42
رابع عشر: تقسيم الدراسة:.....43
الفصل الثاني البيانات.....45
المبحث الأول ماهية البيانات وتاريخها وأنواعها واستخداماتها.....45
أولًا: مفهوم البيانات:.....45
ثانيًا: تاريخ البيانات:.....46
ثالثًا: أنواع البيانات:.....47
رابعًا: مصادر البيانات:.....49
خامسًا: الفرق بين البيانات والمعلومات:.....51
سادسًا: طرق الحصول على البيانات:.....52
المبحث الثاني مراحل تطور صحافة البيانات.....54
المطلب الأول ماهية صحافة البيانات.....54
مفهوم صحافة البيانات:.....55
سمات صحافة البيانات:.....57
المطلب الثاني واقع صحافة البيانات.....59
مراحل تطور صحافة البيانات():.....62
أهمية صحافة البيانات:.....62
مجالات صحافة البيانات():.....67
أهداف صحافة البيانات():.....68
أنواع البيانات():.....68
متطلبات صحافة البيانات:.....69
أنواع صحافة البيانات:.....70
المطلب الثالث الصحفيون العاملون في صحافة البيانات.....71
أولًا: مواصفات صحفيّ البيانات:.....71
المهارات اللازمة لصحفي البيانات():.....72
ثانيًا: متطلبات صحافة البيانات():.....73
ثالثًا: مراحل إنجاز صحفي البيانات القصةَ الصحفيةَ:.....73
متطلبات ممارسي صحافة البيانات():.....76

قواعد وأسس كتابة القصة الصحفية في صحافة البيانات[]:..... 76
أين تجد البيانات[]؟..... 77
طرق عرض البيانات[]:..... 77
أساليب عرض المضمون في صحافة البيانات:..... 78
لماذا يجب أن نتعلم صحافة البيانات[]؟ 79
المطلب الرابع التحديات التي تواجه صحافة البيانات..... 80
أهم التحديات التي تواجه صحافة البيانات عامةً:..... 80
التحديات التي تواجه صحفيي البيانات[]:..... 83
حلول ومقترحات: 84
عوامل تطور صحافة البيانات[]:..... 86
مستقبل صحافة البيانات وأشكالها الإخراجية[]:..... 86
المطلب الخامس مقارنة بين صحافة البيانات والصحافة الإلكترونية التقليدية 87
أولًا: مقارنة بين الصحافة الإلكترونية وصحافة البيانات:..... 87
ثانيًا: مقارنة بين صحافة البيانات والصحافة التقليدية[]:..... 88
المبحث الثالث واقع صحافة البيانات الرياضية العربية 89
المطلب الأول صحافة البيانات الرياضية العربية..... 89
قواعد أساسية ترتكز عليها صحافة البيانات الرياضية[]:..... 92
المطلب الثاني أهمية صحافة البيانات الرياضية العربية 94
المطلب الثالث مستقبل وتحديات صحافة البيانات الرياضية العربية..... 96
أولًا: مستقبل صحافة البيانات الرياضية: 96
ثانيًا: تحديات صحافة البيانات الرياضية:..... 98
مهارات صحفيي البيانات الرياضية:..... 99
الفصل الثالث الجانب التطبيقي الميداني لدراسة استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات..... 102
المحور الأول المحكُّ المعتمدُ في الدراسة..... 102
المحور الثاني المؤسسات الإعلامية وصحافة البيانات..... 103
المحور الثالث دوافع وأهداف وحاجات الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات 115
المحور الرابع المهارات اللازمة للصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات 121

المحور الخامس الإشباعات المُحقَّقة من صحافة البيانات..... 126
مناقشة الفرضيات:..... 134
نتائج وتوصيات الدراسة..... 137
أولًا: أهم نتائج الدراسة:..... 137
ثانيًا: أهم نتائج اختبار فروض الدراسة:..... 139
ثالثًا: توصيات الدراسة:..... 139
المصادر والمراجع..... 142
القرآن الكريم..... 142
أولًا: المراجع العربية:..... 142
ثانيًا: المراجع الأجنبية:..... 145
ثالثًا: المقالات:..... 145
رابعًا: المقابلات:..... 145
قائمة الملاحق..... 148
ملحق رقم (1): صحيفة الاستبانة..... 148
ملحق رقم (2): أسماء مُحكِّمي صحيفة الاستبيان:..... 156
ملحق رقم (3): المقابلات التي أجراها الباحث في الدراسة:..... 157

فهرس الجداول

جدول (1.1): درجات المقياس المستخدم في الاستبانة 30
جدول (1.2): يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال. 32
جدول (1.3): يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال. 33
جدول (1.4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال. 33
جدول (1.5): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال. 34
جدول (1.6): معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة..... 34
جدول (1.7): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة. 35
جدول (1.8): يوضح التكرار والنسبة المئوية للنوع الاجتماعي. 37
جدول (1.9): يوضح التكرار والنسبة المئوية للجنسية..... 37
جدول (1.10): يوضح التكرار والنسبة المئوية لدولة العمل. 38
جدول (1.11): يوضح التكرار والنسبة المئوية لطبيعة العمل. 40
جدول (1.12): يوضح التكرار والنسبة المئوية للعمر 40
جدول (1.13): يوضح التكرار والنسبة المئوية للعمل الصحفي..... 41
جدول (1.14): يوضح التكرار والنسبة المئوية للمؤهل العلمي. 41
جدول (1.15): يوضح التكرار والنسبة المئوية للخبرة المهنية. 41
جدول (2.1): مقارنة بين صحافة البيانات والصحافة التقليدية: 88
جدول (3.1): يوضح المحك المعتمد في الدراسة..... 102
جدول (3.2): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لاستخدام المؤسسة الإعلامية لصحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين..... 103
جدول (3.3): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبيل لدرجة أولويات نشر صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية بحسب وجهة نظر المبحوثين: 104
جدول (3.4): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لدرجة اهتمام المؤسسة الإعلامية بصحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين..... 104

جدول (3.5): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لدرجة توظيف المؤسسة الإعلامية لصحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين..... 105
جدول (3.6): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لمستوى تناول صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية بحسب وجهة نظر المبحوثين..... 106
جدول (3.7): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لمتطلبات صحافة البيانات من وجهة القائم بالاتصال بحسب وجهة نظر المبحوثين..... 107
جدول (3.8): يوضح التكرارات والنسبة المئوية للموضوعات التي تهتم بنشرها في مجال صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:..... 108
جدول (3.9): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لنطاق اهتمام المؤسسة الإعلامية بصحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:..... 110
جدول (3.10): يوضح التكرارات والنسبة المئوية أبرز الخدمات التي تقدمها المؤسسة الإعلامية في مجال صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:..... 111
جدول (3.11): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي. لدرجة استفادة المؤسسة الإعلامية من الاعتماد على صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين: 112
جدول (3.12): يوضح التكرارات والنسبة المئوية للمصادر التي يُعتمد عليها في تناول صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:..... 112
جدول (3.13): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي. لدرجة اهتمام الصحفي الرياضي بعمل صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين: 115
جدول (3.14): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لأهداف صحافة البيانات لأهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين بحسب وجهة نظر المبحوثين:..... 115
جدول (3.15): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لدوافع الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات..... 117
جدول (3.16): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لحاجات الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات..... 119
جدول (3.17): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لأهم مهارات الصحفي الرياضي المطلوبة لتوظيف صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:..... 121

جدول (3.18): يوضح التكرارات والنسبة المئوية للفائدة التي تعود على الصحفي الرياضي من ممارسة صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:..... 122
جدول (3.19): يوضح التكرارات والنسبة المئوية انعكاس ضعف الإمكانات على محتوى صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:..... 124
جدول (3.20): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب للإشباعات المُحقَّقة من صحافة البيانات..... 126
جدول (3.21): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لأبرز العقبات والتحديات التي تواجهها صحافة البيانات:..... 127
جدول (3.22): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لأبرز المقترحات اللازمة لتطوير عمل صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:..... 130
جدول (3.23): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لمستقبل صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية بحسب وجهة نظر المبحوثين:..... 131
جدول (3.24) يوضح نتائج اختبار بيرسون:..... 134
جدول (3.25) يوضح نتائج اختبار بيرسون:..... 134
جدول (3.26) يوضح نتائج اختبار بيرسون:..... 135
جدول (3.27): يوضح نتائج اختبار بيرسون:..... 136

المقدمة

المُقدمة

مُقدمة:

أدت التطورات التكنولوجية المتتابعة في صناعة الإعلام إلى الدخول في عصر جديد يتميز بتنامي دور الوسائل الجديدة التي أحدثت تحولات في مجال العمل الصحفي على المستويَيْن: التحريري والإخراجي، ما أثر في الصحافة، وجعلها تتبنى طرقًا جديدة في التحرير والإنتاج والتوزيع.

وقد تأثرت الصحافة على مدار تاريخها بالعديد من الظواهر والتطورات المتلاحقة التي كان لها أثر كبير في تعبير الكثير من الممارسات الصحفية، وتُعدُّ صحافة البيانات Data Journalism إحدى هذه الظواهر الجديدة التي ساعدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة مساعدةً أساسيةً في تحليل البيانات والأرقام المتاحة، وتجسيدها في جداول ومنحنيات وخرائط، وغيرها من أشكال بصرية، لتعطي حقائقَ وأخبارًا جديدة لم يكن من السهل الحصول عليها دون تلك الأرقام، لكن الأمر لا يقتصر على تجسيد تلك البيانات في رسوم، وإلا كان أحد متخصصي التصميم أو الرسوم المعلوماتية يفي بالغرض، ولكنَّ صحفيَّ البيانات يُحلِّل تلك الأرقام قبل أن يجسدها في رسوم، ليأتي بقصة صحفية جديدة ومميزة[1].

وبعدما أصبحنا نعيش في ذروة العصر الرقمي والتقدم التكنولوجي تغيرت عملية حصول الصحفيين على البيانات، بعد أن كانوا يتبعون طرقًا تقليديةً لتجميعها بأنفسهم من سجلات ورقية، فمنذ وقت ليس ببعيد كان الصحفيون لا يصلون إلى قواعد البيانات إلا بشق الأنفس، وقد وصل الصحفيون في الوقت الحالي إلى درجة جعلت البعض يطلق على البيانات مصطلح "النفط الجديد" لكون النفط متاحًا ما دمنا ننبش عنه، والبيانات كذلك متاحة إذا ما سعينا للوصول إليها، لتبقى الندرة مسألة نسبية.

وفي الواقع تزداد قوة العلاقة بين البيانات والصحافة في جميع أنحاء العالم، ففي عصر البيانات المكثفة تكمن الأهمية المتزايدة لصحافة البيانات في قدرة ممارسيها على إيجاد المضمون ووضوح الرؤية، وربما يكون الأهم إيجاد الحقيقة من بين الكم الهائل من البيانات في العالم، وهذا لا يعني أن وسائل الإعلام ليس لها دور أساسي اليوم، بل بالعكس تمامًا، ففي عصر المعلومات

---

(1) محمود، محددات توظيف صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والعالمية.

تحتاج للصحفيين أكثر من ذي قبل؛ للإشراف عليها، والتحقق منها، وتحليلها، والجمع بينها، وفي هذا السياق تجد صحافة البيانات أهمية قصوى في المجتمع[1].

وقد بدأ عصر جديد في مجال التحرير والإخراج الصحفي للعناصر التيبوغرافية مع الظهور القوي للصحافة الإلكترونية، ما أتاح فرصة كبيرة للتعرض أكثر إلى المضامين الصحفية، لما تتميز به الصحف الإلكترونية من الجمع بين تكنولوجيا النشر التقليدية وتكنولوجيا الإنترنت الحديثة.

ومع الثورة الاتصالية الجديدة التي يشهدها العالم أصبحت شبكة الإنترنت ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال وإعلام جديدة ومؤثرة، تتميز بالسرعة الفائقة، والضخامة المتناهية، ليصبح الإنترنت من أهم مصادر أخبار الرياضة، بعد أن كانت المصادر هي: الأندية، واللجان والهيئات الرياضية، والجهات الحكومية التي لها صلة وثيقة بالرياضة، أو تشرف على النشاط الرياضي.

ومن هذا المنطلق ظهرت المواقع الرياضية على شبكة الإنترنت، بهدف مواكبة التطور التكنولوجي، وإشباع رغبات متابعي الرياضات المختلفة، وعلى رأسها كرة القدم، إذ احتلت المواقع الرياضية مكانة خاصة وأهمية كبرى بين المواقع العالمية كافة.

ونظرًا للارتباط الكبير بين صحافة البيانات ووسائل الإعلام الرياضية فإن صحافة البيانات الرياضية تشهد تطورًا سريعًا وملموسًا على المستويات: الدولي، والعربي، والمحلي، تصاعديًّا وتدريجيًّا، فهي تتطور بتطور وسائل الإعلام نفسها، وفي كل مرحلة من مراحل تطورها يزيد الاهتمام أكثر بصحافة البيانات الرياضية التي أصبح المتابع يعطيها اهتمامًا كبيرًا، ويبحث عنها دائمًا.

ولما لصحافة البيانات الرياضية من أهميةٍ تأتي هذه الدراسة من أجل التعرُّف إلى مدى استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات الرياضية، وطبيعة الاعتماد عليها، والاهتمام بها في الأشكال الخبرية المقدمة للجمهور، وطبيعة ومراحل تطورها، إضافة للحديث عن مستقبلها، وأبرز التحديات التي يمكن أن تواجهها في المستقبل.

---

(1) محمود، مُحدِّدات توظيف صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والعالمية.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

أولًا: الدراسات السابقة:

بعد البحث في التراث العلمي المتوافر في المكتبات ومنصات البحث العلمي حُصِّلت مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت صحافة البيانات والصحافة الرياضية، وقُسمت إلى محورَيْن: محور صحافة البيانات، ومحور الصحافة الرياضية.

المحور الأول: صحافة البيانات:

1. دراسة أبو عبدون (2020م)[1]:

هدفت الدراسة للتعرف إلى طبيعة توظيف صحافة البيانات داخل غرف الأخبار في وسائل الإعلام الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة أُخذ (53%) من العاملين في مؤسسات الإعلام المحلية البالغ عددهم (56) عاملًا، بواسطة العينة العشوائية البسيطة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وهو جزء من المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

أ. وجود خلط ولبس لدى العاملين في غرف الأخبار في مفهوم صحافة البيانات وأدواتها.
ب. مؤسسات الإعلام الأردنية بحاجة إلى مزيد من العمل وتطوير الذات وتدريب العاملين داخل غرف الأخبار لصحافة البيانات.
ت. وجود العديد من الصعوبات التي تواجه استخدام صحافة البيانات داخل غرف الأخبار.

2. دراسة عصافرة (2020م)[2]:

هدفت الدراسة للتعرف إلى واقع فن الإنفوجرافيك في المواقع الإخبارية الفلسطينية والمصرية، وذلك بمعرفة مدى اهتمام هذه المواقع بفن الإنفوجرافيك، والتعرف إلى موضوعاته، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، وأسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة الذي في إطاره استخدم الباحث أسلوب المقارنات المنهجية.

---

(1) أبو عبدون، توظيف صحافة البيانات داخل غرف الأخبار في وسائل الإعلام الأردنية.
(2) عصافرة، واقع الإنفوجرافيك في المواقع الإخبارية الفلسطينية والمصرية.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

أ. جاءت الموضـــوعات الرياضـــية في المرتبة الأولى لموضـــوعات فن الإنفوجرافيك في المواقع الإخبارية الفلسطينية والمصرية بنسبة 31%، ثم الموضوعات الاقتصادية بنسبة 22.8%، وتلتها الموضـــوعات الســـياســـية بنســـبة 20.6%، وقلَّ الاهتمام ببقية الموضوعات.

ب. تصدر الاتجاه العرضي للإنفوجرافيك موقعي الدراسة، وجاء الاتجاه الطولي في المرتبة الثانية في الرسالة بنسبة 25.7%، في حين جاءت المساحة المربعة في الدرجة الثانية في اليوم السابع بنسبة 35.7%.

ت. جاء نوع الرسم ثنائي الأبعاد في صدارة الأساليب الفنية لرسم الإنفوجرافيك في موقعي الدراسة بنسبة 71%، تلاه الخليط بنسبة 27.1% في حين كان الإهمال واضحًا للرسم في البعد الثالث.

3. دراسة Zamith (2019م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مميزات صحافة البيانات اليومية التي أنتجتها صحيفتا نيويورك تايمز وواشنطن بوست في النصف الأول من عام 2017م، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت تحليل المضمون الكمي لتقييم صحافة البيانات التي تظهر على مواقع صحيفة نيويورك تايمز وواشنطن بوست، وذلك بالتركيز على خصائص القصة المرتبطة بمفاهيم الشفافية والتفاعل والتنوع ومصدر المعلومات، فقد حُللت 159 مادة من مواد صحافة البيانات في الأشهر الستة الأولى من عام 2017م وبُنيت على نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة".

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. تميل صحيفة واشنطن بوست إلى إنتاج الأخبار الصعبة والمعقدة في محتوى صحافة البيانات، مع تحقيقها قدرَ شـــفافية أعلى من صـــحيفة نيويورك تايمز، وفيما عدا ذلك كانت متسقة اتساقًا عامًّا.

ب. تعتمد صحيفتا نيويورك تايمز وواشنطن بوست اعتمادًا أساسيًّا على المصادر المؤسسية، وبخاصة المصادر الحكومية، وكلها تقدم تصورات بصرية غير كاملة للبيانات إلى حد ما، ومستويات منخفضة من التفاعلية.

(1) Zamith. Transparency. Inteactivity. Diversity and Information Provenance in Everyday Data Jounalism.

ت. لا يزال أمام صـــحافة البيانات طريق طويل قبل أن تتمكن من الارتقاء إلى مســـتوى التفاؤل الذي يميز الكثير من اســتخدام البيانات في الصـــحافة، وذلك عند زيادة فرص تدريب الصحفيين وتبني الممارسات الموجهة نحو البيانات.

4. دراسة Cheruiyot،Baack & Conill (2019م)[1]:

هدفت الدراسة للتعرف إلى صحافة البيانات، وفهمها فهمًا كاملًا، وأدوار وممارسات الأطراف الفاعلة في السياقات الأوروبية والإفريقية، ودور تقنيي التكنولوجيا المدنيين غير المحترفين فيها، واعتمدت هذه الدراسة على فكرة السياقية التي تهدف إلى فهم معنى فكرة من طريق ممارستها في السياق، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن وأداة المقابلة المتعمقة مع 29 عاملًا في المنظمات غير الربحية، وبُنيت على نظرية ترتيب الأولويات.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. طرق وأســـاليب فهم منظمات التكنولوجيا المدنية في البلدان الأوروبية لدور صـــحافة البيانات متشابهة.

ب. تشـــترك منظمات التكنولوجيا المدنية الأوروبية والإفريقية في العديد من الأمور، أهمها ارتباطها بقواعد البيانات العالمية.

ت. تتشكل صحافة البيانات بواسطة تنوعها وتصوراتها المختلفة، وبالتشابكات مع الجهات الفاعلة في السياقات الجغرافية المختلفة أيضًا.

5. دراسة Zotto & Lugmayr (2019م)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أبعاد صحافة البيانات، والمهارات اللازمة لممارستها، وكيفية إعدادها بمساعدة الكمبيوتر، وتطوير التطبيقات المتعلقة بالأخبار والبيانات، بهدف الوصول إلى زوايا مهمة تتصل بتحليلها وفهمها، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي من أجل الوصول إلى العوامل التي تؤثر في صحافة البيانات، وبُنيت الدراسة على أدبيات نظرية انتشار المبتكرات.

(1) Cheruiyot & Ferrer –Conill, data Jornalism Beyond Legacy media: The case of African and European Civic Technology Organizations United Kingdom.

(2) Zotto C. Schender. Y. & Lugmayr. A. Data journalism in news media firms- the role of information technology to master ghallenges and embrace opportunities of data griven journalism. Germany.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. يعرف مطوِّرو التطبيقات الإخبارية البرمجةَ الخلفيةَ، وتكوين قاعدة البيانات، وإنشـــاء واجهات لهذه التطبيقات، ولا يتمتع مراسلو الأخبار بهذه المميزات.

ب. ترغب المؤسسات الإخبارية المشاركة في صحافة البيانات في تعاون الأشخاص الذين ينتمون إلى ثقافات مهنية مختلفة داخل تلك المؤسسات.

ت. يجب تطوير أدوات بسيطة ومخصصة، ليس فقط لتحسين وتسهيل الوصول إلى البيانات ومعالجتها، ولكن من أجل تبادل اللغة والمعارف بين المطورين ومصممي الجرافيك والصحفيين، فيمكن معالجة مشاريع البيانات بسهولة وسرعة أكبر.

6. دراسة الدلو (2018م)[1]:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى مدى اهتمام الصحافة الفلسطينية بالإنفوجرافيك، وذلك بدراسةِ حالةٍ لصحيفة الرسالة؛ لبيان أهم أنواع الإنفوجرافيك المستخدم، ومكوناته، ومصادره، ومواقع نشره، والقضايا التي يتناولها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهجي الدراسات المسحية والعلاقات المتبادلة، بواسطة أداة تحليل المضمون، واعتمدت الدراسة على تحليل 104 أعداد من صحيفة الرسالة منذ عام 2016م، وبُنيت على نظرية ترتيب الأولويات.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. تتميز صحيفة الرسالة باهتمامها بالإنفوجرافيك عن بقية الصحف الفلسطينية.

ب. يركز الإنفوجرافيك في صحيفة الرسالة على أربع قضايا هي: السياسية، والمجتمعية، والفصائل الفلسطينية، والانتخابات المحلية.

ت. كشفت الدراسة أن معظم قضايا الإنفوجرافيك ترتبط بالواقع المحلي.

7. دراسة باقاسي (2018م)[2]:

هدفت الدراسة للتعرف إلى الاتجاهات الحديثة لإخراج صحافة البيانات الإنفوجرافيك في الصحف السعودية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتُمد فيها المنهج الوصفي، في حين استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون أداةً لجمع المعلومات، واعتمد الباحث العينة

---

(1) الدلو، الإنفوجرافيك في الصحافة الفلسطينية دراسة حالة لصحيفة الرسالة.

(2) باقاسي، الاتجاهات الحديثة لإخراج صحافة البيانات (الإنفوجرافيك) في الصحف السعودية، دراسة تطبيقية على صحيفتي: مكة وعكاظ.

العشوائية باستخدام الشهر الصناعي لصحيفتي الدراسة (مكة وعكاظ) لعام 2016م، ومنتصف عام 2017م، التي استهدفت مصممي الإنفوجرافيك في كلتا الصحيفتين.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. كشفت الدراسة أن علم الإنفوجرافيك موجود منذ القدم، ولكن مع تطور دور الصحافة وُظِّف توظيفًا رئيسًا فيما تعرف حاليًا بصحافة البيانات، أو صحافة الإنفوجرافيك.

ب. تبين أن من أهم العناصر الجرافيكية للإنفوجرافيك الرموز والأشكال التي تشكل جزءًا مهمًّا من التصميم في صحف الدراسة، ثم الرسوم البيانية والتعبيرية، والخرائط والرسوم والجداول.

ت. يعد الإنفوجرافيك أحد الأساليب الإخراجية الحديثة في صحف الدراسة، كما أن الإنفوجرافيك هو اللغة الصحفية الحديثة في العصر الحالي.

8. دراسة Doyle & Wright (2018م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كيفية تطور صحافة البيانات في أستراليا، ودورها في المؤسسات الإخبارية، وهيكليتها داخل غرف الأخبار الأسترالية وخارجها، والعوامل المؤثرة فيها، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج التحليلي الاستنتاجي، وأداة المقابلة شبه المقننة مع 9 من صحفيي البيانات الأستراليين، ومتوسط مدة المقابلة 70 دقيقة، وطبقت نظرية انتشار المبتكرات.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. يوجد انخفاض في عدد الصحفيين العاملين في مجال صحافة البيانات في أستراليا، كما يوجد انخفاض في المواد الصحفية القائمة على البيانات.

ب. يتعاون عدد قليل من صحفيي البيانات معًا من أجل استخدام البيانات في التقارير اليومية.

ت. يُضفَى الطابع المؤسسي على صحافة البيانات؛ لمواكبة التطور الذي طرأ عليها.

(1) Wright & Doyle. The Evolution of Data: A Case Study of the Evolution of data journalism: A Case Study of Ausrralia.

9. دراسة Valeeva (2018م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كيفية استخدام البيانات المفتوحة في رواية القصص الاستقصائية في روسيا، والحواجز التي تحول دون استخدام الصحفيين لها، والنظام البيئي المفتوح للبيانات في روسيا، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت أسلوب دراسة الحالة، وأسلوب تحليل المحتوى النوعي، وأداة المقابلة شبه المنظمة مع الصحفيين الاستقصائيين وخبراء البيانات المفتوحة، مرتبطين مع ثلاثة منافذ إخبارية: نوفايا جازيتا (Novaya Gazeta)، وميدوزا (Meduzs)، وآر بي سي (RBC)، وطبقت نظرية القائم بالاتصال وحارس البوابة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. يؤدي ممثلون جدد جزءًا من وظائف الصحفيين في النظام البيئي الناشئ للبيانات المفتوحة، إذ يستخدم السياسيون والمنظمات غير الحكومية البيانات أداةً للتفاعل مع جماهيرهم.

ب. تبني مؤسسات التكنولوجيا المدنية تطبيقات محايدة على رأس البيانات المفتوحة، وتحمِّلها على حساباتها، وتعد صحافة البيانات مساحة تجريبية للأفراد المتحمسين للعمل والتحقيق في البيانات الرسمية.

ت. لا يمكن إجراء تحليل موضوعي ومستقل للبيانات العامة بما يحقق المصلحة العامة إلا بواسطة بنية تحتية تدعم الأخلاقيات المهنية لغرفة الأخبار.

10. دراسة Kalatzi، Bratsas & Veglis (2018م)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى صحافة البيانات، والأدوات والسياسات المتعلقة بحرية المعلومات والشفافية، وتأثير تطور التكنولوجيا الرقمية والحسابية فيها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت أيضًا المنهج التحليلي من أجل التعرف إلى مبادئ وخصائص وتقنيات صحافة البيانات، واستخدمت أداة جمع المعلومات والبيانات من أجل استكشاف إمكانات صحافة البيانات، وطبقت نظرية انتشار المبتكرات.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. يسهم تطور التكنولوجيا الرقمية والحسابية في إحداث تغييرات بمجال صحافة البيانات.

---

(1) Valeeva. Innestigative open data journalism in Russia: actors, barriers and challenges. United Kingdom.

(2) Kalatzi, o. Bratsas, C. & Veglis, A. The Principles, Features and Techniques of Data journalism.

ب. تواجه صحافة البيانات العديد من التحديات بشأن دور وقيمة البيانات والأدوات المتعلقة بحرية المعلومات في مجال صحافة البيانات، على الرغم من ازدهارها.

ت. يحتاج الصـــحفيون إلى التكيُّف مع بيئة متطورة جديدة، والعثور على مكانهم فيها، إذ ساهم الانفتاح والتكنولوجيا الرقمية في تطوير صحافة المواطنين، كما بدأت المنظمات الأخرى في العمل مع البيانات ونشر المرئيات.

11. دراسة Bahareh (2018م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تعليم صحافة البيانات، والمعارف والمهارات والدورات التدريبية المتاحة على مستوى العالم، والطرق التي تقدم فيها مدارس الصحافة صحافة البيانات، وبرامج صحافة البيانات الجديدة في الجامعات، واعتمدت الدراسة على بيانات مسحية عالمية لصحافة البيانات لعام 2017، لمعرفة كيفية تعليم صحافة البيانات ومتطلباتها، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي لـ219 برنامجًا يتعلق بتعليم صحافة البيانات، وطبقت نظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. يتلقى الصحفيون المهتمون بالبيانات تعليمًا عاليًا في مجال الصحافة أو المجالات ذات الصلة الوثيقة، لكنهم لا يتمتعون بمستوى تعليمي قوي في المجال التقني.

ب. تتركز نسبة عالية من دورات صحافة البيانات في الولايات المتحدة الأمريكية.

ت. التعليم في مجال صحافة البيانات لا يعتمد على أساس أكاديمي قوي، وعلى الرغم من توافر العديد من الدورات في هذا المجال، فإنه لا يوجد عدد كافٍ من المدربين المؤهلين أكاديميًّا لتدريس هذه البرامج المتخصصة بصحافة البيانات في قطاع التعليم العالي.

12. دراسة Lim (2018م)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كيفية تمثيل الأخبار التلفزيونية بواسطة البيانات اليومية، وكيفية استخدام عناصر صحافة البيانات، والآثار النظرية المتعلقة بالبيانات، والميزات النظرية لنماذج الأخبار التي تحدد ماهية صحافة البيانات، واعتمدت على المنهج المقارن، إذ قارنت هذه الدراسة محتوى أخبار البيانات في شبكة تلفاز كوريا الجنوبية بشبكات التلفاز الأمريكية باستخدام نظرية الأساس.

---

(1) Bahareh, H. 3ws of data journalism education what where and who? Ireland.
(2) Lim. J. Represartaion of data Journalism practices in the south Korean and US Television news. Krea.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. تسلط شبكات التلفاز الكورية الجنوبية (KBS، SBS، MBC،JTBC) الضوء على القضايا الاجتماعية، والسياسية، ونمط الحياة، في حين تغطي شبكات التلفاز الأمريكية (ABC، CBS، NBC،CNN) الاقتصاد، والقضايا الاجتماعية والسياسية.

ب. تعتمد شبكات تلفاز كوريا الجنوبية على بيانات استطلاعات الرأي في وسائل إعلامها، في حين تستعين الشبكات الأمريكية بمصادر خارجية، ونادرًا ما توفر الشبكات في كلا البلدين للمستخدمين بيانات أولية.

ت. تستخدم شبكات كوريا الجنوبية رسمًا بيانيًّا ثابتًا في أغلب الأحيان، في حين تفضل شبكات الولايات المتحدة استخدام سحب رقمي ورسم ثابت، وكذلك تفضل شبكات كوريا الجنوبية العناصر المعقدة والجذابة بصريًّا، في حين تفضل الشبكات الأمريكية العناصر الأقل تعقيدًا والأقل جاذبية للعيان.

13. دراسة POLESEVEZ (2017م)[1]:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى حالة صحافة البيانات، واستكشاف التحديات التي يواجهها العاملون في هذا المجال، وتعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية، وقد استُخدم المنهج التحليلي، وغطت الدراسة أربع دول هي: الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، فقد أُجريت 56 مقابلة نوعية متعمقة مع صانعي القرار في غرف الأخبار، وخبراء تصوير البيانات، وصحفيي البيانات، وصحفيي الفيديو في هذه الدول، إضافة إلى إجراء مسح على الإنترنت شمل أكثر من 900 من غرف الأخبار في هذه الدول، وطبقت نظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. قال 53% من عينة الدراسة إن جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها كلها تحتاج إلى مهارة نوعية تتطلب تدريبًا مكثفًا، وليس من السهل أن يمتلك تلك المهارة جميع الصحفيين.

ب. أظهرت الدراسة أن العاملين في صحافة البيانات يعانون ضغطَ الوقت في عملهم، ووجد أن 49% من القصص المعتمدة على البيانات تُنجَز في يوم واحد أو أقل.

(1) Semon Rogers Jonathan Schwabish Danielle Bowers, Data Journalism In 2017: The Current State and Challenges Facing The Field Today, Google News Lab.

ت. وجدت الدراسة أن أدوات تصوير البيانات في غرفة الأخبار لا تواكب التطور السريع، وليس لدى الكثير من غرف الأخبار الموارد اللازمة لاستخدام صحفي بيانات متخصص أو فريق لصحافة البيانات.

14. دراسة Borges-Rey (2017م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تطوير صحافة البيانات، والتحديات التي تواجهها، وخصائصها في ثلاث دول، هي: إسكتلندا، وويلز، وإيرلندا الشمالية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت أداة المقابلة شبه المنظمة مع صحفيي البيانات ومحرري البيانات الموجودين في المنظمات الإخبارية السائدة، أو يعملون صحفيين لحسابهم الخاص لـ: STV، BBC Scotiand، وThe Scotsman، وThe Glasgow Gerald، وthe datail، و the News Letter، وTrinity Mirror، وطبقت نظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. تعد صحافة البيانات في دول: إسكتلندا، وويلز، وإيرلندا الشمالية مميزة، كما أنها تعزز قواعد وطقوس المنظمات القديمة التي كانت رائدة في هذا المجال.

ب. توجد نماذج مختلفة في استغلال البيانات، إذ يتحايل صحفيو البيانات الإقليميون على الأساس التنظيمي لصحافة البيانات، من أجل إرساء الأسس التي تخدم تجاربهم ومجتمعهم المهني.

ت. تعد صحافة البيانات في المناطق المتطورة في المملكة المتحدة بمنزلة تفاعل مستمر بين الهوية المميزة لوسائل الإعلام المنقولة والطابع الناشئ للفلسفات الأجنبية.

15. دراسة Ausserhofer & Goldgruber (2017م)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الأدبيات البحثية بشأن صحافة البيانات، وتطور هذه الأدبيات والمنشورات، والفجوات الناتجة عن الاستخدام المتكرر لأطر نظرية معينة وتصميمات بحثية، وهذه الدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج التجريبي، وأسلوب تحليل

(1) Borges-Rey, E. Towards an epistemology of data journalism in the United Kingdom: Changes and contimuities in materiality. Pergormativity, Uneted Kingdom.
(2) Ausserhofer, J., Gutounig, R. Oppermann, M. Matiasek, S. & Goldgruber, E. The datafication of data journalism scholarship: focal points, methods. And research propositions for the investigation of data – intensive newswork. Germany & Austria.

المضمون لأربعين مؤلِّفًا علميًّا درسوا صحافة البيانات بين عامي 1996م و2015م باستخدام التقنيات الكمية والنوعية، وطبقت نظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. شـهد العقدان الأخيران تطورًا كبيرًا في صـحافة البيانات والأبحاث المتعلقة بها، ما أدى إلى تحسين الجودة، وإنشاء أساس متين لهذا المجال.

ب. يشـير القليل من أبحاث صـحافة البيانات إلى المفاهيم النظرية أو المنهجية المنطقية، ولذلك يجب الاعتماد على البحث الذي يحتوي على خيوطٍ نظريةٍ، ويعمل على تطوير المفاهيم النظرية.

ت. توجد علاقة قوية بين الاهتمام والبحث والنظرية المختارة وطرق جمع البيانات وتحليلها والإبلاغ عن نتائجها في البحوث المتعلقة بصحافة البيانات.

16. دراسة Craig & Yousuf (2017م)[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة الأبعاد الأخلاقية لصحافة البيانات، بواسطة دراسة مناقشات الصحفيين المتعلقة بالخلافات بشأن التعامل مع بيانات تصريح البندقية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج التحليلي، وأسلوب تحليل المضمون، وقد حُلِّلت ثلاث مناقشات من قوائم المعهد الوطني للتقارير بمساعدة الحاسوب.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. يجب إجراء تقييم داخل غرف الأخبار لكل البيانات التي تحتوي على معلومات شخصية بشأن صلاحيتها للنشر من عدمه.

ب. يجب على العاملين في غرف الأخبار طرح العديد من التسـاؤلات قبل نشـر البيانات، خاصـة فيما يتعلق بالتحقق من دقتها، ومدى خدمتها لأغراض صـحفية وعامة، والتأثيرات والمخاطر المحتملة لها، ومدى توافر بدائل من شأنها تقليل الضرر من جراء نشرها.

ت. يدور قدر كبير من النقاش بين الصـحفيين فيما إذا كان ينبغي نشـر بيانات تصـريح السـلاح عبر الإنترنت لمجرد أنها بيانات عامة ويمكن نشـرها، وحاجة الجمهور لمعرفة ذلك.

---

(1) Craig, D., Ketterer, S. & Yousuf, M. To Post or Not to Post: Online Discussion of Gun Permit Mapping and the Development of Ethical Standards in Data Journalism.

المحور الثاني: دراسات تناولت الصحافة الرياضية:

1. دراسة حميش (2019م)[1]:

هدفت الدراسة للتعرف إلى اتجاهات الصحفيين الرياضيين الذين يعملون في مجال الإعلام الرياضي التلفزيوني نحو الأنواع الصحفية المتمثلة في الخبر والتقرير الصحفيَّيْن، إذ اعتُمد المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي، على عينة بلغت 51 صحفيًّا يعملون في القنوات التلفزيونية العامة والخاصة في المجال الرياضي، من مجتمع بلغ عدد مفرداته 88 صحفيًّا، اختيروا بطريقة العينة العشوائية، باستخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. الخبر هو النوع الصحفي الأكثر استخدامًا من طرف الصحفيين الرياضيين الجزائريين في الإعلام الرياضي التلفزيوني.

ب. أظهرت الدراسة أن المبحوثين يفضلون استخدام الأخبار المحلية والدولية معًا بطريقة الهرم المعتدل والهرم المقلوب.

ت. بينت الدراسة أن المبحوثين يفضلون التغطية الإخبارية كمصادر للخبر؛ لمساعدة الجمهور في معرفة الأسباب، والاقتراب من الحقائق.

2. دراسة دلول (2016م)[2]:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى الواقع الذي تعيشه المواقع الرياضية الإلكترونية الفلسطينية، وطبيعة الخدمات التي تقدمها للجمهور الرياضي، وأبرز الموضوعات الرياضية التي تناولتها هذه المواقع، والشخصيات الرياضية الأكثر ظهورًا في صفحاتها الإلكترونية، مع التطرق لأبرز الفنون الصحفية المستخدمة، والمميزات التي تتمتع بها هذه المواقع، والعقبات التي تواجه العاملين فيها.

وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وفي إطارها استُخدِم منهج الدراسات المسحية، وفيه استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون، وأسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفيه استُخدم أسلوب المقارنة المنهجية، كما استخدم الباحث نظرية ترتيب

---

(1) حميش، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الخبر والتقرير الصحفيَّيْن في الإعلام الرياضي التلفزيوني، دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين.

(2) دلول، المواقع الرياضية الإلكترونية في فلسطين.

الأولويات "الأجندة"، ونظرية القائم بالاتصال، أما أدوات الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء والمقابلة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. جاءت لعبة كرة القدم في المرتبة الأولى بنسبة كبيرة جدًّا بلغت (82.5%)، وهي نسبة مرتفعة تعكس مدى اهتمام المواقع الرياضية الإلكترونية في فلسطين بلعبة كرة القدم، مقابل ضعف شديد في التغطية الصحفية لبقية الألعاب الرياضية الأخرى.

ب. حصلت نتائج المباريات على المرتبة الأولى بنسبة (57%)، متفوقة على جميع الموضوعات الرياضية التي تحرص المواقع الفلسطينية على تغطيتها، ويرى الباحث أن السبب رغبة هذه المواقع في تلبية احتياجات الجمهور الفلسطيني الطامح إلى التعرف إلى كل ما هو جديد عن اللقاءات المقامة وتطورات النتائج هناك.

ت. احتلت فئة اللاعبين المركز الأول ضمن أبرز الشخصيات الرياضية التي اهتمت بها مواقع الدراسة، فقد حصلت على نسبة (46.3%)، وهي نسبة عالية ومتوقعة بالنظر إلى حصول نتائج المباريات على أبرز الموضوعات التي تغطيها المواقع، إذ يوجد ارتباط وثيق بين اللاعبين والمباريات في الألعاب الرياضية المختلفة.

3. دراسة الفليت (2015م)[1]:

هدفت الدراسة للتعرف إلى واقع الصحافة الرياضية في الصحف اليومية الفلسطينية، والتطرق إلى نشأة الصحافة المتخصصة في فلسطين، والحديث عن أهداف الصحافة الرياضية ووظائفها وأهميتها، والكشف عن أبرز الألعاب والقضايا المستهدفة، والفنون والعناصر التيبوغرافية المستخدمة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وفيه استعانت الباحثة بأسلوب مسح أساليب الممارسة، وأسلوب تحليل المضمون، كما استخدمت منهج العلاقات المتبادلة، وفيه وُظف أسلوب المقارنة المنهجية، واستندت إلى نظريتي: ترتيب الأولويات "الأجندة"، وحارس البوابة الإعلامية "القائم بالاتصال"، إضافة إلى أداة المقابلة المقننة على (5) عاملين في الصحافة الرياضية الفلسطينية.

---

(1) الفليت، واقع الصحافة الرياضية في الصحف اليومية الفلسطينية دراسة تحليلية وميدانية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. ركزت الصفحات الرياضية في الصحف اليومية الفلسطينية على قضايا اللاعبين ونتائج المباريات تركيزًا أكبر من القضـــايا الأخرى (ملاعب، واتحادات، وأندية رياضـــية، ومدربون، وإصـــابات، وتنقلات، وحكام، وانتخابات، ومشـكلات رياضـية، ومشـاركات خارجية).

ب. أظهرت الدراسة أن فئة منشأ المعلومة" رُكِّز فيها على الموضوعات الرياضية العالمية، مع التركيز على الرياضـــات الجماعية أكثر من الرياضـــات الفردية، وتحديدًا كرة القدم التي حازت على نسبة كبيرة بلغت (87.4%).

ت. أجمع القائمون بالاتصال على تركيز الصحف على الخبر الصحفي الرياضي، بسبب ضـعف القدرات الصـحفية لبعض العاملين في مجال الصـحافة الرياضـية، مع افتقار الصحافة الرياضية للكُتّاب المتخصصين.

4. دراسة محيسن (2015م)[1]:

هدفت الدراسة للتعرف إلى الدور الإيجابي أو السلبي للمواقع الإلكترونية في طبيعة تناولها لقضايا التعصب الرياضي، ومدى استفادة المواقع الإلكترونية التي شملتها الدراسة من الخدمات والإمكانات التي توفرها الشبكة العنكبوتية وتطورها الكبير والسريع.

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية المقارنة، واستُخدم منهج مسح محتوى وسائل الإعلام، بواسطة أسلوب تحليل المضمونين الكمي والكيفي، وطُبقت نظرية ترتيب الأولويات.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. أظهرت مواقع الدراســة تباينًا في حجم تحديث المواد المنشــورة عامة، والمواد المرتبطة بقضايا التعصب الرياضي، نتيجة فارق الإمكانات وحجم المتابعة لكل موقع على حدة.

ب. بينت الدراسة أن طبيعة النصوص في مواقع الدراسة اتفقت على استخدام "النصوص المتحركة" لكونها من أبرز السـمات التي تميز المواقع الإلكترونية الرياضـية والإخبارية عامة، في حين تباينت في اسـتخدام النصـوص المزودة بفيديو، وفقا لطبيعة الموضـوع وارتباطه بالأحداث الرياضية.

---

(1) محيسن، معالجة المواقع الإلكترونية الرياضية العربية لمظاهر التعصب الرياضي.

ت. أظهرت مواقع الدراسة أن التعصب بسبب الانتماء للمنطقة الجغرافية كان من أهم الأسباب للتعصب الرياضي، في فترة الدراسة، ما يعني أن التعصب يُعدُّ مشكلة داخلية في المقام الأول لدى معظم الدول التي تعاني التعصبَ الرياضي، في حين كان السبب الرئيس الثاني من أسباب التعصب الرياضي "الانتماء الوطني"، وهو ما يعني أن التعبير عن محبة الوطن ينقلب إلى تعصب وعنف أحيانًا في بعض المباريات الرياضية.

5. دراسة العجمي (2013م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تقييم الشباب الجامعي لدور الصحافة الرياضية الكويتية في معالجة الفساد في الوسط الرياضي، والكشف عن التحديات التي تواجه الصحافة الرياضية الكويتية، ومدى قدرتها على التعرض لقضايا الفساد المختلفة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، وفيه استخدمت مسح جمهور وسائل الإعلام، واستندت إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية المسؤولية الاجتماعية، وشملت أدوات الدراسة صحيفة الاستقصاء التي استهدفت عينة عشوائية تبلغ (25%) من المجتمع الكلي لطلبة الإعلام في جامعتي الكويت الحكومية والخليج الخاصة البالغ عددها (201) طالب وطالبة من الجامعتين.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. أن الصحافة الرياضية الكويتية لا تقوم بدور فاعل في مكافحة قضايا الفساد في المجال الرياضي، لكونها تتناول المشكلات التي تستحوذ على اهتمام المسئولين، وتبتعد عما يثير غضبهم.

ب. الصحافة الرياضية الكويتية لا تؤدي دورها الرئيس (دور الرقيب)، عبر متابعة موضوعات الفساد بأشكالها المتنوعة؛ لأنها تهتم بمرحلة ما قبل اتخاذ القرار، وتقف عند هذا الدور، ولا تقوم بدورها بفاعلية في مرحلة متابعة تنفيذ القرارات التي تصدر عن الأندية والاتحادات الرياضية.

ت. لا يستخدم المحررون الرياضيون في الصحف الرياضية والعاملون بها الأشكالَ والقوالبَ الصحفيةَ كما هو مطلوب من (مقال، وكاريكاتير)، بل تقتصر أغلبيتها على الخبر الرياضي.

---

(1) العجمي، تقييم الشباب الجامعي لدور الصحافة الرياضية الكويتية في معالجة الفساد في الوسط الرياضي.

6. دراسة حسين (2010م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم قضايا النقد الرياضي التي تناولها الصحفيون الرياضيون في الصحف اليومية الصباحية المصرية (الأهرام، والأخبار، والجمهورية) في أعدادها الأسبوعية في النصف الثاني من عام 2007م، ومردودها في تحقيق الوعي الثقافي والرياضي، ودورها في تشكيل الاتجاهات الإيجابية لدى الرأي العام.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج المسحي، وفيه استُخدم أسلوب تحليل المضمون، كما استخدم الباحث منهج العلاقات المتبادلة، وفيه وُظِّف أسلوب المقارنة المنهجية، وشملت أدوات الدراسة استمارة تحليل المضمون، واستهدفت عينة عمدية من الصحف اليومية الصباحية، وذلك من طريق الحصر الشامل للأعداد الأسبوعية لكل صحيفة في الفترة من (2007/7/1م) حتى (2007/12/31م)، وطبقت نظرية ترتيب الأولويات.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. تعددت الهيئات التي وُجه النقد إليها في مقالات النقد الرياضي بالصحف عينة الدراسة، فقد جاءت الأندية في الترتيب الأول، ثم الاتحادات، والمجلس القومي، واللجنة الأولمبية.

ب. تعددت الشخصيات التي وُجه إليها النقد في مقالات النقد الرياضي بالصحف عينة الدراسة، إذ جاء الجمهور في الترتيب الأول، ثم اللاعبون، فالمدربون، ويليهم الحكام والإعلاميون.

ت. تعددت القضايا الرياضية التي عولجت في الصحف عينة الدراسة، بمقالات النقد الرياضي، فقد جاءت قضايا العنصرية والتعصب في المرتبة الأولى، تليها القضايا التي تناولت المنشآت الرياضية.

7. دراسة مطاوع (2007م)[2]:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الصفحات الرياضية في الصحافة اليومية في الأردن لصحف: (الدستور، والرأي، والعرب اليوم، ووالغد) والتعرف إلى وجهات نظر القيادات الرياضية في الأندية والاتحادات الرياضية نحو الصحافة الرياضية في الأردن والمقارنة بينها.

---

(1) حسين، دراسة مقارنة لقضايا النقد الرياضي في بعض الصحف المصرية.

(2) مطاوع، تحليل واقع الصحافة الرياضية من وجهة نظر القيادات الرياضية في الأردن.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وفيه استعانت بأسلوب تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة، إضافة إلى منهج العلاقات المتبادلة، وفيه وُظف أسلوب المقارنة المنهجية، وشملت أدوات الدراسة استمارة تحليل المضمون التي استهدفت عينة عشوائية طبقية من أعداد الصحف اليومية التي شملتها الدراسة بنسبة (10.2%) من الأعداد الصادرة عام 2005م، إضافة إلى صحيفة الاستقصاء التي وُزعت على (298) فردًا من القيادات في الأندية والاتحادات الرياضية الأردنية، وطبقت نظرية ترتيب الأولويات.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ. أكدت الدراسة وجود اختلاف بين صحف العينة في المساحات التي تخصصها للصفحات الرياضية.

ب. أثبتت الدراسة أن الخبر الصحفي يطغى على جميع الأشكال الصحفية في الصحف عينة الدراسة، وأن لعبة كرة القدم طغت على بقية الألعاب في التغطية الصحفية.

ت. أكد المبحوثون أن الصحافة الرياضية الأردنية لا تغطي الألعاب الرياضية تغطية شمولية، وأنها لا تتعامل بحيادية في طرح القضايا الرياضية المختلفة.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

من استعراض الباحث واطِّلاعه على الدراسات السابقة، ومقارنتها بمشكلة هذه الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها يمكن تحديد موقع الرسالة في ضوء النقاط الآتية:

1. **أوجه الشبه والاختلاف:**

أ. موضوع الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع جميع الدراسات الأجنبية التي تحدثت عن صحافة البيانات، في حين اختلفت مع الدراسات العربية التي لم تتطرق للحديث عن صحافة البيانات.

ب. نوع الدراسة ومنهجها:

تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة من ناحية النوع، فقد جاء معظمها كدراسات وصفية، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب مسح أساليب الممارسة، وتتفق في ذلك مع عدد من الدراسات، من بينها: دراسة تلاحمة (2012م)، ودراسة دلول (2016م)، ودراسة الفليت (2015م)، ودراسة مطاوع (2007م)، ولكنها تختلف في الأسلوب مع بقية الدراسات التي استخدمت أسلوب دراسة الحالة في دراسة Valeeva (2018م)، ودراسة Ausserhofer & Goldgruber (2017م)، التي استخدمت المنهج التجريبي وأسلوب تحليل

المضمون، ودراسة Craig & Yousuf (2017م)، التي استخدمت المنهج التحليلي وأسلوب تحليل المضمون، ودراسة دراسة حبيب (2014م) التي استخدمت منهج العلاقات المتبادلة وأسلوب المقارنة المنهجية.

ت. أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته أداة صحيفة الاستقصاء، وقد تشابهت مع دراسة لبد (2014م)، ودراسة تلاحمة (2012م)، ودراسة أبو وردة (2008م)، ودراسة العجمي (2013م)، وبعضها عزز أداة الاستقصاء بتحليل المضمون أو المقابلة المعقمة، مثل دراسة: دلول (2016م)، في حين استخدم معظمُ الدراسات أداة تحليل المضمون التي اختلفت مع هذه الدراسة، مثل: دراسة Zamith (2019م)، ودراسة Zotto & Lugmayr (2019م).

ث. عينة الدراسة:

تشابهت هذه الدراسة في استخدام عينة من صحفيي البيانات مع عدد من الدراسات التي أجريت على صحفيين، من بينها: دراسة Doyle & Wright (2018م)، ودراسة Borges-Rey (2017)، ودراسة Borges-Rey (2016م)، ودراسة بوليسيفيز (2017م)، واختلفت مع عدد من الدراسات التي أُجريت على جمهور مختلف أو خبراء أو أكاديميين ومختصين أو وسائل إعلام أو برامج أو خصائص وتقنيات صحافة البيانات، مثل: دراسة Lim (2018م)، ودراسة Bahareh (2018م)، ودراسة Bratsas & Veglis،Kalatzi (2018م)، ودراسة Valeeva (2018م)، ودراسة Zotto & Lugmayr (2019م).

ج. نظرية الدراسة:

لم تتشابه هذه الدراسة في استخدم نظرية الاستخدامات والإشباعات، واختلفت مع جميع الدراسات التي اعتمدت على نظريات مختلفة، حيث اعتمد بعضها على نظرية انتشار وتبني المبتكرات، مثل: دراسة لبد (2014م)، ودراسة حبيب (2014م)، ونظرية ترتيب الأولويات مثل: دراسة محمد لبد (2014م)، ودراسة دلول (2016م).

ح. حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الاطِّلاع على الدراسات السابقة في جوانب مختلفة، وهي كالآتي:

أ. التعرف إلى موضوع الدراسة تعرفًا أفضلَ، ووضع التصور العام للدراسة، وإضافة أبعاد جديدة لإجراء الدراسة.

ب. صياغة دقيقة للمشكلة، وتحديد الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها.

ت. صياغة تساؤلات وفروض الدراسة صياغةً علميةً لتحقيق أهداف الدراسة.

ث. رصـــد أهم الجوانب المنهجية، والتعرف إلى المناهج والأدوات المســـتخدمة، والاختيار الأمثل لمنهج وأداة الدراسة.

ج. المساهمة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها المناسبة.

ح. المســـاهمة في تحديد المصـــادر التي يمكن أن يلجأ إليها الباحث للاســـتفادة منها في الدراسة.

خ. توظيف وتحليل نتائج مقارنة نتائج الدراسـات السـابقة مع النتائج التي توصـلت لها هذه الدراسة.

ثانيًا: الاستدلال على المشكلة:

من عمل الباحث في الصحافة الرياضية الفلسطينية منذ عام 2011م، والاهتمام الكبير بصحافة البيانات بشقَّيْها الرقمي والوصفي، ومن متابعته الصحافةَ الرياضيةَ العربيةَ والدوليةَ، وتطورها في مجال صحافة البيانات الرياضية، لاحظ الباحث وجود أهمية كبيرة لصحافة البيانات الرياضية في الدول الأجنبية بتقديرٍ أوَّلَ، ثم تقل درجة الأهمية في الدول العربية، وهو ما دفع الباحث للاهتمام بصحافة البيانات من واقع عمله الصحفي والإعلامي، ومحاولة دراسة استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات الرياضية، ودرجة اعتماد المتابعين عليها، النابع من الأهمية المطلقة لصحافة البيانات، إضافة لاهتمام القائمِ بالاتصال والمؤسسات الرياضية ذات العلاقة بصحافة البيانات.

وحتى يتعرف الباحث إلى المشكلة ويستدل عليها رأى أن ذلك يتحقق بتصميم صحيفة استقصاء توزع على الصحفيين الرياضيين العرب الحاصلين على عضوية الاتحاد العربي للصحافة الرياضية، وقياس درجة أهمية صحافة البيانات لديهم، إضافة لدراسة الاحتياجات والمعوقات، ومستقبل صحافة البيانات الرياضية في الواقع الحالي، (اختيرت عينة عشوائية متاحة طُبقت باستخدام استبانة إلكترونية، وعددها 42 صحفيًّا رياضيًّا ممارسًا، في الفترة من 1 ديسمبر 2020م حتى 8 ديسمبر 2020م)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

أ. تبين أن 64.4% من العينة الاستكشافية يعدون أن المؤسسة الإعلامية تهتم بصحافة البيانات.

ب. تبين أن أهم القضايا التي تهتم المؤسسات الإعلامية الرياضية بنشرها في مجال صحافة البيانات ما يتعلق بموضـــوعات اللاعبين، وجاءت بنســـبة 84.1%، في حين كانت الموضـوعات المتعلقة بالبطولات الكبرى بنسـبة 77.3%، وتلتها الموضـوعات المتعلقة

بالأندية بنسبة 61.4%، وجاءت في المركز الرابع الموضوعات المتعلقة بعدد الأهداف بنسبة 45.5%.

ت. تبين أن درجة أولويات نشر صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية الرياضية جاءت بدرجة كبيرة بنسبة 65.9%.

ث. تبين أن النطاق الجغرافي المعتمد لدى المؤسسات الإعلامية الرياضية في عمل صحافة البيانات هو النطاق الدولي بنسبة 75.0%، وتلاه النطاق المحلي بنسبة 53.5%.

ج. أوضحت الدراسة أن أبرز الخدمات التي تقدمها المؤسسات الإعلامية الرياضية في مجال صحافة البيانات الأخبار والتقارير الرقمية بنسبة 79.5%، وتلاها الإنفوجراف المتحرك بنسبة 50%.

ح. أشارت الدراسة الاستكشافية إلى استفادة المؤسسات الإعلامية الرياضية من توظيف صحافة البيانات كثيرًا بنسبة 64.3%.

خ. أظهرت الدراسة الاستكشافية أن المساحة التي تمنحها المؤسسات الإعلامية الرياضية لصحافة البيانات هي مساحة متوسطة بنسبة 56.8%.

د. أشارت الدراسة الاستكشافية إلى أن من أسباب عدم اهتمام بعض المؤسسات الإعلامية الرياضية بصحافة البيانات عدمَ وجود مختصين للمساهمة في تطوير عمل صحافة البيانات بنسبة 90.0%.

ذ. أوضحت الدراسة الاستكشافية أن أهم العناصر الداعمة لمصداقية المؤسسات الإعلامية الرياضية التي توظف صحافة البيانات إثبات صدق المعلومة بنسبة 68.1%، وتلته الحيادية والموضوعية بنسبة 60.5%.

ر. بينت الدراسة الاستكشافية أن من التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية الرياضية في عمل صحافة البيانات عدمَ توافر الإمكانات اللازمة لعمل صحافة البيانات بنسبة 55.2%.

ز. بينت الدراسة الاستكشافية أن مستقبل صحافة البيانات في المواقع الإلكترونية الرياضية يعتمد على زيادة الاهتمام بتقوية محتوى صحافة البيانات بنسبة 57.8%.

س. أظهرت الدراسة الاستكشافية أن درجة الاهتمام بتوظيف صحافة البيانات جاءت كبيرة بنسبة 66.8%.

ش. أوضحت الدراسة الاستكشافية أن من أبرز احتياجات القائم بالاتصال لعمل صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية الرياضية العملَ على رفع اهتمام المؤسسات بصحافة البيانات بنسبة 51.2%.

ص. بينت الدراسة الاستكشافية أن من العقبات التي تواجه القائمين بالاتصال في الحصول على المعلومات لعمل صحافة البيانات عدم توافر الأرشيف المناسب والمعلومة الكافية بنسبة 61.2%.

ض. أوضحت الدراسة الاستكشافية أن من أبرز المهارات اللازمة للقائمين بالاتصال العاملين في صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية الرياضية القدرةَ على استعمال الأدوات والبرامج الرقمية بنسبة 52.2%.

ط. أشارت الدراسة الاستكشافية إلى تأثير ضعف الإمكانات في محتوى صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية الرياضية، إذ يؤدي إلى عدم المتابعة الدورية والتجديد في الفنون الصحفية لصحافة البيانات بنسبة 57.3%.

ظ. أظهرت الدراسة الاستكشافية أنه يجب على القائمين بالاتصال أن يتعلموا توظيف صحافة البيانات لوفرة البيانات الرقمية المبعثرة وصعبة الفهم بنسبة 55.2%.

ع. بينت الدراسة الاستكشافية أن أبرز المقترحات لتطوير عمل صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية الرياضية وجود بيئة إعلامية فيها هامش كبير من حرية الصحافة وحرية تداول المعلومات بنسبة 65.5%.

ثالثًا: مشكلة الدراسة:

بدا واضحًا وجود فرق كبير في عمل صحافة البيانات في الدول العربية مقارنة بالدول الأوروبية التي تولي فيها المؤسسات الإعلامية اهتمامًا كبيرًا لعمل صحافة البيانات الرياضية في كل المجالات التي تمنح المتلقي معلومات جديدة بسهولة كبيرة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التعرف إلى استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات الرياضية، ومعرفة أهم الحاجات والدوافع والإشباعات المُحقَّقة للصحفيين الرياضيين العرب، ودرجة الاهتمام بها، وقدرة الصحفيين الرياضيين العرب على توظيفها، والقيام بها، وأساليب تقديمها في وسائل الإعلام العربية، والتعرف إلى المهارات المطلوبة لصحفيي البيانات الرياضية، وتحديد درجة الاهتمام بها من الصحفيين الرياضيين، والبيئة المطلوبة لعمل صحافة البيانات الرياضية، والتعرف إلى التحديات والإشكالات التي تواجهها ومستقبلها.

رابعًا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

أ. تحظى صحافة البيانات الرياضية بأهمية كبيرة على المستويات: العربي، والدولي، ما يعني أن دراسة النتائج المتعلقة بأحد جوانبها وتحليلها واستخلاصها، سيكون له مردود إيجابي للأوساط المهتمة بها.

ب. تتمثل الأهمية العلمية لموضوع الدراسة في محدودية الدراسات الفلسطينية التي تتناول صحافة البيانات، وربطها بالصحافة الرياضية، ودراسة مضامينها ومحتوياتها المختلفة.

ت. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من لفت الانتباه لأهمية صحافة البيانات بشقيها الرقمي والوصفي، التي تعد حديثة مقارنة بالصحافة التقليدية.

ث. أهمية الدراسة تأتي من قياس تفاوت درجة الاهتمام بأداء الصحفيين الرياضيين العرب ذات العلاقة بصحافة البيانات.

ج. تتمثل أهمية الدراسة في استشراف مستقبل صحافة البيانات، ومعرفة طبيعة عمل الصحفيين الرياضيين العرب في مجال صحافة البيانات، مع وضع حلول ومقترحات وتوصيات تساهم في تطوير صحافة البيانات، والنهوض بها في الأعوام القادمة.

خامسًا: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف إلى استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات الرياضية، والإشباعات المُحقَّقة، وانبثقت عن هذا الهدف مجموعةٌ من الأهداف الفرعية:

أ. التعرف إلى طبيعة توظيف الصحفيين الرياضيين العرب لصحافةَ البيانات ومستوى تناولها في وسائل الإعلام العربية.

ب. التعرف إلى دوافع وأهداف استخدام الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات الرياضية في وسائل الإعلام العربية.

ت. التعرف إلى درجة مصداقية وأوليات نشر صحافة البيانات من وجهة نظر الصحفيين العرب في وسائل الإعلام العربية.

ث. التعرف إلى درجة اهتمام الصحفيين العرب ومؤسسات الإعلام العربية لاستخدام صحافة البيانات.

ج. التعرف إلى طبيعة المصادر الصحفية، ونطاق اهتمامات الصحفيين الرياضيين العرب لعمل صحافة البيانات وأبرز الخدمات التي تقدمها وسائل الإعلام العربية.

ح. التعرف إلى أبرز موضوعات صحافة البيانات، وخدماتها، وصورها، وأشكالها، التي يقدمها الصحفيون الرياضيون العرب في وسائل الإعلام العربية.

خ. التعرف إلى الحاجات والإشباعات التي تحققها صحافة البيانات للصحفيين الرياضيين العرب في وسائل الإعلام العربية.

د. التعرف إلى واقع الاحتياجات والمتطلبات والمهارات اللازمة للصحفيين الرياضيين العرب لتوظيف صحافة البيانات ومستقبلها في وسائل الإعلام العربية.

ذ. التعرف إلى العقبات والتحديات التي تواجه الصحفيين الرياضيين العرب في توظيف صحافة البيانات في وسائل الإعلام العربية.

ر. التعرف على درجة استفادة المؤسسة الاعلامية من الاعتماد على صحافة البيانات وطبيعة مستقبلها وأبرز المقترحات اللازمة لتطويرها.

سادسًا: تساؤلات الدراسة:

يمكن صياغة تساؤلات الدراسة في تساؤل رئيس هو: "ما استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات والإشباعات المُحقَّقة؟ وتنبثق عن هذا السؤال مجموعةٌ من التساؤلات الفرعية جاءت على النحو الآتي:

أ. ما طبيعة استخدام الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات في وسائل الإعلام العربية؟

ب. ما دوافع وأهداف استخدام الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات ومستوى تناولها في وسائل الإعلام العربية؟

ت. ما درجة مصداقية وأوليات نشر صحافة البيانات من وجهة نظر الصحفيين العرب في وسائل الإعلام العربية؟

ث. ما درجة اهتمام الصحفيين الرياضيين العرب ومؤسسات الإعلام العربية لاستخدام صحافة البيانات؟

ج. ما طبيعة المصادر الإعلامية التي يستعين بها الصحفيون الرياضيون العرب في أثناء إعداد صحافة البيانات وأبرز الخدمات التي تقدمها وسائل الإعلام العربية؟

ح. ما أبرز موضوعات صحافة البيانات التي يقدمها الصحفيون الرياضيون العرب في وسائل الإعلام العربية؟ وما خدماتها وصورها وأشكالها؟

خ. ما الحاجات التي تحققها صحافة البيانات للصحفيين الرياضيين العرب في وسائل الإعلام العربية؟

د. ما الإشباعات التي تحققها صحافة البيانات للصحفيين الرياضيين العرب في أثناء الممارسة في وسائل الإعلام العربية؟

ذ. ما مستقبل صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية العربية من وجهة نظر الصحفيين الرياضيين العرب في وسائل الإعلام العربية؟

ر. ما الاحتياجات والمتطلبات والمهارات اللازمة للصحفيين الرياضيين العرب لتوظيف صحافة البيانات الرياضية في وسائل الإعلام العربية؟

ز. ما أهم العقبات والتحديات التي تواجه الصحفيين الرياضيين العرب في توظيف صحافة البيانات في وسائل الإعلام العربية؟

س. ما هي درجة استفادة المؤسسة الاعلامية من الاعتماد على صحافة البيانات ووطبيعة مستقبلها وأبرز المقترحات اللازمة لتطويرها ؟

سابعًا: فرضيات الدراسة:

أ. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام صحافة البيانات واستفادة المؤسسات الإعلامية.

ب. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام صحافة البيانات ومدى تحقيق أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين.

ت. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام صحافة البيانات وتعزيز دوافع الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات.

ث. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام صحافة البيانات وتعزيز الإشباعات المُحقَّقة.

ثامنًا: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري وفي بناء فروضها على نظرية الاستخدامات والإشباعات، فقد حاول الباحث باستخدامه هذه النظرية أن يستكشف كيفية استخدام الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات الرياضية ولماذا يستخدمونها، إذ تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بالسمات الاجتماعية والفردية، وعلاقاتها بالرضا والإشباع، وأنماط الدوافع والحاجات

الفردية، والمدخل السلوكي الذي استخدمته الدراسة لرصد استخدامات الصحفيين لصحافة البيانات، وأهميتها، ودوافعها، ومعيقاتها، ومردودها.

1. الفكرة الأساسية للنظرية:

تكمن رؤية نظرية الاستخدامات والإشباعات في إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي في السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، وتحكُمُ عمليةَ استخدام جمهور المتلقين للوسيلة الإعلامية عواملُ معقدة ومتشابكة عدة، من بينها: الخلفيات الثقافية، والذوق الشخصي للفرد، وأسلوب الحياة، والسن، والجنس، ومقدار الدخل، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي[1].

أهم أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات[2]:

أ. السعي إلى اكتشاف كيفية استخدام الأفراد وسائلَ الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته، ويستخدمها.

ب. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

ت. التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة استخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

2. فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تُظهر النظرية إيجابية الجمهور وتعده جمهورًا نشطًا وليس مستقبِلًا سلبيًّا، فالجمهور هو الذي ينتقي الوسيلة التي تناسبه، وكذلك المضمون الذي يُشبع رغباته واحتياجاته النفسية والاجتماعية[3]، وتسعى هذه النظرية إلى معرفة وتفسير أسباب استخدام أفراد الجمهور لوسائل الاتصال من بين المصادر المختلفة الأخرى في محيطهم، وما هي احتياجاتهم، كما تسعى إلى شرح دوافع التعرض والتفاعل اللذَيْن يحدثان نتيجة التعرض لهذه الوسائل. وترتكز هذه النظرية على مجموعة من الافتراضات تشكل الاستخدامات والإشباعات، وهي على النحو الآتي[4]:

أ. إن الجمهور إيجابي ونشط في استخدامه لوسائل الإعلام، ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف مقصودة تُلبي توقعاته.

---

(1) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص242).

(2) المرجع السابق، (ص18).

(3) العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية (ص18).

(4) Raybum & Palmgreen Merging Yses and Gratifications (P. 537-562).

ب. يملك أفراد الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشـــباع الحاجات واختيار وســـائل معينة يرى أنها تُشبع حاجاته.

ت. تختلف درجة إشباع الحاجات وفقًا لاختلاف وسائل الإعلام.

ث. بما أن الجمهور وحده القادر على تقدير حاجاته واهتماماته وتحديدها، فهو يختار الوسائل والمضامين التي تُشبع هذه الاحتياجات.

ج. الاســـتدلال على المعايير الثقافية الســـائدة من محتوى الرســـائل التي تقدمها وســـائل الإعلام، وتختلف الحاجات والدوافع باختلاف الأفراد، وعليه نجد اختلافًا في نماذج الســـلوك واختيار المحتوى، ويترتب على ذلك إشـــباع أو عدم إشـــباع نتيجة عملية الاختيار.

3. **توظيف النظرية في الدراسة:**

تُعدُّ نظرية الاستخدامات والإشباعات من أفضل النظريات التي تمكن الباحث من دراسة استخدام الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات الرياضية في جميع وسائل الإعلام العربية وذلك من خلال:

أ. معرفة كيفية استخدام الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات في جميع المواقع الرياضية العربية.

ب. تحديد دوافع الصحفيين الرياضيين العرب لاستخدام صحافة البيانات الرياضية في المواقع الرياضية العربية.

ت. تحديد الحاجات التي تتحقق للصحفيين الرياضيين العرب من استخدام صحافة البيانات الرياضية في المواقع الرياضية العربية.

ث. تحديد الإشباعات التي تتحقق للصحفيين الرياضيين العرب من استخدام صحافة البيانات الرياضية في المواقع الرياضية العربية.

تاسعًا: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

1- نوع الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تدرس الأحداث والظواهر والمواقف والآراء، وتُحلِّلها، وتفسِّرها؛ بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، وإما لتحديثه، وإما لاستكماله، وإما لتطويره، وهي تمثل فهمًا للحاضر يستهدف توجيه المستقبل[1].

(1) أحمد، البحث العلمي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ص(210).

وتهدف الدراسات الوصفية إلى تصوير خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد، وتحليلها، وتقويمها، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، بغض النظر عن وجود فروض محددة مسبقًا أو عدم وجودها؛ لأن الدراسات الوصفية لا تتضمن بالضرورة فروضًا سببية تخضع للاختبار والدراسة، كما قد تستهدف تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر[1]. وقد استخدم الباحث الدراسات الوصفية لدراسة استخدامات الصحفيين الرياضيين لصحافة البيانات في المواقع الرياضية العربية، بهدف الوصول إلى استنتاجات مفيدة تعطي معلومات دقيقة عن عنوان الدراسة.

2- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الإعلامي الذي يعد جهدًا علميًّا منظمًا يساعد في وصف الظاهرة بجمع المعلومات والملاحظات عنها[2]، وبواسطتها استُخدم أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية للتعرف إلى طبيعة استخدام الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات الرياضية والإشباعات المُحقَّقة من ذلك في المواقع الرياضية العربية.

3- أدوات الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم استعان الباحث بأداتَيْ بحث صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة، والمقابلة المقننة.

أولًا: المقابلة:

هي أسلوب يعتمد على الاتصال اللفظي مع المبحوثين، والحصول على البيانات والمعلومات في فترة هذا الاتصال[3]، وقد استخدم الباحث المقابلة المعمقة للحصول على بعض المعلومات، ومناقشة وتفسير بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، من مقابلة مجموعة من المختصين في صحافة البيانات الرياضية في الوطن العربي، وستُوظَّف المقابلة وقراءة النتائج وتحليلها.

---

(1) حسين، بحوث الإعلام، (ص131).

(2) المرجع السابق، (ص127).

(3) عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، (ص119).

ثانيًا: صحيفة الاستبانة:

هي شكل مطبوع يحتوي على مجموعةٍ من الأسئلة موجهةٍ إلى عينة من الأفراد، بشأن موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة[1]، وهي أحد الأساليب التي تُستخدم في جمع بيانات أولية من العينة المختارة، أو من جميع مفردات مجتمع البحث، بتوجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المُعدَّة مسبقًا، بهدف التعرف إلى حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة[2].

وقد أُعدت استبانة عن "**استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات الرياضية – دراسة ميدانية**"، وتتكون من خمسة أقسام رئيسة هي:

- القسم الأول: بيانات شخصية عن المستجيبين، تتضمن: (النوع الاجتماعي، والجنسية، ودولة العمل، وطبيعة العمل، والمستوى العلمي، والعمل الصحفي، والخبرة المهنية).
- القسم الثاني: المؤسسات الإعلامية وصحافة البيانات.
- القسم الثالث: دوافع الصحفيين الرياضيين، وأهدافهم، وحاجاتهم لاستخدام صحافة البيانات.
- القسم الرابع: المهارات اللازمة للصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات.
- القسم الخامس: الإشباعات المُحقَّقة من صحافة البيانات.

وقد استُخدم المقياس من (1–5) لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، إذ إنه كلما اقتربت الدرجة من الرقم 5 دلَّ ذلك على الموافقة الشديدة على ما ورد في الفقرة، والعكس بالعكس، والجدول (1.1) يوضح ذلك:

جدول (1.1): درجات المقياس المستخدم في الاستبانة

الاستجابة	معارض بشدة	←			موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

عاشرًا: خطوات بناء الاستبانة:

أعد الباحث أداة الدراسة للتعرف إلى "**استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات الرياضية – دراسة ميدانية**"، واتبع الباحث الخطوات الآتية لبناء الاستبانة:

1– مراجعة أسئلة الدراسة، وأهدافها، ومتغيراتها، وفرضياتها.

(1) عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، (ص353).

(2) حسين، بحوث الإعلام، (ص206).

2- الاطِّلاع على الأدب الإداري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وتحديد مجالاتها، وصياغة فقراتها.
3- استشار الباحث عددًا من أساتذة الجامعات الفلسطينية والمشرفين في تحديد مجالات الاستبانة وصياغة فقراتها.
4- تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.
5- تحديد الفقرات التي تقع ضمن كل مجال.
6- تصميم الاستبانة في صورتها النهائية (ملحق رقم 1).
7- مراجعة وتنقيح المشرف للاستبانة.
8- عرض الاستبانة على (6) من المحكِّمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة بغداد العراقية (ملحق رقم 2).
9- أسماء الخبراء والمختصين الذين تم مقابلتهم خلال إعداد الدراسة والتعليق على النتائج (ملحق رقم 3).

حادي عشر: صدق المقياس وثبات الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني "أن تقيس الاستبانة ما وُضعت لقياسه" (الجرجاوي، 2010م، ص105)، كما يقصد بصدق الاستبانة "شمول الاستقصاء كلَّ العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، فتكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 2001م، ص179)، وقد تأكد الباحث من صدق الاستبانة بطريقتين:

1. الصدق من وجهة نظر المحكِّمين "الصدق الظاهري":

يقصد بصدق المحكمين "أن يختار الباحث عددًا من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" (الجرجاوي، 2010م، ص107)، فقد عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (6) من المتخصصين في مجال الإعلام، وأسماء المحكمين بالملحق رقم (1)، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين، وأجرى ما يلزم من حذف وإضافة وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، حتى خرجت الاستبانة في صورتها النهائية، انظر الملحق رقم (3).

2. الاتساق الداخلي Internal Validity:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي "مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إلية هذه الفقرة"، وقد أجرى الباحث حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال نفسه.

أولًا: أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين:

يوضح جدول (1.2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين والدرجة الكلية للأهداف، ويبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوي $0.05 \geq \alpha$، وبذلك تُعدُّ الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (1.2): يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال.

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	دمج الجمهور في أحداث المجتمع.	0.775	0.000
.2	الاستفادة من التطور في مجال الإنترنت والتقنيات الجديدة.	0.759	0.000
.3	فهم البيانات فهمًا أسرعَ وأدقَّ.	0.760	0.000
.4	تبسيط المعلومات تبسيطًا فنيًّا وبصريًّا جذابًا.	0.601	0.000
.5	تسهيل الفهم لدى القارئ بالأشكال والرسومات.	0.611	0.000
.6	تمكين القارئ من اكتشاف معلومات متجددة.	0.638	0.000
.7	الكشف عن معلومات مثيرة للاهتمام وغير معروفة مسبقًا.	0.701	0.000
.8	مساعدة القارئ في فهم القضايا المعقدة.	0.618	0.000

* الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

ثانيًا: دوافع الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات:

يوضح جدول (1.3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات دوافع الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات والدرجة الكلية للدوافع، ويبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوي $0.05 \geq \alpha$، وبذلك تعد الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (1.3): يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال.

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	تسهيل العمل الصحفي الرياضي.	0.793	0.000
.2	تسهيل صناعة محتوى إخباري رياضي.	0.669	0.000
.3	تغطية الأحداث الرياضية من جميع الجوانب.	0.787	0.000
.4	إنتاج أشكال جديدة من المواد الإعلامية الرياضية.	0.788	0.000
.5	الاستفادة من التطور العلمي والبرامج التقنية.	0.759	0.000
.6	سهولة الوصول للبيانات الرياضية واستخدامها.	0.657	0.000
.7	التعرف إلى أدوات جديدة في العمل الصحفي الرياضي.	0.757	0.000
.8	سهولة توصيل المعلومة الرياضية للجمهور.	0.761	0.000
.9	تسهيل فهم المتلقي للقضايا الرياضية.	0.732	0.000
.10	الخروج عن العمل التقليدي في الصحافة الرياضية.	0.767	0.000

* الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

ثالثًا: حاجات الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات:

يوضح جدول (1.4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات **حاجات الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات** والدرجة الكلية للحاجات، ويبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوي $0.05 \geq \alpha$، وبذلك تعد الفقرات صادقة لما وُضعت لقياسه.

جدول (1.4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال.

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	تهيئة البيئة المناسبة لعمل صحافة البيانات الرياضية.	0.733	0.000
.2	مواكبة التطور التكنولوجي لعمل صحافة البيانات الرياضية.	0.755	0.00
.3	توفير الأرشيف المطلوب لعمل صحافة البيانات الرياضية.	0.759	0.000
.4	زيادة اهتمام المؤسسات بعمل صحافة البيانات الرياضية.	0.743	0.000
.5	توفير دورات لتطوير مهارات صحفيي البيانات الرياضيين.	0.744	0.000

* الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

رابعًا: الإشباعات المُحقَّقة من استخدام الصحفيين الرياضيين لصحافة البيانات:

يوضح جدول (1.5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الإشباعات المُحقَّقة من استخدام الصحفيين الرياضيين لصحافة البيانات والدرجة الكلية للإشباعات، ويبين أن معاملات

الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوي $0.05 \geq \alpha$، وبذلك تعد الفقرات صادقة لما وُضعت لقياسه.

جدول (1.5): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال.

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	زادت صحافة البيانات الرياضية من خبرتي العملية.	0.754	0.000
.2	وفرت لي صحافة البيانات تطوير مهاراتي في العمل الصحفي الرياضي.	0.811	0.000
.3	ساهمت صحافة البيانات في سهولة متابعة الأخبار الرياضية والوصول إليها.	0.758	0.000
.4	ساهمت صحافة البيانات في بلورة أفكار صحفية مبتكرة.	0.739	0.000
.5	ركزت صحافة البيانات على قضايا وموضوعات متجددة ومبتكرة.	0.850	0.000
.6	زادت صحافة البيانات تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي الرياضي.	0.768	0.000
.7	وفرت صحافة البيانات زيادة في هامش الاختيار والتنوع في طرح الموضوعات الرياضية للجمهور.	0.773	0.000

* الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

3. الصدق البنائي Structure Validity:

يعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة، ويقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

يبين جدول (1.6) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوي $0.05 \geq \alpha$، وبذلك تعد جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (1.6): معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين.	0.783	0.000
دوافع الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات.	0.797	0.000
حاجات الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات.	0.768	0.000
الإشباعات المُحقَّقة من استخدام الصحفيين الرياضيين لصحافة البيانات.	0.750	0.000

* الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

ب. ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة "أن تعطي الاستبانة النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقها مرات عدة متتالية"، ويقصد به أيضًا: "إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها؟"، أو "ما درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة؟" (الجرجاوي، 2010م، ص97).

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة بواسطة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، ومعامل التجزئة النصفية، بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية وتصحيحه باستخدام معامل سبيرمان براون المصحح، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (1.7).

جدول (1.7): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

المجال	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل التصحيح
أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين.	0.897	0.745	0.853
دوافع الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات.	0.745	0.871	0.931
حاجات الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات.	0.811	0.825	0.904
الإشباعات المُحقَّقة من استخدام الصحفيين الرياضيين لصحافة البيانات.	0.89	0.780	0.876
الدرجة الكلية للاستبانة	**0.835**	**0.805**	**0.892**

واضح من النتائج في جدول (1.7) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال، إذ تتراوح بين (0.788، 0.879)، في حين بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.827)، وهذا يعني أن الثبات مرتفع، كما أن معامل الارتباط المصحح مرتفع ودال إحصائيًّا.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (3) قابلة للتوزيع. ويكون الباحث قد تأكد من صدق استبانة الدراسة وثباتها، ما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

فُرِّغت الاستبانة وحُلِّلت بواسطة برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

وقد استُخدمت الأدوات الإحصائية الآتية:

1. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages)، لوصف عينة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي والانحراف المعياري.
3. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد استخدمه الباحث لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة، ودراسة العلاقة بين المجالات.

ثاني عشر: مجتمع الدراسة وعينتها:

أولًا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الصحفيين الرياضيين العرب الحاصلين على عضوية الاتحاد العربي للصحافة الرياضية، إذ إن هذا المجتمع من العاملين في الصحافة الرياضية العربية، وعددهم (465)[1] صحفيًّا حاصلًا على العضوية، حسب إفادة رسمية من الاتحاد العربي للصحافة الرياضية.

وقد عمد الباحث لاستهداف الصحفيين الرياضيين من كل أقطاب الدول العربية المهتمين بعمل صحافة البيانات ومن يمتلكون الخبرة الكافية التي أهلتهم للحصول على عضوية الاتحاد العربي للصحافة الرياضية والعمل بشكل رسمي في المؤسسات الإعلامية المختلفة.3

ثانيًا: عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: تكوَّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (42) شخصاً اختيرت عشوائيًّا؛ بغرض تقييم أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية، وقد أُدخلت في التحليل النهائي لعدم وجود خلل في الصدق والثبات.

العينة الأصلية "الفعلية": واستهدفت العينة الفعلية (195) شخصًا من مجتمع الدراسة بنظام العينة العشوائية القصدية المتاحة.

أسباب اختيار العينة التي ستنطبق عليها الاستبانة:

(1) فريج، الأمين العام للاتحاد العربي للصحافة الرياضية، مقابلة عبر الفيس بوك.

1. تتوافر صحافة البيانات في جميع الدول العربية بنسب متفاوتة، حسب أهمية الصحفيين العاملين والمؤسسات الإعلامية.
2. يتوافر لدى المؤسسات الإعلامية صحفيون رياضيون عاملون في مجال صحافة البيانات.

- **عينة المقابلة:** قوبل (18) متخصصًا في صحافة البيانات وخبراء في الإعلام الرياضي في الدول العربية المختلفة.
- **عينة الاستبانة:** وُزعت الاستبانة على الصحفيين العاملين في مجال صحافة البيانات، والمعتمَدين بعضويات رسمية في الاتحاد العربي للصحافة العربية، وقد استجاب لتعبئة الاستبانة (195) من أصل المجتمع الأصلي للدراسة البالغ (465).

فيما يأتي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية:

السمات والبيانات الشخصية:

1. النوع الاجتماعي:

جدول (1.8): يوضح التكرار والنسبة المئوية للنوع الاجتماعي.

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	159	81.5
أنثى	36	18.5
المجموع	**195**	**100.0**

تبين من جدول (1.8) أن ما نسبته 81.5% من عينة الدراسة من الذكور، وما نسبته 18.5% من الإناث.

2. الجنسية:

جدول (1.9): يوضح التكرار والنسبة المئوية للجنسية.

الجنسية	العدد	النسبة المئوية %
الأردن	16	8.2
البحرين	4	2.1
الجزائر	14	7.2
السعودية	9	4.6
السودان	9	4.6
العراق	13	6.7
الكويت	4	2.1
المغرب	7	3.6
اليمن	5	2.6

الجنسية	العدد	النسبة المئوية %
تونس	17	8.7
سوريا	12	6.2
عمان	3	1.5
فلسطين	31	15.9
قطر	9	4.6
لبنان	3	1.5
ليبيا	9	4.6
مصر	29	14.9
موريتانيا	1	0.5
المجموع	**195**	**100.0**

تبين من جدول (1.9) أن ما نسبته 8.2% من عينة الدراسة يحملون الجنسية الأردنية، وما نسبته 2.1% البحرينية، وما نسبته 7.2% الجزائرية، وما نسبته 4.6% السعودية، وما نسبته 4.6% السودانية، وما نسبته 6.7% العراقية، وما نسبته 2.1% الكويتية، وما نسبته 3.6% المغربية، وما نسبته 2.6% اليمنية، وما نسبته 8.7% التونسية، وما نسبته 6.2% السورية، وما نسبته 1.5% العمانية، وما نسبته 15.9% الفلسطينية، وما نسبته 4.6% القطرية، وما نسبته 1.5% اللبنانية، وما نسبته 4.6% الليبية، وما نسبته 14.9% المصرية، وما نسبته 0.5% الموريتانية.

3.دولة العمل:

جدول (1.10): يوضح التكرار والنسبة المئوية لدولة العمل.

دولة العمل	العدد	النسبة المئوية %
الأردن	10	5.1
الإمارات	18	9.2
البحرين	5	2.6
الجزائر	13	6.7
السعودية	7	3.6
السودان	5	2.6
العراق	10	5.1
الكويت	5	2.6
المغرب	5	2.6
اليمن	4	2.1
تونس	13	6.7

دولة العمل	العدد	النسبة المئوية %
دول أوروبية	7	3.6
سوريا	7	3.6
عمان	2	1.0
فلسطين	23	11.8
قطر	25	12.8
لبنان	6	3.1
ليبيا	7	3.6
مصر	22	11.3
موريتانيا	1	0.5
المجموع	**195**	**10.0**

تبين من جدول (1.10) أن ما نسبته 5.1% يعملون في الأردن، وما نسبته 9.2% في الإمارات، وما نسبته 2.6% في البحرين، وما نسبته 6.7% في الجزائر، وما نسبته 3.6% في السعودية، وما نسبته 2.6% في السودان، وما نسبته 5.1% في العراق، وما نسبته 2.6% في الكويت، وما نسبته 2.6% في المغرب، وما نسبته 2.1% في اليمن، وما نسبته 2.1% في اليمن، وما نسبته 6.7% في تونس، وما نسبته 3.6% في دول أوروبية، وما نسبته 3.6% في سوريا، وما نسبته 1.0% في عمان، وما نسبته 11.8% في فلسطين، وما نسبته 12.8% في قطر، وما نسبته 3.1% في لبنان، وما نسبته 3.6% في ليبيا، وما نسبته 11.3% في مصر، وما نسبته 0.5% في موريتانيا.

ويعزو الباحث ظهور هذه النتائج في جدول (1.10)، مقارنة بالنسب والأرقام في جدول (1.9) إلى أن درجة الاهتمام بصحافة البيانات متفاوتة في المؤسسات الإعلامية من دولة لأخرى، وهو ما ظهر واضحًا من مثال وجود (9) صحفيين يحملون الجنسية القطرية من العينة الإجمالية، لكن عدد العاملين في قطر (25)، وهو مؤشر على الاهتمام الكبير في قطر بعمل صحافة البيانات، وهو الأمر ذاته في الإمارات التي لم نصل فيها إلى أي صحفي من جنسية إماراتية، لكن عدد العاملين في الإمارات (18) من إجمالي العينة المستهدفة، على عكس دول: سوريا، والأردن، وتونس، والسودان، والعراق، ومصر، وفلسطين، التي تهتم المؤسسات الإعلامية فيها بصحافة البيانات بدرجة أقل، وهو ما تؤكده الأرقام بوجود عدد من الصحفيين يحملون هذه الجنسيات، لكن يعملون في دول أخرى.

4.طبيعة العمل:

جدول (1.11): يوضح التكرار والنسبة المئوية لطبيعة العمل.

طبيعة العمل	العدد	النسبة المئوية %
صحف ومجلات.	61	31.3
شبكات إذاعية وتلفزيونية.	59	30.3
مواقع إلكترونية.	48	24.6
منصات التواصل الاجتماعي.	12	6.2
وكالات أنباء.	11	5.6
أخرى.	4	2.1
المجموع	**195**	**100.0**

تبين من جدول (1.11) أن ما نسبته 31.3% يعملون في صحف ومجلات، وما نسبته 30.3% يعملون في شبكات إذاعية وتلفزيونية، وما نسبته 24.6% يعملون في مواقع إلكترونية، وما نسبته 6.2% يعملون في منصات التواصل الاجتماعي، وما نسبته 5.6% يعملون في وكالات أنباء، وما نسبته 2.1% يعملون في أماكن أخرى.

5.العمر:

جدول (1.12): يوضح التكرار والنسبة المئوية للعمر.

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 25.	12	6.2
25 أقل من 35.	61	31.3
35 أقل من 45.	59	30.3
45 أقل من 50.	31	15.9
50 سنة فأكثر.	32	16.4
المجموع	**195**	**100.0**

تبين من جدول (1.12) أن ما نسبته 6.2% أعمارهم أقل من 25، وما نسبته 31.3% أعمارهم من 25 إلى أقل من 35 سنة، وما نسبته 30.3% أعمارهم من 35 إلى أقل من 45 سنة، وما نسبته 15.9% أعمارهم من 45 إلى أقل من 50 سنة، وما نسبته 16.4% أعمارهم من 50 سنة فأكثر.

6.العمل الصحفي:

جدول (1.13): يوضح التكرار والنسبة المئوية للعمل الصحفي.

العمل الصحفي	العدد	النسبة المئوية %
محرر.	80	41.0
مراسل أو مندوب.	18	9.2
مصور.	12	6.2
رئيس تحرير.	19	9.7
مدير تحرير.	33	16.9
مخرج.	6	3.1
معلق.	5	2.6
مقدم برامج.	22	11.3
المجموع	**195**	**100.0**

تبين من جدول (1.13) أن ما نسبته 41.0% محررون، وما نسبته 9.2% مراسلون أو مندوبون، وما نسبته 6.2% مصورون، وما نسبته 9.7% رؤساء تحرير، وما نسبته 16.9% مديرو تحرير، وما نسبته 2.6% معلقون، وما نسبته 11.3% مقدمو برامج.

7.المؤهل العلمي:

جدول (1.14): يوضح التكرار والنسبة المئوية للمؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
دبلوم متوسط.	23	11.8
بكالوريوس.	112	57.4
دراسات عليا.	60	30.8
المجموع	**195**	**100.0**

تبين من جدول (1.14) أن ما نسبته 11.8% حملة درجة الدبلوم المتوسط، وما نسبته 57.4% حملة الشهادة الجامعية الأولى (البكالوريوس)، وما نسبته 30.8% حملة درجة دراسات عليا.

8.الخبرة المهنية:

جدول (1.15): يوضح التكرار والنسبة المئوية للخبرة المهنية.

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5.	21	10.8
5 أقل من 10.	47	24.1

العمر	العدد	النسبة المئوية %
10 أقل من 15.	38	19.5
15 أقل من 20.	33	16.9
20 سنة فأكثر.	56	28.7
المجموع	**195**	**100.0**

تبين من جدول (1.15) أن ما نسبته 10.8% خبرتهم أقل من 5 سنوات، وما نسبته 24.1% خبرتهم من 5 إلى أقل من 10 سنوات، وما نسبته 19.5% خبرتهم من 10 إلى أقل من 15 سنة، وما نسبته 16.9% خبرتهم من 15 إلى أقل من 20 سنة، وما نسبته 28.7% خبرتهم من 20 سنة فأكثر.

ثالث عشر: مصطلحات الدراسة:

1. **صحافة البيانات:** هي نوع مستحدث من الصحافة التقليدية، قائم على استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة لإنتاج قصص صحفية عميقة مستوحاة من البيانات المتدفقة من المصادر المختلفة، مستفيدة من العلوم الأخرى، مثل: علم الإحصاء، وعلوم الحاسوب، وعلم التصميم.

   ويعرفها الباحث أنها "الصحافة التي تستخدم البيانات لعرض القصص عرضًا أكثر تبسيطًا، وأكثر إقناعًا، فيساعد القراء في اتخاذ القرارات المناسبة نتيجة تبسيط البيانات".
2. **صحافة البيانات الرياضية:** هي ظاهرة جديدة تعتمد على تحليل البيانات والأرقام من أشكال وحقائق، وتحويلها إلى معلومات ومقارنات وإحصائيات، بنوعيها: الرقمي، والوصفي، وتعمل على توظيف المعلومة وتجسيدها وتقريبها من الجمهور.

   ويعرفها الباحث أنها "جزء أصيل من الصحافة الدقيقة التي تتعامل مع البيانات والأرقام الموثقة، وتحليلها، وتحويلها إلى أشكال وفنون وقصص صحفية مدفوعة بالبيانات".
3. **الرياضة:** نشاط بدني تتوافر فيه صفة اللعب، وتتضمن تنافسًا مع الذات أو الغير، وهي من المصطلحات التي ترتبط بالعديد من الموضوعات، مثل: الحياة البيولوجية، والاجتماعية، والعائلية، والصحية، والتدريبية، والغذائية للرياضيين[1].

   ويعرفها الباحث: "هي مجهود جسدي عادي، أو مهارة تُمارَس بموجب قواعد مُتفق عليها، بهدف الترفيه، أو المنافَسة، أو المُتعة، أو التميز، أو تطوير المهارات، أو تقوية الثقة بالنفس، أو الجسد. وتختلف الأهداف من حيث اجتماعها أو انفرادها".

(1) العدوي وآخرون، الرياضة في حياتنا، (ص22).

4. **الصحافة الرياضية:** هي عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور، بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع، وتنمية وعيه الرياضي[1].

ويعرفها الباحث: "هي شكل من أشكال الصحافة العامة، وقد صنَّفها البعض أنَّها من المهن الإعلامية الأكثر صعوبة، التي ينتج عنها العديد من الضغوط النفسية، إذ الهدف من مثل هذا النوع من الصحافة تناول وطرح الموضوعات الإعلامية المتعلقة بالشؤون الرياضية".

5. **الصحفيون الرياضيون العرب:** مجموعة من الصحفيين المتخصصين في مجال التغطية الرياضية بأنواعها المختلفة، العاملين في المؤسسات الإعلامية داخل حدود الوطن العربي أو خارجها.

رابع عشر: تقسيم الدراسة:

قُسِّمت الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول، يشمل الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة، وتناول الفصل الثاني واقع صحافة البيانات والصحافة الرياضية، ويتضمن أربعة مباحث: المبحث الأول تناول ماهية البيانات وأنواعها، والمبحث الثاني تناول ماهية صحافة البيانات، والتحديات التي تواجهها، في حين تناول المبحث الثالث الصحفيين العاملين في صحافة البيانات الرياضية، وتحدث المبحث الرابع عن صحافة البيانات الرياضية.

أما الفصل الثالث فتناول الجانب العملي للدراسة "مناقشة النتائج والفرضيات والتوصيات"، إذ شمل المبحث الأول مناقشة النتائج والفرضيات، والمبحث الثاني تناول أهم النتائج والتوصيات، إضافة إلى مصادر ومراجع الدراسة، والملاحق.

---

(1) عويس، وعبد الرحيم، الإعلام الرياضي، (ص22).

الفصل الثانـي

واقع صحافة البيانات والصحافة الرياضية

الفصل الثاني

البيانات

المبحث الأول

ماهية البيانات وتاريخها وأنواعها واستخداماتها

يتناول هذا المبحث البيانات، بتوضيح مفهومها، وتاريخها، ومراحل تطورها، وأنواعها، والتعرف إلى مصادرها، وكيفية الاستفادة من البيانات في المجالات المختلفة.

أولًا: مفهوم البيانات:

يشير مصطلح البيانات إلى الحقائق والأرقام والحروف والرموز التي تصف موضوعًا ما، أو فكرة أو حالة أو أي شيء آخر، فالبيانات تمثيل للحقائق أو المفاهيم أو التعليمات في شكل معياري يوافق عمليات الاتصال أو الترجمة أو المعالجة بواسطة الحاسوب أو الإنسان[1].

والبيانات هي مواد وحقائق خام أولية ليست لها قيمة بشكلها الأولي، وهي موضوعية غير مترابطة مع الأحداث، وعليه تصف جزءًا مما حدث، ولا تقدم أحكامًا، أو تفسيرات، أو قواعد للعمل، وبناءً عليه فإنها لا تخبر عما يجب فعله[2].

والبيانات معلومات في صورتها الخام، وهي الحقائق الأولية دون تعديل، ودون وضعها في إطار، ما يضفي عليها أهمية، ويعطيها قيمة، وتكون في صورة أرقام، أو على شكل رموز، أو عبارات، أو جمل غير معدلة، وليست لها معالجة أو معنى، ما يجعلها غير مرتبطة ببعضها، وتمثل أرقامًا ورموزًا ونصوصًا، أو صورًا.

وقد كان لشبكة الإنترنت وما رافقها من ظهور لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في زيادة استخدام البيانات، الأمر الذي أدى إلى زيادة حجمها وتضخيمها تضخيمًا يجعل من الصعب تحليلها واستخدامها، لذا استُحدثت طرق جديدة للتنقيب عن البيانات وتحليلها، ولهذا ظهر مصطلح "البيانات الضخمة"، التي تُعرَّف أنها كمية متزايدة من المعلومات التي نتجت عن التطورات الحاسوبية وتكنولوجيا المعلومات والإنترنت.

ويتداول أيضًا مفهوم البيانات الضخمة، وقد وضع معهد "ماكنزي" العالي تعريفًا لها سنة 2011م، بأنها مجموعة من البيانات التي يفوق حجمها قدرة أدوات قواعد البيانات التقليدية من

---

(1) شامي، وحسب الله، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحسابات (ص740).

(2) مقناني وشبيلة، دور البيانات الضخمة في دعم التنمية المستدامة بالدول العربية (ص3).

حيث تخزينها وتحليلها، ويتطلب العمل عليها مساعدة مطوري البرمجيات ليضعوها في صيغة تسهل عملية تحليلها وعرضها للقارئ.

فالبيانات الضخمة هي مجموعة متنوعة وضخمة من البيانات بأشكال متعددة مقروءة ومسموعة ومرئية، تنتج عن مصادر مختلفة تحتاج لوسائط غير تقليدية لمعالجتها والاستفادة منها.

ولا يشترط بناء قصة صحفية مدفوعة بالبيانات كمًّا كبيرًا من البيانات، فمن الممكن أن تكون معادلة حسابية بسيطة بمفردها هي الأساس لقصة صحفية، وفي الوقت ذاته لا يمكن أن نصِف عملية تصميم البيانات بمفردها أنها صحافة مدفوعة بالبيانات، لكونها مجرد محاولة لتحسين عملية عرض المحتوى، وحتى تندرج ضمن مفهوم صحافة البيانات ينبغي أن يتطلب ذلك من الصحفي تحليل البيانات والكشف عما بداخلها من تفاصيل كشفًا جذابًا.

ويلاحظ مما سبق أن البيانات هي المادة الخام التي تُستخرج المعلومات منها، وتتحقق من طريقها المعرفة بشأن موضوع ما، وتتعدد أنواعها وصورها بين الرموز والأشكال والنصوص وغيرها، إلا أنها لا تعبر بذاتها عن معلومة، ما يستدعي معالجتها وتفسيرها وربطها ببعضها وبالسياق حولها، إلا أن الثورة التكنولوجية والطفرات المتسارعة في مجال الاتصال راكمت حجمها وعددها، فأصبحت تحتاج إلى تقنيات استثنائية ومعالجات خاصة لتحقيق الاستفادة القصوى.

ثانيًا: تاريخ البيانات:

حسب تصنيف العلماء يبدأ تاريخ العالم منذ حوالي 5000 سنة عند اختراع الكتابة. ولقد تميزت الحضارات الموجودة في هذه الفترة بالزراعة، والصناعة، والتجارة، والقوانين. وقد كانت الطريقة الوحيدة في تلك العصور لنقل المعلومات وتداولها عبر الأجيال بحفظها وتداولها شفهيًّا، ولكن مع تطور الحضارات وزيادة المعلومات المتداولة وتعقيدها، واتساع العمليات التجارية، صار تذكر جميع هذه التفاصيل صعبًا جدًّا على الإنسان، فأصبحت الحاجة إلى وجود طريقة للحفاظ على جميع السجلات والبيانات حفاظًا دائمًا أمرًا مهمًّا جدًّا[1].

(1) موقع Data Science عربي، ما تاريخ البيانات؟ (موقع إلكتروني).

وقد مرت البيانات بمراحل تاريخية عدة[1]:

1. النقش على الصخور والألواح الطينية:

في المرحلة الأولى سجلت بعض الحضارات المعلومات التي تريدها عن أي شيء على ألواح طينية أو أحجار، لكن سرعان ما ظهرت مشكلات في هذه الطريقة، تمثلت في صعوبة نقل الألواح من مكان إلى آخر، والمساحة التي يشغلها كل لوح.

2. الكتابة على الجلود:

ابتكرت حضارات أخرى الكتابة على جلود الحيوانات، ووجدوا أنها مادة جيدة وخفيفة للكتابة وتخزين المعلومات. وتميزت بسهولة نقلها وتخزينها، ومتانتها، وصعوبة تمزيقها، ما جعل استخدامها يمتد لمدد زمنية طويلة.

3. الكتابة على الورق:

جميع الطرق السابقة لم تكن جيدة وعملية بما يكفي لتحفظ تاريخ الإنسان، لذلك اختُرع الورق، وهو الوسيلة التي ما زالت مستخدمة حتى الآن لتسجيل الملاحظات والأحداث المختلفة. ويعود الفضل في ذلك إلى الحضارتين المصرية والصينية[2].

4. البيانات في العصر الحديث:

مع تطور العلم وبداية ظهور الحواسيب بصورتها التي نعرفها اليوم، بدأ العالم يتجه نحو طرق أخرى أكثر فاعلية من الورق لحفظ البيانات[3].

ثالثًا: أنواع البيانات:

يوجد العديد من أنواع البيانات المختلفة، ومن المهم معرفة الصحفي بما يمكنه فعله بكل نوع منها؛ حتى يتسنى له جمعها بالشكل الأكثر ملاءمة لما يحتاج إليه. وتنقسم البيانات من حيث النوع إلى: بيانات كمية، وبيانات وصفية، ومن حيث مصادر الحصول عليها إلى: بيانات أولية، وبيانات ثانوية، وفيما يأتي تعريف مفصل لأنواع البيانات[4]:

---

(1) المرجع السابق.

(2) بشرى، الطباعة قديمًا: كيف ومتى بدأت فكرة الطباعة الآلية؟ (موقع إلكتروني).

(3) موقع Data Science عربي، ما تاريخ البيانات؟ (موقع إلكتروني).

(4) العراقي، عمرو، صحافة البيانات، (ص82+83).

1. البيانات الوصفية:

هي بيانات غير رقمية تتكون من مجموعات مختلفة، كل مجموعة لها خصائص تميزها عن المجموعات الأخرى، ولا يمكن المفاضلة بينها، ومن أمثلة ذلك التصنيف حسب النوع، فهو متغير وصفي تقاس بياناته بمعيار اسمي إما ذكر وإما أنثى، كذلك الحالة الاجتماعية، فهي أيضًا متغير وصفي تقاس بياناته بمعيار اسمي.

2. البيانات الكمية:

هي بيانات رقمية يمكن التعبير عنها بأرقام عددية، مثل: درجة حرارة الطقس، ودرجة الطلاب في الاختبارات المدرسية، وغيرها من المعطيات التي تقاس بأرقام، فكل ما يمكن قياسه والتعبير عنه بقيمة عددية فهو بيانات كمية.

وهي من أنواع البيانات ذات القيم القابلة للقياس، ويمكن التعبير عنها بأعداد صحيحة أو حقيقية، وتنقسم إلى[1]:

- **البيانات الفترية:** تكون في صورة عددية، ويمكن قياسها، وهي في مستوى أعلى من البيانات الرتبية، إذ تجمع بين خصائص القياس الاسمي والرتبي، وتساوي المسافات بين الرتب.
- **البيانات النسبية:** تقع هذه البيانات في مكانة أعلى من البيانات السابقة، فتجمع بين خواص التصنيف والترتيب، وتساوي المسافات، وخاصية النسبية، وهي تنسيب الأرقام أو العناصر إلى بعضها، وكذلك وجود الصفر الحقيقي[2].

وتنقسم البيانات من حيث المصدر إلى نوعين هما:

1. البيانات الأولية:

هي البيانات التي يحصل عليها الصحفي مباشرة، إذ يجمع الصحفي البيانات بنفسه، فعندما يجمع الصحفي بيانات عن أسرة معينة، ويُجري مقابلة مع رب الأسرة، ويحصل منه مباشرة على بيانات خاصة بأسرته، مثل: بيانات المنطقة التابع لها، والحي الذي يسكن فيه، والجنسية، والمهنة، والدخل الشهري، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي، وغيرها من بيانات تتعلق بالأسرة، تعد هذه البيانات بيانات أولية.

---

(1) صافي، مقدمة في الإحصاء، (ص30-31).

(2) مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات، أنواع البيانات وخصائصها، (موقع إلكتروني).

2. البيانات الثانوية:

هي البيانات التي يتم الحصول عليها حصولًا غير مباشر، فيجمعها أشخاص آخرون، أو أجهزة وهيئات رسمية متخصصة، ويمكن الحصول على هذا النوع البيانات بأساليب عدة، منها: المنشورات الدورية، أو التقارير، أو الإحصائيات الحكومية.

ومن مزايا هذا النوع من المصادر توفير الوقت والجهد والمال، إلا أن درجة الثقة في دقة البيانات ليست بدرجة الدقة نفسها التي تتميز بها البيانات التي جُمعت من المصادر الأولية.

رابعًا: مصادر البيانات:

المصدر الأساسي للبيانات هو الإنسان الذي يجمع البيانات مما يشاهده ويعايشه، ومن ملاحظاته وتجاربه في الواقع الاجتماعي أو الطبيعي أو الاقتصادي المحيط به، فالبيانات تنشأ بواسطة أنشطة اقتصادية، أو بواسطة المستخدمين، أما البيانات الضخمة فهي نتاج لنمو الشبكات الاجتماعية، وظهور الكائنات المتصلة بالحاسب الآلي والتشغيل الآلي، والتجارة الإلكترونية، والإنترنت عامة، وكذلك التوجه الكبير نحو رقمنة الأنشطة في حياتنا، وظهور قواعد البيانات الذي أدى إلى خلق ما يشبه تسونامي البيانات[1].

وترجع السرعة في إنتاج البيانات إلى انتشار الأجهزة، والأنظمة المتصلة بالإنترنت، وتصاعد استخدام الوسائل الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومقاطع الفيديو، والصور، وهي حاليًا أكبر من حصة البيانات النظامية، إضافة إلى تلك التي تُنتَج وتُخزَّن وتتاح عبر الشبكات حاليًّا[2].

إن من أهم ما يميز الفترة الحديثة المصادر التي تولد فيها البيانات، إذ يمكن تصنيف هذه المصادر إلى ثلاثة أقسام رئيسة[3]:

1. البيانات التي تنتجها الأعمال.
2. البيانات التي ينتجها الإنسان.
3. البيانات التي تنتجها الآلات.

---

(1) مقناني وشبيلة، دور البيانات الضخمة في دعم التنمية المستدامة بالدول العربية (ص3).

(2) وزارة المعلومات والتكنولوجيا بقطر، البيانات الضخمة: تحقيق التوازن بين المزايا والمخاطر (ص3).

(3) موقع Data Science عربي، ما تاريخ البيانات؟ (موقع إلكتروني).

أولًا: البيانات التي تنتجها الأعمال والمؤسسات:

هي جميع البيانات التي تولدها الأعمال التجارية، أو المؤسسات الحكومية، أو الخاصة، في أثناء عملها يوميًّا، وتُخزَّن في قواعد بيانات أو ملفات تكون خاصة بالشركة أو المؤسسة. فعلى سبيل المثال إن جميع البيانات الموجودة لدى شركةٍ تبيع المنتجات عبر الإنترنت تندرج ضمن هذا النوع، مثل: البيانات الخاصة بالزبائن، والبيانات الخاصة بالمنتجات، والبيانات الخاصة بالأمور المالية، والبيانات المتعلقة بالموظفين.

ويستفاد عادة من هذه البيانات وتُحلَّل لكي تستطيع الشركة اتخاذ قرارات تتعلق بأعمالها في الوقت الحاضر أو المستقبل. فيمكننا مثلًا الاستفادة من البيانات الخاصة بالزبائن وعمليات الشراء التي قاموا بها من التنبؤ بمقدار الربح الذي سوف تحصل عليه الشركة في الشهر القادم. كما يمكننا أن نعرف أكثر عن المنتجات التي يشتريها الزبائن، ونؤمِّن الكميات اللازمة حتى لا ينقطع هذا المنتج عن الزبائن.

ثانيًا: البيانات التي ينتجها الإنسان:

هي جميع البيانات التي يولدها الإنسان من نصوص ورقية، ورسائل نصية، ورسائل البريد الإلكتروني. إضافة إلى البيانات التي يضيفها الإنسان على شبكة الإنترنت بالتدوين، وكتابة المقالات، ومواقع مشاركة الصور (Flickr،Instagram)، ومواقع مشاركة الفيديوهات (Youtube)، ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل: Twitter،Facebook، Snapchat ، Linkedin.

تكون أغلبية هذه البيانات غير منظمة بوضوح، على عكس البيانات المولدة من الأعمال، لأن الكم الهائل من البيانات التي تتولد على شبكة الإنترنت في كل لحظة، وتنوع الصيغ التي توجد بها هذه البيانات (Text، Images، Word،PDF) يجعلان من تحليلها أمرًا صعبًا جدًّا.

ثالثًا: البيانات التي تنتجها الآلات:

هي جميع البيانات التي تولد أتوماتيكيًّا دون تدخل الإنسان، وتأتي هذه البيانات من مصادر مختلفة، منها:

- الحساسات والمستشعرات الخاصة بالآلات الصناعية، والأدوات الإلكترونية، والسيارات الذكية، والروبوتات.
- البيانات التي تولدها الأجهزة الطبية.

- فيديوهات أجهزة المراقبة.
- صور الأقمار الصناعية.
- جميع سجلات الدخول التي تخزنها المواقع.
- معلومات عن استخدام الأجهزة والأدوات (الأزرار التي يضغط عليها المستخدم باستمرار).

تتميز هذه البيانات بأنها تتولد بالزمن الحقيقي، لذلك نحتاج إلى تحليلها وفهمها واتخاذ القرار المناسب في أجزاء من الثانية (Real-time action).

خامسًا: الفرق بين البيانات والمعلومات:

في كثير من الأحيان يُستخدَم مصطلح البيانات والمعلومات بالتبادل كمترادفين على الرغم من اختلاف معنى كل منهما، فالبيانات تعد المادة الخام لأي عمل صحفي، وتأخذ عادة شكل أرقام أو معطيات أولية يمكن جمعها عن موضوع محدد، وهي نادرًا ما تكون مفيدة بمفردها.

فالأرقام بمفردها لا قيمة لها دون سياق، فقد تُقرأ رقمًا على النحو الآتي (2024561111) إلا أنه قطعًا لن يلفت انتباهك؛ لأنه ليس له معنى، في حين لو جاء على النحو الآتي (+2026541111) فسيدل حتمًا على أنه رقم هاتف في الولايات المتحدة الأمريكية، وإذا كتبت إلى جواره أنه هاتف الاتصال بالبيت الأبيض ستزيد أهميته لك، لأنه بات في سياقٍ واضحٍ يسهل فهمه واستخدامه[1].

أوجه الفرق بين البيانات والمعلومات[2]:

1. تبدأ أي عملية معلوماتية بالبيانات وتنتهي بتقديم المعلومات.
2. تتكون البيانات من حقائق ومشاهدات عدة، تُجمَع وتُقدَّم مادةً خامًا للمعلومات لكي تُعالَج.
3. المعلومات هي نتاج معالجة البيانات، وهي مجموعة البيانات التي جُمعت وأُعدت لجعلها قابلة للاستخدام، ومن ثم تحليلها للاستفادة منها.
4. تكون البيانات في الغالب على هيئة أشكال أو أرقام أو جداول، وبعد أن تُحلَّل تُنتَج المعلومات التي تكون في الغالب على هيئة نصوص توضيحية.
5. من الصعب وضع حد قاطع بين المعلومات والبيانات، فالمعلومات كانت بيانات في مرحلة سابقة، وما يعد بيانات يتحول في وقت لاحق إلى معلومات.

---

(1) العراقي، عمرو، صحافة البيانات، (ص84).

(2) موقع مكتبتك، الفرق بين البيانات والمعلومات (موقع إلكتروني).

ويرى المتخصصون في صحافة البيانات أنه من الصعب وضع حد فاصل بين البيانات والمعلومات، فما يعد بيانات في بعض المراحل يعد معلومات في المرحلة التي تليها، ولتوضيح الفرق بينهما توضيحًا أدق يمكن النظر إلى عملية البحث وجمع البيانات الدورية التي تنفذها الجهات الحكومية، ففي كل عام تحصر المؤسسات الحكومية تعداد السكان، وتجمع بعض الإحصائيات من المواطنين، مثل: إجمالي الدخل، ومستوى التعليم، والعديد من المعايير الأخرى[1].

يمكن تلخيص الفرق بين البيانات والمعلومات في كون البيانات أرقامًا، في حين المعلومات هي المعنى الذي تحمله هذه الأرقام، وأن البيانات وحدها لا معنى لها، ووضعها في سياق محدد هو الذي يعكس جوهرها، وتعد البيانات نقطة البداية للوصول للقصة الصحفية، في حين المعلومات هي التفاصيل التي تحملها القصة الصحفية للقارئ.

سادسًا: طرق الحصول على البيانات:

يمكن الحصول على البيانات من عدد من المصادر المتنوعة، ويتطلب التعامل مع كل واحدة منها طريقة مختلفة عن الأخرى، فالبحث على شبكة الإنترنت يختلف عن مخاطبة الجهات الحكومية للحصول على البيانات، وعلى الرغم من ذلك قد يقود الطريقان الصحفي إلى النوع نفسه من البيانات المطلوبة، وفيما يأتي بعض الطرق للحصول على البيانات من مصادرها المختلفة[2]:

1. البحث على شبكة الإنترنت:

تعد شبكة الإنترنت المصدر الأسهل والأسرع للحصول على البيانات، ولكي لا تضيع وقتك في أثناء البحث في سماء الفضاء الإلكتروني حدد واجهتك أولًا؛ حتى لا تخسر الكثير من الوقت في عمل لا جدوى منه، وتوجه مباشرة إلى المواقع التي توفر البيانات المتخصصة في العديد من القطاعات المختلفة، مثل: منظمة الصحة العالمية التي توفر تقارير عن الأوضاع الصحية في جميع الدول، وموقع منظمة الأوبك إن كنت تبحث عن معلومات لها علاقة بالطاقة والنفط، وموقع صندوق البنك الدولي الذي يوضح العديد من المؤشرات والتقارير الاقتصادية للعديد من دول العالم، إضافة إلى موقع الأمم المتحدة، وموقع "ويكليكس" اللذَيْن يحتويان على عدد من الوثائق والمستندات الرسمية المسربة عن موضوعات مختلفة.

---

(1) العراقي، عمرو، صحافة البيانات، (ص86).

(2)المرجع السابق نفسه، (ص87).

2. التقارير الصادرة عن الجهات الرسمية:

تصدر الجهات الحكومية العديد من البيانات، ويحدث ذلك دوريًّا، وتكون أغلبيتها بيانات جُمعت في فترة طويلة من الوقت، وعلى نطاق جغرافي معين، بهدف إعطاء نظرة شاملة عن موضوع بعينه، مثل: معدل المواليد، أو السرقات، أو غيرها من الموضوعات.

ويعطي هذا النوع من البيانات معلومات شبه يومية يغطيها أغلب الصحفيين اعتياديًا، بحكم عملهم، وبخاصة الصحفيين المتخصصين في قطاعات محددة، مثل: الجريمة، أو الصحة، أو التعليم، بل ربما لن ترى أغلبيتهم هذا النوع من التقارير أنه صحافة بيانات.

3. جمع البيانات مباشرة:

أحيانًا يصادف أن يكون لديك تساؤل تريد أن تجمع بيانات للإجابة عنه، لكن يبدو أنه لا توجد بيانات متاحة عن هذا الأمر، وفي هذه الحالة يمكنك الاستعانة بمجموعة كبيرة من المصادر الخارجية، والطريقة الأسهل للقيام بذلك هي إجراء بحوث واستطلاعات الرأي وعرضها على عدد من الجمهور المستهدف الذي قد تساعدك إجاباته في الوصول إلى ما تريده من بيانات.

المبحث الثاني

مراحل تطور صحافة البيانات

المطلب الأول

ماهية صحافة البيانات

شهدت صحافة البيانات تطورًا حقيقيًّا في السنوات العشر الأخيرة، مع انتشار الوسائل الإلكترونية الحديثة (الحاسوب المحمول، والهاتف الذكي، ومواقع التواصل الاجتماعي). وكان هذا من ضمن العوامل التي ساهمت في اندثار بعض الصحف الورقية، بعد أن أصبحت الأخبار تبث آنيًّا، الأمر الذي أسهم في الوقت ذاته في انتشار صحافة البيانات، بعد سعي المؤسسات الإعلامية إلى مواكبة التطورات التكنولوجية، واستقطاب أكبر عدد من الجمهور بواسطة ابتكار طريقة جديدة لسرد المعلومات[1].

كان الاستخدام الأول للبيانات في الصحافة عام 1849م حين توفي 5 آلاف إنسان بمرض الكوليرا في نيويورك في غضون أسابيع قليلة، ولتوضيح متى كان المرض أكثر انتشارًا في ذلك العام، نشرت صحيفة نيويورك تريبيون مخططًا يقارن بين وفيات الكوليرا الأسبوعية وإجمالي الوفيات الأسبوعية. ساعدت هذه المقارنة القراء في رؤية أنه بينما انخفض إجمالي الوفيات في الأسبوع الأخير من يونيو 1849م، بدأت وفيات الكوليرا في الارتفاع بالفعل، وهو تمثيل مرئي بيَّن ذروة تفشي المرض، التي جاءت بعد بضعة أسابيع[2].

في حين يُرجع العديد من الممارسين تاريخ بداية صحافة البيانات إلى عام 1952 عندما حاولت شبكة CBS في الولايات المتحدة التنبؤ بنتائج الانتخابات الرئاسية باستخدام البيانات[3].

بحلول القرن العشرين كان يوجد تحول ملحوظ في طريقة استخدام الصحفيين للبيانات بدلًا من مجرد رسم الاتجاهات، فقد جمع الأفراد أيضًا البيانات لإجراء التنبؤات.

وظهر مصطلح صحافة البيانات كأحد الأساليب الحديثة للمرة الأولى في حديث أدريان هولوفاتي مؤسس خدمة EveryBlock إلى الصحفيين المتخصصين في البيانات عام 2006م،

---

(1) بلعيد، دليل صحافة البيانات، (ص10).

(2) Lehr, Media The Evolution of Data Journalism. (website)

(3) Houston, Fifty Years of Journalism and Data: A Brief History. (website)

فقد قال إنه يجب أن تتغير مواقع الصحف تغيرًا أساسيًّا، فيَنشر الصحفيون بيانات منظمة يمكن قراءتها آليًّا، إلى جانب "النص الكبير" التقليدي[1].

وفي عام 2009م أطلقت صحيفة الغارديان البريطانية أول مدونة بيانات، استخدمها لاحقًا موقع "ويكيليكس" بنشر 92201 جدول من البيانات عن حرب أفغانستان.

الدكتورة نهى بلعيد تذكر عوامل عدة ساهمت في نشأة وتطور صحافة البيانات، من أهمها[2]:

1. العثور على القصص التي لم يُعثر عليها بواسطة التقارير التقليديّة.
2. البحث عن قصص مهمّة مخبّأة في البيانات.
3. التحقق من بعض المواضـــيع التي تشـــغل الرأي العامّ تحققًا أكثرَ موثوقّية، وذلك بالاعتماد على الأدلّة.
4. التعامل مع أكبر القصص التي تنطوي على كمية هائلة من المعلومات أو البيانات.
5. إيصال المعلومات بسرعة وفاعليّة.
6. إشراك الجمهور في أساليب سرد القصص المبتكرة والشخصيّة.

مفهوم صحافة البيانات:

حتى يومنا هذا لا يزال مصطلح صحافة البيانات محيرًا حتى بين الصحفيين، ففي حين يجد البعض أنه يمكن تعريفها أنه صحافة، يدّعي آخرون أنها قد تكون بداية لعصر جديد في الصحافة.

وتعرف صحافة البيانات أنها: الصحافة التي تُصنع باستخدام البيانات، وهي تساعد الصحفي في سرد الخبر المعقد عبر طرح يتضمن إدخال الرسوم البيانية، ويمكن أن تكون البيانات مصدرًا لصحافة البيانات، أو تكون الأداة التي يُسرد بواسطتها الخبر، أو تكون كليهما[3].

وهي الصحافة التي تلعب المعلومات الكمية دورًا مركزيًا في بناء القصص المنشورة فيها، والتي يجب أن يوجد بعض التمثيل المرئي للبيانات المشار إليها في هذه القصص[4].

---

(1) Bounegru, Data Journalism in Perspective. (website)

(2) بلعيد، دليل صحافة البيانات، (ص20).

(3) باقاسي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، (ص473).

(4) Zamtith, Transparency, Interactivity, Diversity, and Information Provenance in Everyday Data Journalism. (p 474).

وتعرفها الدكتورة أمل محمد أنها الصحافة المتخصصة في إبراز الدور المتزايد للبيانات الرقمية والمرسومة في إنتاج ونشر المعلومات في عصر الثورة الرقمية، وهي التي تعكس التفاعل المتزايد بين منتجي المحتوى (الصحفيين)، والمختصين في عدد آخر من المجالات، مثل: التصميم الفني، وعلم الكمبيوتر، والإحصاء، ومن وجهة نظر الصحفيين فإن صحافة البيانات تمثل مجموعة متداخلة من المهارات المستخدمة في المجالات المختلفة لعرض البيانات عرضًا مبسطًا في قالب رسومي جذاب لجمهور القراء[1].

و**تعرف أنها** الصحافة التي تستخدم البيانات العامة والإحصائيات لحكي القصة، فمع التطور التكنولوجي وسهولة الوصول للمعلومات في صورة رقمية أصبح يمكن عرض معلومات في صورة رقمية، وأصبح يمكن عرض معلومات عرضًا جذابًا للقارئ، فيصبح الفهم أسهل، إذ تجعل صحافة البيانات القصة الخبرية أكثر ثراءً[2].

وتعرف أنها عملية إضافة البيانات للقصة الخبرية في أبسط صورها لتضفي بعدًا جديدًا لم يكن موجودًا من قبل في تلك القصة، ومع التعمق في قواعد البيانات أيضًا يمكن للصحفيين ابتكار قصص جديدة من بين ثنايا قواعد البيانات، أو إضافة جوانب جديدة لقصصهم الأصلية، لم تكن لتظهر بطريقة أخرى[3].

وتعرف أنها عملية استخراج معلومات مفيدة من البيانات وكتابة المقالات على أساس

المعلومات المستخرجة، ودمج التصورات (التفاعل في بعض الحالات) في المقالات التي تساعد القراء في فهم أهمية القصة بواسطة البيانات[4].

ونستخلص من هذه التعريفات أن صحافة البيانات هي نوع مستحدث من الصحافة التقليدية، قائم على استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة لإنتاج قصص صحفية عميقة مستوحاة من البيانات المتدفقة من المصادر المختلفة، مستفيدة من العلوم الأخرى، مثل: علم الإحصاء، وعلوم الحاسوب، وعلم التصميم.

---

(1) محمد، صحافة البيانات ودورها في نشر الإحصائيات الرسمية، (ص2).

(2) عبد الوهاب، عبد الرزاق، مستقبل صحافة البيانات في العقدين 2017–2037، (ص124).

(3) صحافة البيانات: المستقبل القادم للصحافة الحديثة، نون بوست، (موقع إلكتروني).

(4) Christina, Visualization and Interactivity in Data Journalism Projects. (p47).

ويعرفها معهد الجزيرة للإعلام أنها أحد أشكال العمل الصحفي الذي تكون فيه البيانات هي العنصر الذي يستجوبه الصحفي[1].

ويعرفها الباحث أنها الصحافة التي تستخدم البيانات لعرض القصص عرضًا أكثر تبسيطًا وأكثر إقناعًا، فتساعد القراء في اتخاذ القرارات المناسبة نتيجة تبسيط البيانات.

ويتحفظ الباحث على النظرة الضيقة لصحافة البيانات، وحصرها في مجرد الأرقام والرسوم المعلوماتية المعروفة بـ"الإنفوجرافيك"، وبخاصة مع كثرة الدراسات الصحفية العربية التي تعاملت مع صحافة البيانات أنها المرادف نفسه لصحافة "الإنفوجرافيك"، إذ يعتقد الباحث أن الإنفوجرافيك بجميع أشكاله وأنواعه أداة وشكل واحد من أشكال صحافة البيانات.

ويميل الباحث إلى عدِّ صحافة البيانات طريقةً مستحدثةً لسرد القصص الصحفية الثرية في أسئلتها وأهدافها ومصادرها وبياناتها ومعلوماتها وأرقامها، وكذلك الجمهور الذي تخاطبه وتستهدف التأثير فيه، وأن هذه الصحافة تتجاوز حدود التعبير البصري الشكلي عن الأرقام والمعلومات في صور مرئية متنوعة من رسوم معلوماتية إلى توظيف كل أدوات وأشكال الوسائط المتعددة المدعومة بالبيانات، لصناعة محتوى وإنتاج قصص ومشاريع صحفية متكاملة، تعكس حجم الجهد الصحفي المبذول، ومستويات حرية الوصول إلى المعلومات وحرية تداولها، وكذلك مدى موثوقيتها والشفافية فيها والأثر من ورائها.

سمات صحافة البيانات:

ومن اطِّلاع الباحث على عشرات الدراسات والمقالات، وبحثه في صحافة البيانات، تمكن من تحديد أهم خصائص صحافة البيانات من فهمه العام للموضوع، المتمثلة في الآتي:

1. **الدقة:** تهتم صحافة البيانات اهتمامًا أساسيًّا بالدقة، لكونها صحافة قائمة على تزويد الجمهور بموضوعات ذات بعد ثقافي ومعرفي.
2. **العمق:** يهتم صحفيو البيانات في البحث العميق عن المعلومات والبيانات، ولا يكتفون بالبحث السطحي أو العام عن المعلومات.
3. **المصداقية:** جميع البيانات والمعلومات في صحافة البيانات يجب أن تكون صادقة تمامًا، وغير مجتزأة أو منزوعة من سياقها.

(1) معهد الجزيرة للإعلام، صحافة البيانات، (ص9).

4. **تستخدم أساليب جديدة لسرد الأخبار:** فصحافة البيانات تضم مجموعة متنامية من الأدوات والأساليب والمناهج لرواية الأخبار، وقد تتضمن أي شيء، بدءًا من جمع الأخبار بالطريقة التقليدية بمساعدة الكمبيوتر، وصولًا إلى أكثر تطبيقات الأخبار والتوضيح المرئي تطورًا، بهدف توفير المعلومات والتحليلات، لتعريفنا جميعًا بأهم القضايا والأحداث اليومية.
5. **التفاعلية:** بإشـــراك القراء عبر إتاحة الفرصـــة لهم للبحث في مجموعة من البيانات أو فلترتها.
6. **قائمة على تحليل الأرقام:** فهي تُضـيق الفجوة بين المتخصـصـين في مجال الإحصـاء وصـــنّاع الكلمات، لتتمكن في النهاية من فك طلاســـم الأرقام وتحويلها إلى معلومات بسيطة ويسيرة الفهم.

المطلب الثاني
واقع صحافة البيانات

لم يعد العالم يكتفي بالشكل التقليدي للصحافة، والطابع المعتاد الذي تقدم به القصص الإخبارية، فتأثير التطور في تكنولوجيا الأدوات المستخدمة في العمل الإعلامي امتد ليؤثر في المستقبل وخصائصه، وما دمنا في عالم مفتوح تتعاقب فيه الأخبار من كل اتجاه ومن مصادر متعددة فلا بد من ابتكار نوع جديد من الصحافة قادر على التعامل مع هذا الكم الهائل من البيانات وتحليلها لعرض مدلولاتها ونتائجها وتأثيرها في المتلقي عرضًا سلسًا ومباشرًا وجذابًا، وبذلك فإن صحافة البيانات لا تعد بديلًا عن الصحافة التقليدية، وإنما إضافة لها، فهي تتيح مجموعة جديدة من المهارات للبحث في المصادر الرقمية وفهمها وتوضيحها مرئيًّا.

بين الحين والآخر يظهر في عالم الصحافة العديد من العبارات الطنانة ،والشعارات التي يتردد صداها، فإما تتبلور وإما تختفي، وقد أخذ أخيرًا مصطلح الصحافة المدفوعة بالبيانات "Data Driven Jornalism" وتيرة متزايدة في غرف الأخبار حول العالم، وبات يستخدم بدلًا من مصطلح التقارير بمساعدة الحاسوب (CAR)، الذي استخدم لعقود طويلة من الزمن[1].

وعلى الرغم من أنه مصطلح حديث نسبيًا فإن صحافة البيانات لا تعد منهجًا صحفيًّا جديدًا بقدر ما هي تطور منطقي لممارستنا الصحفية اليومية، من تتبع للأحداث وجمع للبيانات، ومن ثم سردها في قصص صحفية، لكنها تختلف في اعتمادها الأساسي على البيانات والأرقام للوصول إلى القصة الصحفية، وفي كثير من الأحيان تعتمد فقط على استخدام الإحصائيات والرسوم البيانية.

فما يجعل صحافة البيانات مختلفة عن جميع أنماط الصحافة التقليدية هو اعتمادها اعتمادًا أساسيًّا على قواعد البيانات، فيجد الصحفيون قصصهم الخبرية بين ثنايا الأرقام، ويضيفون إليها أبعادًا جديدةً، فتصبح الأداة الرئيسة لكشف وشرح سياق الخبر هي البيانات، أو المصدر الذي يستند إليه للكشف عن زوايا جديدة للقصة الصحفية التي ما كان لها أن تظهر مع غياب البيانات[2].

الصحافة التقليدية كانت تقوم على محور أساسي هو البحث عن المعلومات ونشرها للجمهور أو المتلقي، لكن الأمر اختلف نتيجة وفرة البيانات، والكم الهائل من المعلومات والبيانات

---

(1) العراقي، عمرو، مقدمة في صحافة البيانات، (ص15).

(2) المرجع السابق.

المتداولة، فهذا الأمر أوجد تحديًا أمام الصحافة التقليدية، ووجود آلاف المواقع وتطور شبكة الإنترنت كله دفع الصحفيين للانتقال لشكل جديد من الصحافة هي صحافة البيانات[1].

الوضع الحالي للإعلام التقليدي يعيش حالة تحدٍّ مع حالة الانفجار الكبير في الإعلام المجتمعي أو ظاهرة المواطن الصحفي التي بدأت تؤثر كثيرًا في الإعلام التقليدي، بعدما تعددت مصادر المعلومات، حتى الشخصيات الرسمية والسياسية تأثرت بالسوشيال ميديا، لذلك لا بد من تطوير عملها، وتقديم مواد أكثر عمقًا وتحليلًا، إضافة لمحاولة استغلال هذه المنصات لصالحها، ومواكبة تطورها[2].

وللوصول إلى فهم واضح لمفهوم صحافة البيانات سنجزئ المصطلح إلى شقَّيْن: الأول هو الصحافة، والثاني هو البيانات، وسنعرض مفهوم كل منهما على حدة، بصفتهما المكونين لصحافة البيانات.

فالصحافة هي مهنة جمع الأخبار، وتحليلها، والتحقُّق من مدى مصداقيّتها قبل تقديمها للجمهور، وتكون هذه الأخبار في معظم الأحيان مُتعلِّقةً بالأحداث المُستجِدّة؛ سواءً كانت سياسيّةً، أو ثقافيّةً، أو محليّةً، أو رياضيّةً، وغيرها الكثير من المجالات المُختلفة، وتُعدّ الصّحافة غذاء الفكر اليوميّ للإنسان؛ فهي تُتيح له معرفة ما يدور حولَه من مُستجدّات الأحداث في مختلف شؤون الحياة[3].

أما مصطلح البيانات فيشير إلى مجموعة الحروف أو الكلمات أو الأرقام أو الرموز أو الصور الخام المتعلقة بموضوع معين[4].

وبإسقاط هذا المفهوم للبيانات على العمل الصحفي، نجد أن البيانات هي المادة الخام لأي عمل صحفي، وتكون بلا قيمة لدى القارئ إذا نشرت في صورتها الأولية، ولكن عمليات الترتيب والتحليل والمقارنة التي يقوم بها الصحفي تنتج معلومات تسرد في سياق محدد، مكونة قصة صحفية تساعد القارئ في إدراك المعنى الحقيقي لهذه البيانات[5].

---

(1) أكرم، الأحمد، مدير المركز الصحفي السوري، مقابلة عبر واتساب بتاريخ 2020/5/17.

(2) المرجع السابق.

(3) تعريف الصحافة، موقع إلكتروني، 2020/5/7، https://mawdoo3.com.

(4) العراقي، عمرو، أساسيات صحافة البيانات، (ص37).

(5) مها صلاح الدين، صحفية مصرية مختصة بصحافة البيانات، مقابلة عبر فيس بوك بتاريخ 2020/5/25.

لقد خطت الصحف العربية خطوات جيدة في صحافة البيانات، في دول عربية عدة مثل: مصر، والأردن، وبعض دول الخليج[1].

وفي السعودية تطورت صحافة البيانات تطورًا لافتًا ومذهلًا، إلى جانب التوثيق، والجانب التقني، وذلك في عدد من الصحف، كالرياض، ومكة، والوطن، وسيلقى هذا النمط من الصحافة إقبالًا من الجمهور، ولكن ليس بالحجم الذي يلغي الصحافة التقليدية التي سيبقى لها جمهورها، فهذا النمط يحتاج إلى وقت أطول لتطويره والارتقاء به[2].

وتحتاج الصحف إلى وقت وجهد لتوسيع محتواها وتطوير (الإنفوجرافيك)، والابتكار في عرض المواد الإخبارية.

وتسمى صحافة البيانات صحافة تنظيم الفوضى، إذ يُحوِّل الصحفي بواسطتها كمًّا فوضويًّا من بيانات لا قيمة أو معنى لها إلى قصة صحفية بصرية يمكن أن تختزل الكثير من المعلومات المهمة والمفيدة عبر رسوم بيانية وأشكال، وعرضها على القارئ في صورة جذابة. إن هذا النوع من الصحافة يعتمد على الأرقام لسرد القصة[3].

وتجمع صحافة البيانات بين أساليب البحث عن البيانات وطرق نشرها، ويستخدم صحفيو البيانات لتحقيق ذلك العديد من البرامج لربط وتحليل حزمة واحدة من البيانات أو أكثر بطريقة آلية لجعلها مقروءة، لتكشف البيانات للقارئ عن قصة صحفية تحتوي على كم من المعلومات التي لم تكن واضحة مسبقًا، وتُقدَّم هذه المعلومات بقصة صحفية لا تقتصر على النص فقط، بل تعرض دائمًا في تصور بصري جذاب، يأخذ صورًا مختلفة قد تكون ثابتة أو تفاعلية.

ويرجع الفضل في كثرة القصص الصحفية المدفوعة بالبيانات إلى الحجم الهائل في البيانات الرقمية المتاحة حاليًا، إضافة إلى توافر البرمجيات التي يمكن استخدامها لتحليل وعرض كم كثيف من البيانات في أشكال وتصميمات جذابة، وهذه المقومات لم تكن متوافرة في الماضي، فقد كان العمل الصحفي قائمًا على التغطية الميدانية لنقل الأخبار من موقع حدوثها، وكانت مانشيتات الصحف الصباحية تقتصر على ما حدث في مساء الليلة الماضية، أما اليوم فتتدفق البيانات والأرقام بواسطة مصادر متعددة، وتنتشر سريعًا عبر وسائل ومنصات مختلفة، ونتيجة

---

(1) د. صالح آل ورثان، المدير العام للقنوات الرياضية السعودية سابقاً، المستشار الإعلامي والباحث في الشؤون الإعلامية، مقابلة عبر واتساب 2021/4/18.

(2) المرجع السابق.

(3) صالح الراشد، الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، مقابلة عبر فيس بوك بتاريخ 2021/6/22.

لذلك أصبحت الحاجة إلى أن يكون الصحفي قادرًا على الوصول إلى البيانات وتصفية هذا التدفق المستمر وتحليله أكثر أهمية من نشر البيانات كما هي[1].

مراحل تطور صحافة البيانات[2]:

منذ أكثر من 150 عامًا، أجريت تحقيقات باستخدام البيانات بشأن نفقات سفر السياسيين وآخر عن أعداد الجنود الذين ذهبوا هباءً، بسبب سوء الرعاية الصحية بين صفوف قوات الجيش البريطاني في أثناء الحرب في جزر القمر، في حين أُجري تحقيق آخر باستخدام الخرائط لإظهار مدى الفقر الذي تشهده العاصمة البريطانية لندن.

وفي كل مرة كان السعي الدائم من الصحفيين لجعل البيانات أكثر سهولة لنقلها إلى القارئ هو المحرك الرئيس وراء تطور صحافة البيانات، فجاءت المحاولات الأولى خالية من التصميمات والألوان المبهرة، نظرًا إلى افتقارها إلى التقنيات البرمجية المتاحة حاليًا.

فصحافة البيانات التي نعرفها اليوم ليست اكتشافًا جديدًا، ولكن لها جذور في العمل الصحفي منذ عام 1950م، وعرفت بما تسمى كتابة التقارير بمساعدة الحاسوب "CAR" عندما بدأ الصحفيون في استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامج التحليل والإحصاء لتحليل البيانات، ثم تطور العمل الصحفي ليواكب التطور الذي حدث في كل نواحي الحياة، وعلى رأسه التطور التكنولوجي، ما ساهم في ظهور ما نطلق عليه الآن مصطلح صحافة البيانات.

أهمية صحافة البيانات:

سلوك الجمهور في تلقي الخبر يتغير تدريجيًّا، وعليه فإن صحافة البيانات هي الشكل الذي يناسب السلوك المتطور للجمهور من ناحية تلقي المعلومات، فالجمهور أصبح يميل ويتجه لمشاهدة الخبر في صورة أو تعبير صغير عن المعلومات التي يحتاج إليها.

هذا السلوك المتغير والمتواصل يحتم على وسائل الإعلام مواكبة تغيُّر سلوك المتلقي، وهو ما يدفع بالاهتمام أكثر بصحافة البيانات التي تكون أكثر عمقًا وأكثر تحليلًا ودقةً[3].

لصحافة البيانات أهمية كبيرة، وتكمن أهميتها في كونها تحوّل كمًّا هائلًا من البيانات والأرقام إلى معلومات، وتوظّف لغة الأرقام بما يعكس واقعنا، خصوصًا بعد تعدد مصادر الخبر،

---

(1) العراقي، عمرو، أساسيات صحافة البيانات، (ص16).

(2) المرجع السابق.

(3) أكرم، الأحمد، مرجع سابق.

إذ تعد نمطًا جديدًا من أنماط الصحافة لتقديم معلومات في الجوانب الاجتماعية والرياضية والصحية، وتكسب اهتمام الجمهور لمشاركته في المعلومة، وتفعل قيم الموضوعية والدقة في تحري المعلومة، والوصول إلى الحقيقة[1].

لصحافة البيانات أهمية كبيرة في العمل الإعلامي، فهي تمثل نمطًا مختلفًا في عرض الأخبار ومعالجتها والتعامل معها، وكذلك تعطي ميزة التعامل مع الأحداث المختلفة من منظور ورؤية مختلفين، وسنوضح في السطور الآتية أبرز الميزات التي أضفت على صحافة البيانات الأهمية[2]:

1. تكمن أهميتها في كونها تسهم في تشكيل أرشيف معلومات وبيانات واقعية للمؤسسة.
2. تكمن أهميتها في كونها تعكس الصورة العلمية المعرفية عن المؤسسة، وإبراز مكانتها من الناحية العلمية والرقمية.
3. تكمن أهميتها في إظهار الدور البحثي العلمي للمؤسسات بناء على معلوماتها وبياناتها الرقمية التي يُعتمد عليها في البحوث والدراسات العلمية.
4. تفصيل العلاقات الرسمية والعلمية بين المؤسسات من الناحية العلمية، لما تملكه من قاعدة بيانات ومعلومات موثقة، وعليه هي مرجعية علمية لهذه المؤسسات يمكن الاستفادة منها في وضع الإستراتيجيات والخطط.

ومما سبق تتضح أهمية صحافة البيانات على مستوى القراء والمؤسسات، وكذلك تتضح قيمتها المعلوماتية التي يحتاج إليها المجتمع بكل مكوناته.

إن أي مطبوع يصدر لا بد له من أهمية، وعليه فإن صحافة البيانات تكتسب أهمية بصفتها تركز بالدرجة الأولى على البيانات والمعلومات الدقيقة الموثقة التي لا تتصل بالتأويل والتحريف على أساس أنها من مصادرها الرئيسة، وبناء على ذلك يمكن تقسيم أهمية صحافة البيانات على النحو الآتي[3]:

---

(1) د. صالح آل ورثان، المدير العام للقنوات الرياضية السعودية سابقًا، المستشار الإعلامي والباحث في الشؤون الإعلامية، مقابلة عبر واتساب 2021/4/18.

(2) سالم، محمد، صحافة البيانات، (ص306).

(3) المنفي، صحافة البيانات: طرح معرفي (ص 305).

أ. أهمية صحافة البيانات للمتلقي[1]:

1. تكتسب أهميتها من كونها تقدم بيانات ومعلومات تخصصية في مجالات العلم المتعددة بصورة رقمية مفيدة غير قابلة للشك.
2. تكتسب أهميتها من كونها تبني عقلية القراء بناءً عمليًّا مبنيًّا على التعامل مع الأرقام أداةً لاقتناع الاتجاهات وتكوينها.
3. تقدم قيمة الاستماع المعرفي الذهبي بواسطة البيانات والمعلومات المبنية على المنفعة المعلوماتية التي تسهم في إحلال التسلية والتثقيف، المبنية على الواقعية.

ب. أهمية صحافة البيانات للمؤسسة[2]:

1. تكمن أهميتها في كونها تسهم في تشكيل أرشيف معلومات وبيانات واقعية للمؤسسة.
2. تكمن أهميتها في كونها تعكس الصورة العلمية المعرفية عن المؤسسة، وتبرز مكانتها من الناحية العلمية والرقمية.
3. تكمن أهميتها في إظهار الدور البحثي العلمي للمؤسسات بناء على معلوماتها وبياناتها الرقمية التي يُعتمد عليها في البحوث والدراسات العلمية.
4. تكمن أهميتها في تفصيل العلاقات الرسمية والعلمية بين المؤسسات من الناحية العلمية لما تملكه من قاعدة بيانات ومعلومات موثقة، وعليه هي مرجعية علمية لهذه المؤسسات يمكن الاستفادة منها في وضع الإستراتيجيات والخطط.

وتكمن أهمية صحافة البيانات عامةً في الآتي:

1. إنقاذ المؤسسات الصحفية:

يبدو أن الصحافة تواجه خطرًا متصاعدًا على مدار السنوات الأخيرة، فقد تخلت العديد من المؤسسات الصحفية الكبرى حول العالم عن إصداراتها الورقية نظرًا لعزوف عدد كبير من القراء عن مطالعة الصحف، مع شيوع ثقافة الحصول المجاني على المعلومات، ما تسبب في تراجع مبيعات الصحف الورقية وانخفاض عائداتها[3].

---

(1) محمد، صحافة البيانات ودورها في نشر الإحصائيات الرسمية (ص2).

(2) المنفي، صحافة البيانات، طرح معرفي، (ص306).

(3) العراقي عمرو، صحافة البيانات، (ص32).

وتعكس الأرقام وضعًا صعبًا للصحافة، إذ بلغ عدد قراء الصحف الورقية في العالم حاليًّا نحو 1.7 مليار شخص، وفي المقابل يوجد حوالي 3 مليارات شخص يتعاملون مع الإنترنت والصحافة الإلكترونية، ويتوقع "فيليب مايرز" مؤلف كتاب "النهاية الحتمية للإعلام الورقي" أن الصحافة الورقية ستنتهي مع حلول عام 2043م.

لذا فنحن أمام نقطة تحول حاسمة في الطريقة التي تدار فيها غرف الأخبار، والبقاء فقط لمن يدرك متغيرات العصر ويتكيف معها، فالمحتوى الذي كانت تضمه النسخة الورقية لا يتماشى مع قواعد النشر الإلكتروني الآن.

2. التعامل مع التدفق الكثيف للبيانات:

إن البيانات حولنا في كل مكان نذهب إليه، وفي كل ما نقوم به من أعمال بسيطة تتولد تيارات جديدة من البيانات، المسافات التي نقطعها في الطريق، ومشترياتنا البسيطة، وحتى مكالماتنا الهاتفية، كلها مصادر وأنواع مختلفة من البيانات كان من الصعب قديمًا قياسها، لكن الآن وبفضل تطور برامج الحاسوب أصبحت هذه البيانات البسيطة قابلة للقياس والحصر، ومن الممكن أن تتحول إلى كومة كبيرة من الأرقام إذا جُمعت عبر سلسلة زمنية طويلة أو حصرها على نطاق واسع.

ويجب على الصحفي مع هذا التدفق المتزايد للبيانات أن يتعامل مع البيانات المتوافرة لديه أنها فرصة يمكنه من خلالها إظهار الكثير من المعلومات والعلاقات المتشابكة والمتداخلة بين البيانات، وتفسير مدلولها وأثرها للقارئ.

فعندما كانت البيانات شحيحة كان علينا تكريس معظم جهودنا في البحث عنها، والعثور عليها، لكن الآن بعد أن أصبحت البيانات وفيرة بات من المهم أن نعالجها ونحللها ونخرج منها بقصص صحفية.

3. المتلقي يتغيَّر:

إن الصورة النمطية عن قارئ الصحف قد تغيرت، فالقارئ الذي كان يستقطع من يومه بضع ساعات ليتصفح الجريدة في شرفة منزله لم يعد موجودًا في الوقت الراهن، كما أن سمات القارئ تغيرت سريعًا، تماشيًا مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم[1].

(1) محمد، صحافة البيانات ودورها في نشر الإحصائيات الرسمية، (ص4).

وما يميز صحافة البيانات عن جميع الأنماط الصحفية الأخرى هو أنها ترتكز على الطريقة التي تعرض بها القصة الصحفية، كما أنها تعتمد على الصورة البصرية أكثر من النص، لتمنح القصة الصحفية شكلًا جذابًا يُمكِّن القارئ من استيعاب العلاقة مع البيانات.

4. طريقة لرؤية الأشياء الخفية:

وجود البيانات هو قصة خبرية بحد ذاته، فوجود تسريبات من البيانات عن حرب العراق هو خبر بالتأكيد، لكن الخبر الأكثر أهمية هو ما بداخل هذه التسريبات من أرقام وتحليلات تكشف للقارئ كيف دارت المعركة، ومن أين ضُخت الأموال، لذا من الضروري للمحررين تغطيتها والبحث والتدقيق داخل قواعد البيانات، للبحث عن علاقات تشابه أو اختلاف تتماشى مع رغبة القارئ في معرفة التفاصيل المثيرة خلف القصة الصحفية[1].

وما يجعل صحافة البيانات مهمة قدرتها على كشف زوايا جديدة في القصة الصحفية، فعرض خريطة تفاعلية عن انتشار حالات السرقة بالإكراه يقودنا إلى التساؤل عن ضعف الوجود الأمني، أو انتشار الأسلحة غير المرخصة، وكلها زوايا جديدة ما كان لنا أن نفكر فيها لولا أن الخريطة الأولى دفعتنا إلى طرح العديد من التساؤلات الجديدة بشأنها.

5. رؤية جديدة لسرد القصة الصحفية:

العمل الصحفي قائم على عنصرين رئيسين هما: الحصول على القصص الصحفية، وسرد تلك القصص للقراء، وهذان العنصران هما أساس صحافة البيانات، ولا تضاف إليهما إلا عبارة "بأفضل طريقة ممكنة"، أي الحصول على القصص الصحفية بأفضل طريقة ممكنة، من بين ثنايا أطنان هائلة من الأرقام والمعطيات، إضافة إلى سرد القصة الصحفية بأفضل طريقة ممكنة، أي بطريقة مبتكرة تناسب الكم الهائل من المعطيات الذي تحتويه القصة الصحفية، وفي الوقت ذاته تتماشى مع تطلعات القارئ ورغبته في التفاعل مع المحتوى.

تزيد صحافة البيانات من مصداقية المعلومات التي يتضمنها التقرير والقصة الصحفية، فتُنسب المعلومات لمصادر رسمية حكومية أو دولية أو إحصائية رسمية، ما يضفي على التقرير الدقة والموثوقية، ويمكن للقارئ المتشكك أن يرجع لهذه البيانات ليتأكد من صحتها[2].

---

(1) العراقي عمرو، صحافة البيانات، (ص32).

(2) محمد، صحافة البيانات ودورها في نشر الإحصائيات الرسمية، (ص4).

6. **وسيلة لتوفير الوقت:**

تساعد صحافة البيانات الصحفي في توفير وقته، وبخاصة في أثناء العمل على كم كبير من البيانات، فقد كانت المشكلة الرئيسة التي واجهت فريق العمل هي إمكان البحث داخل الملفات المصورة، وسرعان ما تغلبوا عليها بمساعدة مطوري البرمجيات الذين عملوا على تطوير برامج تقنية متطورة[1].

مجالات صحافة البيانات[2]:

لأهمية صحافة البيانات ودقتها ومعلومات بنائها وإستراتيجيات الإقناعية أصبحت الضرورة العلمية تفرض مجالات بعينها لا بد أن تتابعها صحافة البيانات بما يناسب طبيعتها وقيمتها العلمية والرقمية، ولهذا نستعرض أهم المجالات التي تتناولها وتركز عليها، وهي:

1. التقارير المعملية المعتمدة على الحاسوب وقواعد البيانات والمعلومات الضخمة بهدف تقديم معلومات وحقائق إخبارية صحفية مميزة متصلة بالواقع.
2. القيام بالمخططات والإستراتيجيات المعلوماتية البيانية التي تستخدم في الصلة ذاتها بالجمهور والأعمال الإقناعية بالأسلوب العقلاني أو المنطقي.
3. تصوير البيانات الرقمية، وهذا المجال يعد من أهم مجالات الصحافة البيانية، لكونه يعكس أسلوب المحاكاة الذي يقوم على المعلومات والبيانات الرقمية الذي يحتاج إليه الكثير من الباحثين والمختصين من أجل نقل المعلومات والبيانات نقلًا تصوريًّا قريبًا من الواقع والمنطق العلمي.
4. التصوير التفاعلي، وهذا يعتمد كثيرًا على البيانات والمعلومات الرقمية ذات الصلة المباشرة والتفاعلية بالموضوعات التي تُنشر في هذا النوع من الصحف، إذ إنه يعكس درجة التفاعل والمشاركة بين القراء والموضوعات التي تُعالَج، وهذا المجال من أصل العمليات الاتصالية العلمية، ويتم ذلك باستخدام الوسائط التفاعلية الحركية.
5. الألعاب التفاعلية، إذ تعتمد صحافة البيانات في هذا المجال على استخدام البيانات والمعلومات الرقمية في تنشيط الذاكرة والفكر لدى القراء، بالاعتماد على أساليب الألعاب التفاعلية التي تحقق وظيفة المتعة والتسلية المعرفية بما تتضمنه من تنوع في الأسلوب والطريقة المعرفية التي تقدم بها المعلومات والبيانات الجامدة.

---

(1) العراقي، لماذا صحافة البيانات الآن؟ (موقع إلكتروني).

(2) **المرجع السابق**، (ص 306+307).

أهداف صحافة البيانات[1]:

1. ضرورة مشاركة الناس في نشر المعلومات وصياغتها والحصول عليها.
2. التركيز على دمج الجمهور المستهدف في أحداث المجتمع ومتابعتها.
3. الاستفادة من التطور العلمي في مجال الإنترنت والبرامج الفنية التي تتعامل مع البيانات والمعلومات تعاملًا أكثر حيوية ودقة.
4. العمل على تحويل البيانات والمعلومات العامة إلى أرقام يمكن فهمها في أسرع وقت.
5. تبسيط المعلومات وتقديمها في صور فنية وبصرية جذابة باستخدام الرسوم البيانية والألوان والأحجام في عملية المعالجة والتوضيح.
6. تسهيل الفهم لدى القارئ للقضايا المجتمعية بواسطة القضية البصرية الرقمية بأساليب المعالجة، وهذا من شأنه تشكيل رأي عام بشأنها يتصف بالدقة المعلوماتية.
7. إبراز الفوارق في المعلومات التي سبق أن عولجت، والمعلومات والبيانات الحالية بصورة رقمية جديدة باستخدام الرسوم البيانية وغيرها من الأشكال الفنية.
8. الاستخدام الجيد للتقنيات الجديدة في العمل الصحفي عامة، والأبحاث العلمية والصحفية خاصة، بواسطة البيانات الدقيقة التي تدعمها صحافة البيانات.

ويسعى فريق صحافة البيانات لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسة هي[2]:

1. تمكين القارئ من اكتشاف معلومات ذات صلة بحياته الشخصية.

2. الكشف عن معلومات مثيرة للانتباه وغير معروفة مسبقًا.

3. مساعدة القارئ في فهم القضايا المعقدة.

أنواع البيانات[3]:

يوجد نوعان من البيانات: البيانات العددية، والبيانات غير العددية، أو ما نطلق عليه البيانات الكمية، والبيانات الكيفية.

1. **البيانات الكمية:** هي بيانات رقيمة يمكن قياسها وفق معيار ترتيبي تصاعدي أو تنازلي، ومن أمثلة البيانات الكمية عدد الأهداف التي سجلها فريق معين في بطولة معينة.

---

(1) سالم، محمد، **مرجع سابق**، (ص313).

(2) العراقي، عناصر فريق العمل في صحافة البيانات (موقع إلكتروني).

(3) بلعيد، نهى، دليل صحافة البيانات، (ص66).

2. **البيانات الكيفية:** هي بيانات وصفية، غير رقمية، تتكون من مجموعات مختلفة، ولكل مجموعة خصائصها، ومن أمثلة البيانات الوصفية تصنيف المهن في المحافظات وفقًا للجنس (ذكرًا أو أنثى).
3. **البيانات الأولية:** هي بيانات يحصل عليها الصحفي مباشرة دون وجود أي طرف آخر، وعادة ما تُجمع هذه البيانات عبر استمارات استطلاعات الرأي والمقابلات الشخصية، أو تجربة الملاحظة الشخصية للظواهر الاجتماعية.
4. **البيانات الثانوية:** هي بيانات يحصل عليها الصحفي من المؤسسات المعتادة على نشر تقارير أو على إجراء بدراسات إحصائية، مثل منشورات المعهد العالمي للإحصاء بتونس الذي يجري تعدادًا للسكان كل عشر سنوات، ثم يمكن للصحفي استغلال هذه البيانات لفهم الممارسات الجديدة للتونسيين مثلًا.

متطلبات صحافة البيانات:

1. تحديد مصادر البيانات الرقمية التي يعتمد عليها في بناء محتويات صحافة البيانات، وفقًا للأنماط والصيغ المتعارف عليها في سبل التعامل مع مصادر البيانات مباشرةً[1].
2. اعتماد محركات مميزة ذات جودة فنية عالية للبحث في البيانات الرقمية، بما يناسب ملفات صحافة البيانات، وكيفية التعامل مع الجداول البيانية[2].
3. الاعتماد على الاختزال أسلوبًا بحثيًّا في صحافة البيانات، وهو ما يعرف بالبحث في جزء من العنوان.
4. ضرورة مواكبة تطور التكنولوجيا عامة، وتكنولوجيا المعلومات خاصة، من الناحية المتعلقة بطرق المعالجة، والناحية الفنية في استخدام التوظيف[3].
5. ضرورة ربط التواصل المعلوماتي مع الجهات والهيئات والمنظمات ذات العلاقة بالبيانات، ومعالجتها، والتحقيق منها، من أجل تأكيد مصداقيتها، وإمكان توظيفها في صحافة البيانات.

---

(1) العراقي، 4 مهارات أساسية لتصبح صحفي بيانات، (موقع إلكتروني).
(2) المنفي، صحافة البيانات: طرح معرفي (ص311).
(3) المرجع السابق، (ص311).

أنواع صحافة البيانات:

اقترح الصحفي المختص بصحافة البيانات ميغان نايت خمسة أنواع من مشاريع صحافة البيانات، ويعتمد هذا التصنيف على نوع البيانات التي تتضمنها، والطرق التي عرضها فيها على النحو الآتي[1]:

1. **القصص الإخبارية المستندة إلى البيانات:** تشير إلى القضايا الموجودة في أعين الجمهور، وتكشف الأرقام وراء الأخبار أمثلة نموذجية هي مشاريع صحافة البيانات على الانتخابات أو نتائج التصويت.
2. **قصص رواية البيانات المحلية:** تنطوي على الموضوعات التي تهم المجتمع المحلي من المنظمات الإخبارية المحلية ذات الحجم الصغير من المصادر، وعادة توفر الحكومات هذه البيانات.
3. **التحليل والخلفية:** يحاول شرح حقائق ما وراء الأخبار بواسطة تحليل شامل، وقد تستغرق هذه المشاريع أشهرًا عدة حتى تكتمل، وتجمع بين البيانات العامة وبيانات تحليل المراسل.
4. **تحقيقات الغوص العميقة:** تُبنى التحقيقات العميقة اعتمادًا على الغوص في أكوام البيانات التي يمكن أن توفر عادة أكثر من جانب من الجوانب المخفية والمجهولة.

ويرى الباحث أن صحافة البيانات هي صحافة تعتمد على الحقائق اعتمادًا كبيرًا، وتتخذ من الأرقام والبيانات مصادر يمكن تحويلها لقصص مدفوعة بالبيانات، وتبتعد عن الرأي والكلمات الفضفاضة، وتعتمد على التعبير عن واقع أو حجم المشكلة من خلال الأرقام والوقائع.

تعدُّ صحافة البيانات حاضر الصحافة في العالم ومستقبلها، خاصة أن أغلبية الصحف العالمية أصبحت لديها فرق كاملة متخصصة فقط في صحافة البيانات، أما في العالم العربي فبدأ الاتجاه نحو صحافة البيانات يأخذ منحنى تصاعديًا تدريجيًّا، فنشأت بعض التجارب والمحاولات التي يمكن البناء عليها، وابتكار وسائل وبرامج متقدمة للتعامل مع البيانات الضخمة، مثل: لغات البرمجة، والبرامج المتخصصة التي تساعد في عمل صحافة البيانات.

(1) Bratsas & Veglis, Towards A Taxonomy of Data Journalism. (p114).

المطلب الثالث
الصحفيون العاملون في صحافة البيانات

إنَّ صحافة البيانات بصورتها المبسطة ما زالت في البداية في الدول العربية مقارنة بتطورها الكبير في الدول المتقدمة والأوروبية، وهذا يرتكز على أهمية وجود صحفيين مختصين في عمل صحافة البيانات، مع عدم وجود الوعي الكافي لدى الصحفيين بصحافة البيانات، وضعف إمكاناتهم في التعامل مع هذا الفن المتطور من الصحافة.

أولًا: مواصفات صحفيّ البيانات:

1. اتفق أغلبية الخبراء والصحفيين أن صحافة البيانات تحتاج إلى فريق عمل من ثلاثة أشخاص (صحفي، ومصمم بيانات، ومبرمج)، ويكون الصحفي هو قائد الفريق، ومهمته جمع البيانات، وتحليلها، ووضع سياق للقصة الصحفية، إضافة إلى التنسيق بين أعضاء الفريق لإنتاج تصميم متميز، ويرى البعض ضرورة وجود محلل بيانات، خاصة في حالة العمل على حجم كبير من البيانات يستغرق وقتًا أطول لقراءته وتحليله[1].
2. ضرورة أن يمتلك الصحفي الذي يعمل في هذا المجال عددًا من المهارات الأساسية، أهمها: القدرة على البحث وجمع المعلومات من مصادرها المختلفة، إضافة للقدرة على التحليل العميق للمعلومات والخروج منها بقصة مشوقة، فضلًا عن امتلاك الرؤية البصرية والمعرفة بأساسيات تصميم البيانات[2].
3. يمكن للصحفي أن يصبح مصممًا للبيانات بشرط التمتع بالحس الفني، والاستعداد للتعلم والممارسة في الوقت نفسه، وذلك مع وجود عديد من الأدوات المتاحة المجانية، لاستخدامها في التصميم، وإن كان يفضل أغلبية الخبراء وجود مصمم بيانات يتعاون مع الصحفي؛ لأنه في الغالب تكون لديه رؤية فنية وبصرية أفضل من الصحفي[3].
4. القدرة على تصوير البيانات بما يناسب الموارد المالية للمؤسسة ومستويات قرائها[4].
5. التمتع بالقدرات والإمكانات الكتابية لتحويل البيانات إلى قصة صحفية مقبولة لدى القراء.

---

(1) دينا، محمود، محددات توظيف صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والعالمية "دراسة ماجستير"، (ص16).

(2) معهد الجزيرة للإعلام، صحافة البيانات، فريق العمل، (فيديو).

(3) دينا، محمود، محددات توظيف صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والعالمية "دراسة ماجستير"، (ص16).

(4) موقع الأكاديمية الفلسطينية للإعلام، صحافة البيانات والمعلومات، (موقع إلكتروني).

المهارات اللازمة لصحفي البيانات[1]:

حتى يكون صحفي البيانات ماهرًا، يجب أن يتحلى بمجموعة من الصفات، من أهمها:

- روح التحليل والربط بين الأفكار.
- استعمال الأدوات والبرامج الرقمية.
- الطلاقة في التعبير الشفوي والكتابي.
- شبكة متطورة من العلاقات.
- الدقة والنظام.
- روح التعاون والعمل المشترك.

ويضيف الدكتور أكرم الأحمد، المتخصص في صحافة البيانات بعض المهارات التي يجب أن تتوافر في صحفيي البيانات في أثناء دورة تدريبية "أون لاين" حضرها الباحث بتاريخ 2020/5/11م، منها[2]:

1. تعلم كيفية البحث وجمع وتحليل البيانات.
2. امتلاك ثقافة عامة بموضوع الإدارات المالية والرياضيات ومبادئ الإحصاء.
3. القدرة على التعامل مع البرامج والتطبيقات الحديثة.
4. فهم متوسط للتصميم.
5. القدرة على التبسيط.
6. ضرورة امتلاك الصحفي الشغفَ لمهنة البيانات.
7. الطلاقة في التعبير الشفهي والكتابي.

ومن المهارات المطلوبة لفريق عمل صحافة البيانات: القدرة على البحث، وفهم البيانات، وأهميتها، واستخدام البرامج المتعددة لجمع البيانات وتنظيمها وتحليلها، واستخدام أدوات إنتاج العروض البصرية السريعة، ويمكن للصحفي تكوين فريق العمل كاملًا، المكون من "صحفي ومصمم ومبرمج"، إضافة إلى بعض المهارات المتقدمة مثل: "إعداد قواعد البيانات الكاملة[3].

---

(1) بلعيد، نهى، **مرجع سابق**، (ص33).

(2) أكرم الأحمد، دورة تدريبية عن صحفيي البيانات.

(3) مها صلاح الدين، صحفية مصرية مختصة بصحافة البيانات، مقابلة عبر فيس بوك بتاريخ 2020/5/25.

ثانيًا: متطلبات صحافة البيانات[1]:

- تحديد مصادر البيانات الرقمية التي تعتمد عليها في بناء محتويات صحافة البيانات، وفقًا للأنماط والصيغ المتعارف عليها في سبل التعامل مع مصادر البيانات مباشرةً.
- اعتماد محركات مميزة ذات جودة فنية عالية، للبحث عن البيانات الرقمية بما يناسب ملفات صحافة البيانات، وكيفية التعامل مع الجداول البيانية.
- الاعتماد على الاختزال أسلوبًا بحثيًّا في صحافة البيانات، وهو ما يعرف بالبحث في جزء من العنوان.
- ضرورة مواكبة تطور التكنولوجيا عامة، وتكنولوجيا المعلومات خاصة، من الناحية المتعلقة بطرق المعالجة والناحية الفنية في استخدام التوظيف.
- ضرورة ربط التواصل المعلوماتي مع الجهات والهيئات والمنظمات ذات العلاقة بالبيانات ومعالجتها والتحقق منها، من أجل تأكيد مصداقيتها، وإمكان توظيفها في صحافة البيانات.
- ضرورة التعامل مع البيانات على أساس أنها لا تتقادم بمرور الفترات الزمنية الطويلة، إنما يمكن تجديدها بإضافة تطبيقات معلوماتية من خلال صحافة البيانات في إعداد التقارير والتحليلات المعلوماتية، فضلًا عن أن هذه البيانات يمكن استخدامها على المستوى الداخلي للمؤسسات والهيئات وغيرها بما يحقق أهدافها.

ثالثًا: مراحل إنجاز صحفي البيانات القصةَ الصحفيةَ:

1. **اختيار الفكرة:** تنطلق القصص الصحفية القائمة على البيانات من اختيار الفكرة أولًا، ويعتمد اختيار الفكرة على نوع الجمهور المستهدف، والرسالة التي يسعى الصحفي إلى إيصالها، فتُتناول ظاهرة أو قضية جدلية أو مشكلة يعانيها المجتمع[2].
2. **الحصول على البيانات:** تعد البيانات النقطة الرئيسة للانطلاق، ويمكنك البحث في قواعد البيانات الضخمة، أو المواقع الإلكترونية للمؤسسات الحكومية، أو مواقع الشبكات الاجتماعية للحصول على البيانات التي تبدأ منها قصتك[3]، وجمع البيانات خطوة مهمة

(1) سالم، محمد، **مرجع سابق**، (ص311).

(2) موقع Infotimes، 10 خطوات لإنجاز قصة صحفية من البيانات (فيديو).

(3) بلعيد، نهى، دليل **صحافة البيانات**، (ص16).

في صحافة البيانات، ويوجد العديد من المصادر، منها البيانات التي تنشرها الجهات الدولية في تقارير دورية[1].

3. **التحقق من البيانات:** يمكن التحقق من البيانات والصور والفيديوهات بطرق متنوعة، فيمكن التحقق من الصور من موقع -+**Google Images**، ويوجد موقع متخصص للتحقق من الفيديوهات هو **Youtube Data Viewer**. ويمكنك التأكد من حسابات المصادر على "تويتر" من موقع **Follower Wonk**[2]. ويحتاج الصحفي لتنقيح وتنظيم البيانات، وقد تكون مختلفة من حيث الأشكال والقيم ووحدات القياس، فيختلف السعر عن الوزن والمسافة، وهذا يتطلب معرفة الصحفي بطبيعة الاختلافات لإجراء المقارنات إجراءً صحيحًا[3].
4. **تحليل البيانات:** يساعدنا برنامج الإكسل في تحليل البيانات بكشف العلاقات بين الأرقام، وخلق الروابط بينها، وإجراء المقارنات للوصول إلى الاستنتاجات التي سيعتمد عليها الصحفي في الرسوم البيانية التي سيصممها.

وفي هذه الخطوة يحتاج الصحفي إلى مهارات إحصائية، ومعرفة بالتعامل مع برمجيات التحليل؛ بهدف الإجابة عن تساؤلات معينة، ويمكن أن يتم التحليل بالطريقة الوصفية بواسطة تحديد التأثير الواقعي والمنطقي لمتغيرات معينة على الظاهرة، أو بالمعالجات الإحصائية[4].

5. **اختيار العرض المناسب للبيانات:** تحديد الهدف من الرسم البياني (تحديد مساحة البيانات، وعرض اتجاه البيانات سواء أكان تصاعديًّا أو تنازليًّا، ومقارنة المعلومات بعضها ببعض).
6. **خلق تصميم الجرافيك:** بدء تصميم الجرافيك الخاص بالبيانات الذي يوضع عليه أبرز وأهم البيانات.
7. **كتابة القصة الصحفية بواسطة العرض البصري للبيانات:** التركيز على وضع التفاصيل المهمة في القصة الصحفية في العرض البصري للبيانات لزيادة الأهمية.

---

(1) محمد، صحافة البيانات ودورها في نشر الإحصائيات الرسمية، (ص15).

(2) بلعيد، نهى، دليل **صحافة البيانات**، (ص16).

(3) محمد، صحافة البيانات ودورها في نشر الإحصائيات الرسمية، (ص15).

(4) Willems. Quick Guide Data Journalism. (Website)

ويضع معهد الجزيرة للإعلام أربع طرق لبناء القصة الصحفية في صحافة البيانات، كما هي موضحة في الآتي[1]:

1. **وضع مخطط للقصة الصحفية:** فالعنصر الأساسي في نجاح القصة في صحافة البيانات هو التفكير الإبداعي، فالبيانات بحد ذاتها لا تشكل قصة صحفية، فهي تتطلب التفكير بها من زاوية جديدة لتحديد ما هو مهم لجمهورك، واستثناء ما سواه، ولتكون القصة ناجحة توجد معايير عدة يجب أن تتوافر فيها هي:

أ. أن **توضِّح السياق وتقدِّم التفسيرات:** أن يهتم صحفي البيانات بنقل القصص المثيرة للاهتمام للجمهور، بوضعها في سياقها وتفسيرها.

ب. **أن تكون مكثفة أو معقدة:** بمعنى أن تحول القصة البيانات بالغة التعقيد إلى عمل صحفي يمكن احتواؤه في قصة يستطيع الجمهور فهمها والتفاعل معها.

ت. **أن تكون تفاعلية:** فالقصص التفاعلية تساعد في إضفاء نوع من الاهتمام الشخصي على موضوع القصة.

2. **الحصول على البيانات:** يعد الوصول إلى البيانات الجيدة أحد أصعب التحديات التي تواجه صحفيي البيانات في العالم العربي اليوم، ومع أن هذه المشكلة لا تقتصر في أثرها على الصحفيين العرب، فإنها تخلق في الوسط العربي تحديدًا عائقًا إضافيًّا للتحول إلى العمل الصحفي المستند إلى البيانات في غرف الأخبار[2].

3. **تنقيح البيانات وتحليلها:** بعد الانتهاء من جمع البيانات، يمكنك الشروع في عملية تنقيحها وتحليلها، فتنقيح البيانات يبدأ حين تحوّلها إلى شكل يمكنك فهمه والتعاطي معه، ثم البحث عن أي قيم غير صحيحة أو ناقصة أو مكررة، وإن استثمار المزيد من الوقت في تنقيح البيانات وترتيبها ترتيبًا كاملًا سيساعد كثيرًا في تجنب التوصّل إلى نتائج غير دقيقة بالاعتماد على البيانات التي بين يديك في أثناء عملية التحليل[3].

---

(1) معهد الجزيرة للإعلام، صحافة البيانات، (ص9).

(2) معهد الجزيرة للإعلام، مرجع سابق، (ص9).

(3) المرجع السابق نفسه، (ص9).

4. **تقديم القصة:** من المهمّ أن تتذكَّر هنا أنه لا يلزم في جميع المشاريع في صحافة البيانات أن تشتمل القصّة على عناصر بصريّة، ويعتمد اختيار شكل القصة على نوعية البيانات التي ترغب في تقديمها، والمهارات التي يمتلكها أعضاء فريقك.

متطلبات ممارسي صحافة البيانات[1]:

- أن تُنشِئ غرف الأخبار فريقًا صغيرًا لصحافة البيانات، وأن يتحلى الأعضاء بمهارات متنوعة، ولا يشترط أن يكون حجم الفريق كبيرًا.
- أن يكون أعضاء فريق صحافة البيانات جزءًا من قسم الأخبار، وأن يعاملوا كصحفيين، ويجتمعوا في غرفة الأخبار، ويتعاونوا مع زملائهم الصحفيين.
- يجب أن يشارك فريق صحافة البيانات في كل المناقشات التي تحدث داخل غرفة الأخبار، وألا يُعدّوا "مكتب خدمة" واستُدعوا لحل مشكلة فنية.
- أن يشترك المحررون وقيادات غرف الأخبار في صياغة وتحرير قصص صحفية مدفوعة بالبيانات.
- يجب تطبيق الضوابط المهنية والأخلاقية المتعارف عليها عند نشر القصص الصحفية المدفوعة بالبيانات.
- يجب الاحتفاظ بالنسخة الأصلية من قواعد البيانات.
- أن يكون الهدف من التمثيل البصري للبيانات إيصال المعلومات إيصالًا فعّالًا، وألا يقتصر عرض القصص على الرسوم البيانية الجذابة دون مضمون هادف.
- أن تتجنب استخدام المخططات الدائرية في تقديم البيانات لأنها أقل فاعلية.
- أن تضفي الطابع الإنساني على القصص الصحفية المدفوعة بالبيانات.
- أن تشارك قصتك الصحفية المدفوعة بالبيانات مع القراء والمنافسين، وأن تعرضها على المستخدمين والخبراء لتقييمها حتى تستفيد من رؤاهم في تطوير قصصك المقبلة.

قواعد وأسس كتابة القصة الصحفية في صحافة البيانات[2]:

1. ضع يدك على البيانات التي تحتاج إليها.
2. تحقق من عدم وجود خطأ في بياناتك.
3. ضع البيانات في ملفات يسهل التعامل معها على الحاسوب.

---

(1) كوانج، كنج، **أفضل الممارسات لصحافة البيانات**، (ص96).

(2) معهد الجزيرة للإعلام، فيديوهات صحافة البيانات، تاريخ النشر 2020/5/17.

4. خذ ما تحتاج إليه من البيانات واستبعد البقية.
5. حلل البيانات.
6. وائم بين الشكل والمضمون.

أين تجد البيانات[1]؟

1. ابدأْ بالبحث عبر الإنترنت.
2. استعنْ بالأساليب المتقدمة.
3. اطَّلعْ على منشورات المؤسسات الحكومية.
4. تواصلْ مع الجهات المعنية إن تعذر الوصول لبياناتها.
5. أجرِ دراسة ميدانية إن لزم الأمر.

طرق عرض البيانات[2]:

- **أولًا: الأشكال الثابتة:**

1. **الرسم البياني الخطي:** يستخدم لتوضيح معلومات في فترة زمنية لرسم المقارنة بين منحنيات البيانات ذات القيم المتعددة، مثل: السن، والمال.
2. **الأعمدة المفردة والمزدوجة:** تستخدم للمقارنة بين البيانات، تبدأ في الغالب من الصفر.
3. **جدول بسيط:** عندما تكون كمية البيانات قليلة جدًّا، وتريد عرضها جميعها، ولديك معلومات كافية لعرضها في نص كتابي.
4. **مخطط الدائرة أو الأشكال المتناسقة:** يُعتمد عليه لعرض توزيع مجموعة من البيانات بين فئات مختلفة، لإظهار النسبة المئوية من المجموع العام.
5. **الأشكال المتقاطعة:** (دوائر، ومثلثات، وأشكال غير منتظمة): تستخدم عندما تشترك مجموعة من الفئات في فئة مشتركة من البيانات.
6. **الشجرة:** تستخدم عند تفرع الفئات والبيانات وتوالدها، ولها أشكال عدة.
7. **الشكل الواحد:** تُستخدم أشكال متشابهة، لكنها مختلفة في الأحجام والألوان، وترتب بطرق معينة للدلالة على نوع معين من البيانات، لكنها تختلف في كميتها أو حجمها أو بعدها.

---

(1) معهد الجزيرة للإعلام، فيديوهات صحافة البيانات، تاريخ النشر 2020/5/3م.

(2) أكرم الأحمد، **دورة صحافة البيانات**، المركز الصحفي السوري، بتاريخ 2020/5/15م.

8. **الفقاعات المتطايرة:** تســـتخدم للمقارنة بين متغيرين أو ثلاثة في مراحل أو أوقات مختلفة أو علاقات متبادلة.
9. **السحب الكلامية:** تستخدم لبيان عدد مرات تكرار الكلمات في ملف أو خطاب.

- **ثانيًا: الإنفوجراف بالصور والرسوم:** لا توجد قاعدة ثابتة في مزج الأشكال ليخرج شكل جذاب يستطيع توصيل معلومة البيانات أو رسم رسمات خاصة للتعبير عن الشكل المطلوب[1].
- **ثالثًا: الأشكال التفاعلية:**

- الخرائط الشجرية: تستخدم لتمثيل البيانات المرتبطة والمتفرعة عن الأساس، وأشهرها وأبسطها جوجل درايف (سبريت شيت).

أساليب عرض المضمون في صحافة البيانات:

1. **السلاسل الزمنية:** تعد من أفضل التصميمات البصرية التي تستخدم لعرض قائمة من الأحداث تأخذ تسلسلًا زمنيًّا محددًا، وتتيح للقارئ إمكان قراءة البيانات وتقييمها وفقًا لفترة زمنية مختلفة.
2. **الخرائط الجغرافية:** تستخدم للإجابة عن السؤال: (أين) في القصة الخبرية، وتعد من أكثر الرسوم البيانية شيوعًا في الوقت الراهن إذ إنها تساعد في شرح الأحداث المرتبطة بالمواقع الجغرافية.
3. **شبكة العلاقات:** يبين هذا النوع الترابط بين الأشياء والأشخاص، فيساعد على توضيح أنواع العلاقات بين مجموعة مختلفة من الأشخاص ذوي الصلة بنشاط محدد.
4. **السحابة الكلامية:** تستخدم لعرض البيانات التي تأخذ صيغة النص، بهدف إظهار الكلمات الأكثر تكرارًا، كما أن تباين الألوان يعطي رسالة للقارئ ويساعده في استيعاب كمية كبيرة من النص في صورة بصرية واحدة.
5. **الخرائط الشجرية:** تعطي المشاهد فرصة جيدة لفهم التفاصيل بعمق.
6. **الرسوم البيانية:** تعد الطريقة الأكثر استخدامًا لعرض البيانات.
7. **السلسلة الهرمية:** تصنف بواسطتها البيانات تصنيفًا هرميًّا، مثل: البيانات الحكومية، وذلك لتوضيح الفكرة.

(1) أكرم الأحمد، **دورة صحافة البيانات**، المركز الصحفي السوري، بتاريخ 2020/5/15م.

ومع هذه الأساليب بدأت صحافة البيانات في الدول العربية، خاصة على الصعيد الرياضي تنتشر بوضوح في المدة الأخيرة، وتحديدًا في الإعلام المقروء والمرئي، وامتدت للسوشيال ميديا[1].

وتشكل صحافة البيانات بابًا جديدًا من أبواب الإبداع الإعلامي والصحفي، وبخاصة في مجال الرياضة، فهي لا تعتمد على الأرقام ولا على العمليات الرقمية والحسابية فحسب، بل هي جزء أساسي ومتجذر من الصحافة[2].

لماذا يجب أن نتعلم صحافة البيانات[3]؟

- أزمة الصحافة التقليدية ومنافسة صحافة المواطن.
- تنامي أهمية صحافة الذكاء الصناعي.
- وفرة البيانات الرقمية المبعثرة وصعْبة الفهم.
- تطور التكنولوجيا.
- سعي المؤسسات العملاقة لمواكبة التطور.
- تنامي مفهوم الشفافية وإتاحة المعلومة.
- تغير سلوك الجمهور في تلقي المعلومات.
- معالجة البيانات لاستخلاص تقارير صحفية جذابة.
- زيادة مصداقية وموثوقية المؤسسة والصحفي والمادة.
- إثارة الاهتمام لدى الرأي العام بقضايا المجتمع.
- ربط القارئ بالبيانات على المستوى الشخصي.
- تقديم توضيح عن المعلومات الرسمية.

(1) محمد الجزار، صحفي مصري في قنوات beIN Sports القطرية، مقابلة عبر فيس بوك بتاريخ 2021/6/27.

(2) محمد لوباني، إعلامي رياضي في قناة أبو ظبي الرياضية، مقابلة عبر فيس بوك بتاريخ 2021/6/26.

(3) أكرم الأحمد، **دورة صحافة البيانات**، المركز الصحفي السوري، بتاريخ 2020/5/6.

المطلب الرابع
التحديات التي تواجه صحافة البيانات

تعد صحافة البيانات كغيرها من أنواع الصحافة التي تواجه تحديات كبيرة في طريق تطورها وطبيعة مستقبلها، خاصة أن صحافة البيانات تواجه تحديات رفض الجهات المسؤولة أو الحكومية الكشف عن أرقام ضحايا أو أمراض أو قضايا حساسة تهم المجتمع المدني، وقد يكون احتكار المعلومات والبيانات أبرز التحديات التي تواجهها صحافة البيانات[1].

يعيش العالم عصر تدفق البيانات، وكل شيء يعبر عنه بالأرقام، ومهمة صحفي البيانات هي إعلام الناس إلى أي مدى تؤثر هذه الأرقام في حياتهم، ويرى خبراء الصحافة أن صحافة البيانات تواجه عددًا من التحديات[2].

ويعد عدم وجود مصادر مفتوحة وكاملة من أبرز التحديات والعوائق لصحافة البيانات، إضافة لنقص المهارة اللازمة للصحفيين لاستخراج البيانات وتحليلها، وغياب الأدوات "اللوجستية" في بعض المؤسسات الصحفية، لا سيما أن صحافة البيانات تعتمد على استخدام التكنولوجيا في تحليل قواعد البيانات لتقديم قصص صحفية عميقة[3].

أهم التحديات التي تواجه صحافة البيانات عامةً:

1. التدريب بهدف تعليم كيفية العمل باستخدام البيانات وإجادته، مرورًا بجميع الخطوات، بدءًا من السؤال الأول البسيط، وصولًا إلى سبق صحفي كبير مبني على البيانات[4].
2. ضعف الموارد، فصحافة البيانات تحتاج إلى أجهزة تقنية متطورة، وتكون غالبًا مرتفعة التكلفة، كذلك قد يلجأ صحفي البيانات للتعامل مع مبرمجين، وهذا يستغرق وقتًا وجهدًا وتكلفة مرتفعة.
3. تحتاج صحافة البيانات للثقافة العامة الموسعة لدى الصحفي، فهي تحتاج إلى معرفة في مواضيع عامة بالتفصيل، حتى يتمكن صحفي البيانات من إنتاج مشروع ناجح[5].

---

(1) الدبعي، منصور، صحفي يمني متخصص بصحافة البيانات **مقابلة عبر فيس بوك**، بتاريخ 2020/5/16م.

(2) Bouchart، صحافة البيانات أصبحت عالمية.. إليكم آخر الاتجاهات والتحديات (موقع إلكتروني).

(3) د. صالح آل ورثان، المدير العام للقنوات الرياضية السعودية سابقًا، المستشار الإعلامي والباحث في الشؤون الإعلامية، مقابلة عبر واتساب 2021/4/18.

(4) عمرو، العراقي، **دليل صحافة البيانات لتغطية قضايا حقوق الإنسان**، (ص12،13).

(5) بلعيد، نهى، دليل صحافة البيانات، ص(14).

4. نقص المهارات، فالعمل في صحافة البيانات يحتاج إلى مهارات متقدمة لدى الصحفي عليه أن يتقنها، لكي يتمكن من التعامل مع البيانات، ومنها: المعرفة الجيدة ببرامج إنشاء الجداول، ومهارة البحث المتقدم على الويب، وإجادة اللغة الإنجليزية، إذ إن أهم المواد المستعملة في بناء صحافة البيانات موجودة باللغة الإنجليزية[1].
5. يحتاج العمل في صحافة البيانات إلى المعرفة في علم الرياضيات والإحصاء، وهذا يمثل تحديًا للصحفيين الراغبين في العمل بهذا المجال.
6. عدم إتاحة دراستها في كليات الإعلام في الجامعات العربية، ما أوجد فجوة كبيرة بين العمل المهني والأكاديمي[2].
7. يعاني صحفيو البيانات ضغطَ الوقت، بسبب سرعة تدفق المعلومات وتوالي الأحداث، ويتباين تأثير عامل الوقت في صحفي البيانات حسب نوع القصة التي يعمل عليها إذا كانت لها علاقة بأحداث آنية ومتسارعة، أو أنها غير مرتبطة بالوضع الراهن، كذلك فإن نوع الوسيلة التي سينشر فيها تحدد الوقت المتاح لإنجاز العمل.
8. تناقض البيانات وعدم اتساقها، إذ يعاني الصحفيون صعوبةَ التحقق من مصداقية وجودة البيانات التي حصلوا عليها، وتعد بيانات المصادر الرسمية والحكومية من أكثر البيانات موثوقية وجودة، إلا أنها غير متوافرة دائمًا، وإذا كانت البيانات متوافرة من الممكن أن تواجه الصحفي مشكلة في استخدامها، فتكون متوافرة بتنسيقات صعبة الاستخدام، مثل نسخ **PDFS** بشكل غير منسق أصلًا ويحتاج إلى إعادة تنسيق[3].
9. عدم وضوح العائد الاستثماري من وراء صحافة البيانات، ما يضعف حجم الإقبال عليها من المستثمرين والمؤسسات الإعلامية التي تهدف إلى الربح.
10. قلة أو محدودية المنافذ التدريبية اللازمة لعمل صحافة البيانات على مستوى المؤسسات والأفراد[4].

---

(1) العراقي، عمرو، مرجع سابق، (ص 20).

(2) مها صلاح الدين، صحفية مصرية مختصة بصحافة البيانات، مقابلة عبر فيس بوك، 2020/5/25.

(3) العراقي، عمرو، مرجع سابق، (ص 20).

(4) مها صلاح الدين، صحفية مصرية مختصة بصحافة البيانات، مقابلة عبر فيس بوك، 2020/5/25.

أهم التحديات التي تواجه صحافة البيانات عربيًّا:

تبدو التحديات التي تواجه صحافة البيانات على المستوى العربي أعمق وأكبر من التحديات التي تواجه دولًا أخرى متطورة ومتقدمة، خاصة مع تفاوت نسبة اهتمام المؤسسات الإعلامية العربية بأهمية صحافة البيانات وتطويرها، والعمل في كل جوانبها، وعليه تكمن التحديات على المستوى العربي في نقاط عدة، أهمها:

1. **الوصول إلى المعلومات:** التحدي الأكبر الذي يواجه صحافة البيانات في الوطن العربي هو عدم توافر البيانات من مصادرها الأصلية في صورتها الخام، إذ تفتقر كثير من الدول العربية لقوانين حرية تداول البيانات[1].
2. **الوضع المجتمعي:** يرى البعض أن إنتاج قصص صحفية جيدة أمر مزعج أو يسبب مشكلات تتعلق بالأمن القومي، لذا لا تجد قبولًا سياسيًّا، وهذا يجعل التفكير بها يحتاج إلى حسابات خاصة[2].
3. **التدريب:** تحتاج صحافة البيانات لمهارات مختلفة، كإتقان الإحصاء، وإجادة التعامل مع برنامج إكسل، وعمل تصورات بصرية لعرض البيانات، لذا تبرز أهمية الاهتمام بتدريب الصحفيين، وتدريس صحافة البيانات في الجامعات[3].

والتحدي الكبير للصحفي الرياضي في عمل صحافة البيانات بلورة هذه البيانات والاستفادة من الأرقام لعمل روايات وقصص صحفية تجذب القارئ والمتابع، خاصة مع سرعة وصول المعلومة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ووجود أكوام من الأرقام والمعلومات التي إذا وُضعت اللمسة الصحفية عليها يمكن بها كسب ثقة المتابع وجذبه[4].

وفي مقابلة أجراها الباحث مع الدكتور أكرم الأحمد مدير المركز الصحفي السوري، والمحاضر والمدرب في مجال صحافة البيانات عبر تطبيق واتساب، عدد الأحمد **أهم التحديات التي تواجه صحافة البيانات في المجتمع العربي[5]:**

---

(1) الدخاخني، غياب المعلومات ونقص المهارات.. تحديات تواجه صحافة البيانات، (موقع إلكتروني).

(2) موقع لبنان اليوم، صحافة البيانات تواجه تحديات غياب المعلومات وضعف الأدوات اللوجستية، (موقع إلكتروني).

(3) الدخاخني، غياب المعلومات ونقص المهارات.. تحديات تواجه صحافة البيانات (موقع إلكتروني).

(4) محمد الجزار، صحفي مصري في قنوات beIN Sports القطرية، مقابلة عبر فيس بوك بتاريخ 2021/6/27.

(5) أكرم، الأحمد، **مرجع سابق.**

1. قلة الصحفيين المختصين بها على مستوى الوطن العربي.
2. الاعتماد الكبير على التكنولوجيا والتقنيات ولغة الحاسوب الحديثة في تحليل البيانات وإخراجها، وجميع هذه البرامج تكون مُنتَجة في دول أجنبية، ولا تدعم اللغة العربية، وهو تحدٍّ كبير أمام صحفيي البيانات العرب، خاصة أنها تخلق بعض الأخطاء في النتائج إذا اعتُمد عليها.
3. افتقار البيئة العربية إلى البيانات الدقيقة، وغلق الحكومات على المعلومات، وخاصة العربية، ونقص المعلومات، وعدم إتاحتها أمام الصحفيين، وهو ما يخلق بيئة فقيرة أمام الصحفيين، وغير مهيأة لتطور صحافة البيانات.
4. فقر المعلومات والدراسات والأبحاث المخصصة في صحافة البيانات.
5. عدم وجود معاهد أو كليات تدرس هذا النوع من الصحافة دراسة ثابتة مع فروعها، والبيئة العربية ما زالت فقيرة في المادة الخام لصحافة البيانات، سواء المادة العلمية أو الكوادر الأكاديمية في هذا الجانب.
6. عدم وجود مؤسسات وكوادر وقدرات بشرية في عملية جمع البيانات وتصميمها وإخراجها، نتيجة عدم وجود ثقة من الجمهور في المؤسسات العربية الإعلامية، وهذا يصنع بيئة غير مهيأة لعمل صحافة البيانات.
7. عدم وجود قناعة لدى القائمين على المؤسسات الإعلامية العربية بهذا النوع من الصحافة من أجل تطويره والاهتمام به.

ويرى الباحث أنه يمكن إضافة تحديات أخرى تواجه صحافة البيانات مثل:

1. غياب القوانين والتشريعات التي تكفل حق الوصول للبيانات.
2. عدم وجود صحفيين مؤهلين وقادرين على التعامل مع البيانات بالجمع والتحليل.
3. عدم وجود بيانات متعلقة بالظواهر الحديثة.
4. تضارب البيانات الصادرة عن مؤسسات مختلفة بشأن قضية معينة.

التحديات التي تواجه صحفيي البيانات[1]:

1. يجب على صحفي البيانات معرفة آلية عمل المؤسسات في بلاده، وفهم المراسيم والقوانين.

(1) موقع السلطة الرابعة، 7 صفات يجب توافرها في محرر صحافة البيانات، (موقع إلكتروني).

2. إتقان الصحفي اللغة الإنجليزية، التي تعد من أهم الأدوات المستعملة في بناء صحافة البيانات.
3. إتقان مهارة البحث على الويب، وتعلم أساليب البحث المتقدم، بعيدًا عن الطريقة التقليدية غير المناسبة.
4. إجادة التعامل مع برامج الجداول، وكيفية وضع الأرقام في برنامج إكسل والبرامج المشابهة.
5. يجب أن يتمتع الصحفي بالمعرفة في علم الرياضيات والإحصاء، حتى يكون قادرًا على التحليل والاستنتاج.
6. اعتماد الصحفي على التدريب الذاتي على صحافة البيانات، مع افتقار كليات الصحافة لتخصص صحافة البيانات.

حلول ومقترحات:

يقدم غراي، وبونيغرو، وتشيمبرز نصائح عدة مهمة لصحفيي البيانات عليهم اتباعها قبل التقديم بأي طلب للحصول على البيانات، ليحقق أعلى فرصة بإمكان الحصول على البيانات، **وفيما يأتي أبرز هذه النصائح**[1]:

1. **خطِّطْ مقدمًا لتوفير الوقت:** فكر في تقديم طلب رسمي كلما شرعت في البحث عن معلومات، فمن الأفضل ألا تنتظر حتى نفاد الاحتمالات الأخرى، فإذا قدمت الطلب في بداية بحثك مع القيام بالتحقيقات الأخرى على التوازي فإنك سوف توفر الكثير من الوقت، فإن الجهات الحكومية عادةً ما تستغرق وقتًا طويلًا في النظر في طلبات الحصول على المعلومات.
2. **اعرِفْ حقوقك:** عليك معرفة حقوقك قبل أن تبدأ، حتى تحدد موقفك وما يجب على الجهات الحكومية فعله أو عدم فعله، فمثلًا تعطي معظم قوانين حرية المعلومات مُهلة حتى ترد عليك. وفي معظم القوانين على مستوى العالم تتراوح هذه المُهلة من بضعة أيام إلى شهر واحد، فاحرص على معرفة مدة المُهلة قبل أن تبدأ، ودوِّن تاريخ تقديم طلبك.

(1) غراي، وبونيغرو، وتشيمبرز، صحافة البيانات: كيف نستخرج الأخبار من أكوام الأرقام والمعلومات في الإنترنت؟ (ص180).

3. **بيّنْ أنك تعرف حقوقك:** عادة لا يتطلب القانون أن تذكر قانون حق الحصول على المعلومات أو قانون حرية المعلومات، ولكن يُوصى بذلك لأنه يُظهر أنك على علم بحقوقك القانونية، ومن المحتمل أن يشجع ذلك على اتباع الإجراءات الصحيحة في التعامل مع الطلبات وفقًا للقانون.
4. **اجعله بسيطًا:** في جميع البلدان من الأفضل أن تبدأ بطلب بسيط للمعلومات، ثم تضيف المزيد من الأسئلة بمجرد حصولك على المعلومات المبدئية. وهكذا تتجنب مماطلات المؤسسة الحكومية بطلب التمديد في الوقت لكون "الطلب معقدًا".
5. **اجعله مُركَّزًا:** إذا كان طلب المعلومات موجهًا إلى أحد الأقسام في جهة حكومية فمن المحتمل أن يستغرق الرد وقتًا أقصر مما لو كان الطلب يقتضي البحث في جميع الأقسام.
6. **كُنْ محددًا:** قبل أن تقدم طلبك فكر في الآتي: هل الطلب مُبهم بأي شكل من الأشكال؟ وهذا سؤال مهم، خاصة إن كنت تنوي عقد مقارنة بين البيانات الصادرة عن مختلف الجهات الحكومية. فمثلًا إذا طلبت أرقام السنوات الثلاث الماضية، سترسل لك بعض الجهات المعلومات للسنوات التقويمية الثلاث الماضية، وسترسل لك جهات أخرى السنوات المالية الثلاث الماضية، ما سيمنعك من المقارنة المباشرة بينها. وإذا قررت أن تُخبِّئ طلبك الحقيقي داخل طلب أكثر شمولًا فاحرص أن يكون طلبك عامًا بما يكفي لتحصيل المعلومات التي تريدها، شريطة ألا يكون عامًا لدرجة تجعله مُبهمًا أو تُعيق الرد عليه. فغالبًا ما تتلقى الطلبات المحددة والواضحة ردودًا أسرع وأفضل.
7. **قدِّم طلبات عدة:** إذا لم تكن متأكدًا أين تقدم طلبك فلا يوجد ما يمنعك من تقديمه إلى جهتين أو ثلاث جهات أو أكثر في الوقت نفسه. في بعض الحالات ستعطيك الجهات المتنوعة ردودًا مختلفة، ولكن قد يفيدك ذلك في إعطائك الصورة الكاملة للمعلومات المتاحة عن موضوع تحقيقك.
8. **استبقْ وقوع الاستثناءات:** إن كنت تظن أن طلبك سيخضع لبعض الاستثناءات فينبغي عند إعداد الأسئلة أن تفصل بين الأسئلة التي تتعلق بالمعلومات التي قد تكون حساسة والمعلومات الأخرى التي من المنطقي ألا تنطبق عليها أي استثناءات، ثم قسِّمْ أسئلتك إلى جزأين، وقدم طلبين منفصلين.

عوامل تطور صحافة البيانات[1]:

بعدما تصاعدت أهمية صحافة البيانات تدريجيًّا في الوطن العربي أصبح البعض يتطلع لتطوير صحافة البيانات التي باتت مرهونة بعوامل عدة يجب أن تتوافر لضمان مشاهدة صحافة بيانات قوية تستطيع مواكبة التطور العالمي، ومن هذه العوامل:

1. وجود بيئة إعلامية فيها هامش كبير من حرية الصحافة، وحرية تداول المعلومات.
2. وجود أرضية من القوانين التي تضمن للصحافة استقلاليتها وحريتها.
3. شفافية أكبر من الحكومات العربية والمؤسسات الرسمية والمنظمات الكبيرة في تعاملاتها بشأن المعلومات والبيانات.
4. تشجيع المؤسسات الإعلامية العربية لهذا النوع من الصحافة.
5. إيجاد كوادر مؤهلة تستطيع التعامل مع صحافة البيانات وتطويرها.
6. وجود خطة لإيجاد وإنتاج برامج مناسبة للغة العربية والبيئة العربية والإمكانات العربية؛ لمساعدة الصحفيين في إنتاج هذا النوع من الصحافة.

مستقبل صحافة البيانات وأشكالها الإخراجية[2]:

1. القيود المفروضة من الدول حاليًا على الصحافة التقليدية تصب في مصلحة صحافة البيانات، وهي التي تُتداول عن طريق المواقع الإلكترونية، وتجعل من البيانات في حالة وفرة دائمة.
2. تطور وسائل العرض والإخراج، وأدوات التحليل، وأدوات البحث.
3. الاتجاه للشفافية لدى الحكومات والمؤسسات والمنظمات الكبيرة، وهو ما يخلق كمًّا كبيرًا من البيانات التي تحتاج إلى كوادر هائلة لتحليلها وإخراجها للجمهور بصورة سهلة الوصول والفهم.

---

(1) غراي، وبونيغرو، وتشيمبرز، صحافة البيانات: كيف نستخرج الأخبار من أكوام الأرقام والمعلومات في الإنترنت؟ (ص181).

(2) أكرم، الأحمد، **مرجع سابق**.

المطلب الخامس
مقارنة بين صحافة البيانات والصحافة الإلكترونية التقليدية

اختلفت صحافة البيانات عن الصحافة التقليدية في اعتمادها على البيانات والأرقام المتوافرة، ويتفاعل معها الجمهور أكثر للاستفادة من العالم الغني بالبيانات، وتُستخدم التكنولوجيا لاستخلاص المعلومات التي يهتم بها الجمهور، وليس مهارة استخدام التقنية الحديثة فقط، في حين تعتمد الصحافة التقليدية على رواية الأشخاص، ونقل الخبر نقلًا ممتعًا وشيقًا للجمهور.

أولًا: مقارنة بين الصحافة الإلكترونية وصحافة البيانات:

يدور الجدل بين خبراء الإعلام حول مسمى صحافة البيانات، وعلاقته بالممارسات الصحفية السابقة التي تستخدم تقنيات حاسوبية لتحليل مجموعات من البيانات، فمنهم من يرى وجود اختلاف بين صحافة البيانات والصحافة الإلكترونية، وفئة أخرى تقول إنه لا يوجد فرق يذكر، وإنما هي جزء من تقليد القديم، لكنها تستجيب للظروف والأحوال الجديدة، وسنورد أبرز أوجه التشابه والاختلاف بين صحافة البيانات والصحافة الإلكترونية:

أ. السمات المشتركة بين صحافة البيانات والصحافة الإلكترونية:

1. تتشابه الصحافة الإلكترونية مع صحافة البيانات في تعدد الوسائط المستخدمة، فكلتاهما تقدم الصوت والصورة والنص تقديمًا مترابطًا، كما أنهما تتعاملان مع المحتوى الرقمي.
2. القابلية للتفاعل والمشاركة.
3. الشخصية (لكل مؤسسة طابع خاص فيها يميزها عن غيرها).
4. الحدود المفتوحة في النشر والمصادر، وسرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة في أوسع مجتمع محلي ودولي وفي أسرع وقت[1].

ب. أوجه الاختلاف بين صحافة البيانات والصحافة الإلكترونية:

1. الصحافة الإلكترونية أسلوب لجمع البيانات وتحليلها كوسيلة لتعزيز الصحافة "عادة ما تكون الصحافة الاستقصائية"، في حين تهتم صحافة البيانات بطريقة وضع البيانات في السياق الكامل للعمل الصحفي، ومن هذا المنطلق تهتم صحافة البيانات أكثر بالبيانات نفسها بدلًا من استخدام البيانات كمجرد وسيلة لإيجاد الأخبار أو تعزيزها، لذا نجد أن

(1) الدليمي، محمد، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، (ص38).

مدونة بيانات الغارديان، أو صحيفة تكساس تريبيون، تنشران مجموعات البيانات إلى جانب الأخبار، أو تنشران مجموعات البيانات وحدها ليحلَلها الناس ويستكشفوها[1].

2. تعد صحافة البيانات بداية مرحلة جديدة من حيث الحجم الهائل من البيانات المتاحة على الإنترنت، إلى جانب أدوات متطورة تركز على المستخدم تركيزًا شخصيًّا، وأدوات النشر الذاتي له، والتشغيل الجماعي المنظم، ما يتيح للمزيد من الناس أن يعملوا باستخدام البيانات أسهل من أي وقت مضى[2].
3. الصحافة الإلكترونية تعتمد على الحاسوب والميزات التي يقدمها، وكذلك صحافة البيانات، إلا أنها تتميز بتسريع وتيرة الاستفادة من الطفرة التقنية، خاصة منذ بداية القرن الحالي.

ثانيًا: مقارنة بين صحافة البيانات والصحافة التقليدية[3]:

جدول (2.1): مقارنة بين صحافة البيانات والصحافة التقليدية:

	الصحافة التقليدية	صحافة البيانات
المصادر	جهات محدودة بمعلومات قليلة	مجموعة مصادر بمعلومات واسعة جدًا
المادة الخام	صور وفيديوهات وأصوات	بيانات وأرقام
الشهادات	جمل ومعلومات في غالبيتها	أرقام ووثائق هي الأساس
نوع القضايا	غالبًا تبحث في قضايا فريدة للدلالة على العام	تتكلم بسعة في قضايا جوهرية
الإبداع الفني	مجاله محدود جدًّا	أساسي
التكنولوجيا في إنتاج المادة	محدودة	تعتمد اعتمادًا أساسيًّا على البرامج والتكنولوجيا
التحرير	في صياغة الموضوع دون تحليل	تجعل الأرقام مفهومة وتحتاج للتحليل والربط
زاوية المعالجة	تقليدية مع تطورات بسيطة	زوايا جديدة تفاعلية

ويرى الباحث أن الفرق بين صحافة البيانات والصحافة التقليدية هو اعتماد الصحفي اعتمادًا أساسيًّا على قواعد البيانات لخلق قصص خبرية تثير الرأي العام، وبذلك تعد البيانات هي نقطة البداية لتقديم عرض بصري يروي قصة صحفية.

ولا تقتصر صحافة البيانات على جمع المعلومات فقط، بل على انتقائها وتوضيبها وعرضها للقارئ أيضًا، فأحيانًا لا نعطي قيمة للبيانات التي نجمعها، ولكن قد تمكننا هذه البيانات بعد توضيبها من اكتشاف حقائق نجهلها.

---

(1) الدليمي، محمد، **مرجع سابق**، (ص46).

(2) الدليمي، محمد، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، (ص47).

(3) أكرم الأحمد، دورة صحافة البيانات، المركز الصحفي السوري، بتاريخ 2020/5/6.

المبحث الثالث
واقع صحافة البيانات الرياضية العربية

على الرغم من أن الصحافة العربية ما زالت تؤمن بالواقع الخبري بالدرجة الأولى، فإن صحافة البيانات منذ أن بدأت تظهر في العقود الماضية ما زالت في عملية تطور مستمر واهتمام بطيء من المؤسسات الإعلامية العربية، خاصة على الصعيد الرياضي، في محاولة لمجاراة التطور التكنولوجي الكبير في عمل صحافة البيانات الرياضية في الدول المتقدمة، وخاصة الأوروبية؛ لأن صحافة البيانات على المستوى العربي بحاجة ماسة إلى أنظمة تقنية وتكنولوجية وعقول متطورة، وهو ما لم يتوافر في هذه الدول ذات المستوى المتراجع.

المطلب الأول
صحافة البيانات الرياضية العربية

اعتمدت الصحافة الرياضية العربية في العقود الماضية في تناول الرياضة على أساليب عدة، ولكن الأسلوب الخبري كان الطاغي على بقية الأساليب الأخرى، في حين لم تكن للبيانات مكانة تُذكر في الصحافة الرياضية في تلك الفترة لأسباب عدة، أبزرها غياب اهتمام العاملين في المجال الصحفي الرياضي بهذا الجانب، إضافة إلى عدم وجود قاعدة بيانات لدى الأندية والاتحادات[1].

مصطلح "صحافة البيانات" هو مصطلح غير شائع، خاصة في الكثير من الدول العربية التي تعاني تراجعًا ملحوظًا في الصحافة الرياضية وأنظمة تكنولوجيا المعلومات؛ لأن صحافة البيانات بحاجة ماسة إلى أنظمة تقنية وخطوط إنترنت سريعة، وهذا أمر لا يتوافر في هذه الدول ذات المستوى المتراجع[2].

لا تحظى صحافة البيانات الرياضية في الوطن العربي بالاهتمام اللازم من وسائل الإعلام والمؤسسات الرياضية، بعكس ما يحصل في الدول المتقدمة رياضيًّا وتكنولوجيًّا؛ لأن البيانات المحدثة تساعد مباشرة في تحسين الأداء علميًّا وعمليًّا، إلى جانب أن عملية التطوير في الأداء والتقييم والمحاسبة يشوبها الكثير من الخلل، ما يؤدي لزيادة التحديات وتعاظمها[3].

---

(1) خالد أبو زاهر، مقابلة مباشرة، بتاريخ 2020/5/8م.

(2) مهند دلول، مقابلة مباشرة، بتاريخ 2021/6/28م.

(3) محمد جميل عبد القادر، رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية، مقابلة عبر الواتساب، بتاريخ 2021/6/21م.

إن صحافة البيانات تساعد في نشر الإحصائيات الرسمية على نطاق واسع بكل السبل من جهة، وتبسيطها للجمهور الرياضي وتيسير فهمها من جهة أخرى، ما يسهم في رفع الوعي الإحصائي لدى الرياضيين، وتعميق الاهتمام بقضايا المجتمع، خاصة أنها تقدم المعلومة في صورة تقرير صحفي بقالب جذاب يضم الصورة والرسم البياني والعلاقات والخرائط التفاعلية[1].

صحافة البيانات الرياضية هي أحد فروع صحافة البيانات التي تهتم بالإحصائيات والأرقام، التي تكون في قمة اهتماماتها: بيانات الفريق، وإحصائيات اللاعبين، والجداول الزمنية للبطولات، والأوزان، والأطوال العلمية المطلوبة، والصناعات الرياضية التي تعمل على التدفق المستمر للحقائق والأرقام باستخدام الرسوم البيانية الجذابة.

صحافة البيانات الرياضية بحاجة إلى المزيد من الاهتمام والعمل على المستوى العربي، فالمتابع الجيد لواقع الصحافة الرياضية العربية سيجد أن الإنتاجية تتركز في محور تحرير الأخبار والتقارير الوصفية، في حين تجد ندرة في المواد التحليلية المستندة إلى الأرقام والوقائع، وفي معظم الأحيان تجد أن هذه المواد التحليلية على ندرتها تعتمد على مصادر أجنبية في إحصائياتها، وهو ما يقودنا إلى نقطة عدم وجود مراكز عربية متخصصة في الإحصائيات الرياضية لتشكل رافدًا معلوماتيًّا للصحفيين والإعلاميين العرب، وتعزز لديهم الثقافة اللازمة والرغبة في الاستفادة من الأرقام المتاحة[2].

صحافة البيانات من الأساليب الجديدة التي تدخل عالم الصحافة في السنوات الأخيرة، التي بدأت الأغلبية تتجه إليها مع التطور التكنولوجي الكبير؛ لكونها الوسيلة الأسهل للوصول إلى الجمهور بمختلف ثقافاتهم واهتماماتهم[3].

إن استخدام وسائل الإعلام لصحافة البيانات المستمدة من الإحصائيات الرسمية يسهم في تثقيف الجمهور، وإتاحة المواد التعليمية وبرامج التوعية بصور متطورة، تشمل الصوت والصورة والحركة، لعرض ونشر هذه البيانات عرضًا مبسطًا وجذابًا يستجيب لاحتياجات المستخدم في عصر السرعة المعلوماتية[4].

---

(1) أسامة فلفل، رئيس الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي، مقابلة مباشرة بتاريخ 2021/6/20م.

(2) وليد جودة، كاتب وإعلامي رياضي، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/27م.

(3) فادي حجازي، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2020/5/8م.

(4) أسامة فلفل، رئيس الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي، مقابلة مباشرة بتاريخ 2021/6/20م.

وأصبح من الواجب أن تعمل منظمات العمل الرياضي العربية، وخاصة اللجان الأولمبية والاتحادات الوطنية، على تأسيس مراكز للدراسات وجمع البيانات العلمية الدقيقة بحيادية واستقلالية، وأن تقدم خدماتها بالأساس لصحافة البيانات وجميع وسائل الإعلام، وأن تعمل بخطٍّ متوازٍ مع الأجهزة الإدارية والفنية، وتأسيس أقسام متخصصة في المؤسسات الإعلامية والرياضية لجمع البيانات وتحديثها[1].

صحافة البيانات من الأساليب الجديدة التي تدخل عالم الصحافة في السنوات الأخيرة، وقد بدأت الأغلبية تتجه إليها مع التطور التكنولوجي الكبير، لكونها الوسيلة الأسهل للوصول إلى الجمهور بجميع ثقافاتهم واهتماماتهم[2].

تعد صحافة البيانات من أصعب أنواع العمل الصحفي في الوطن العربي؛ لأنها تتطلب من الصحفيين الاعتماد على استخدام قواعد بيانات واسعة لإنتاج قصصهم وتقاريرهم ومرفقاتها، وهذا يمثل صعوبةً وتحديًا كبيرًا في العالم العربي لأسباب عدة[3]:

1. ندرة الشفافية لدى الكثير من المؤسسات.
2. عدم وجود قوانين لحرية تداول المعلومات وتوفير البيانات في كثير من الدول العربية.
3. عدم توافر الكفاءات والمهارات الأساسية المطلوبة لعمل صحافة البيانات لدى الصحفيين.
4. اعتماد الكثير من الصحفيين على البناء التقليدي للتقارير.
5. عدم وجود التأهيل المهني للصحفيين للعمل في مجال صحافة البيانات.
6. الأزمات المالية التي عصفت بالكثير من المؤسسات، وتسببت في إغلاق بعضها.

وارتبطت مؤخرًا صحافة البيانات الرياضية في العالم بالسوق الاقتصادي الذي ساهم في زيادة الاهتمام بها، نتيجة اهتمام كبرى الشركات العالمية بالرياضة عامة، والإعلام الرياضي والاهتمام بصحافة البيانات التي تقدم معلوماتها وبياناتها على صعيد نشرات أو برامج تلفزيونية، أو عبر وسائل الإعلام الجديد، أو تطبيقات المحمول، وهو ما ساهم في الذهاب المتصاعد نحو تطوير صحافة البيانات الرياضية على مستوى العالم.

---

(1) محمد جميل عبد القادر، رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية، مقابلة عبر الواتساب، بتاريخ 2021/6/21م.

(2) **المرجع السابق.**

(3) حسن خلف الله، رئيس رابطة النقاد المصريين، مقابلة عبر الواتساب، بتاريخ 2021/6/26م.

وينص المبدأ الرابع من المبادئ العشرة للإحصائيات الرسمية على منع إساءة الاستخدام، ويتضمن هذا المبدأ إتاحة المواد التعليمية، وبرامج التوعية، لتأكيد أهمية البيانات، وعدم استخدامها الاستخدام الخطأ. ويُقاس تحقيق هذا المبدأ بمدى وجود برامج في وسائل الإعلام لتثقيف الجمهور بأهمية البيانات المتاحة واستخدامها الاستخدام الأمثل[1].

قواعد أساسية ترتكز عليها صحافة البيانات الرياضية[2]:

1. تحويل الموضوعات الطويلة إلى قصص تُروى بطرق جذابة للقراء.
2. التركيز على الإحصائيات والأرقام، وتقديمها على شكل معلومات مختصرة، وبقوالب مختلفة.
3. إلمام الكاتب في صحافة البيانات الرياضية باستخدام التكنولوجيا اللازمة لإنجاز القصص بالشكل المناسب.

إن التجارب العربية في صحافة البيانات الرياضية ما زالت محدودة، ومن الصعب الحديث عن وجود فريق كامل لصحافة البيانات بمؤسسة إعلامية عربية بالمقدرة نفسها مقارنة بتطور صناعة الإعلام والصحافة على مستوى العالم، ولكن وجود صحفي على الأقل بهذه المؤسسة دليل على أن صحافة البيانات في طور الانتشار على الرغم مما يواجهها من تحديات، أبرزها أنها صحافة تعمل في العمق، وهو أمر يحتاج إلى حسابات خاصة، فبعض الموضوعات قد لا تجد قبولًا سياسيًّا[3].

ونظرًا لعملي المتخصص في صحافة البيانات الرياضية في إطار عملي الصحفي منذ 14 عامًا، فإن صحافة البيانات الرياضية العربية تبقى متأخرة جدًا، وقد عُمل بها قبل سنوات قليلة فقط، فعلى الرغم من أهميتها العالمية فقد كانت مفقودة على مدار عقود من الزمن.

وعلى الرغم من أن الرياضة الفلسطينية لم تتوقف إلا في مراحل قليلة فإن الصحافة الرياضية كانت مكتفية بنقل أحداث المباريات فقط، دون النظر لأهمية صحافة البيانات التي ما زالت تعاني في الوسط الفلسطيني[4].

---

(1) أسامة فلفل، رئيس الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي، مقابلة مباشرة بتاريخ 2021/6/20م.
(2) محمد لوباني، إعلامي رياضي في قناة أبو ظبي الرياضية، مقابلة عبر فيس بوك بتاريخ 2021/6/26م.
(3) حسن خلف الله، رئيس رابطة النقاد المصريين، مقابلة عبر الواتساب، بتاريخ 2021/6/26م.
(4) أشرف مطر، صحفي رياضي فلسطيني، مقابلة مباشرة بتاريخ 2021/6/18م.

وبدأت بعض وسائل الإعلام الفلسطينية "بخجل" في التوجه نحو العمل والاهتمام بصحافة البيانات الرياضية، التي كان لها أثر كبير في أوساط الرياضيين، خاصة أنها تهتم بإحصائيات وأرقام ورسوم بيانية للاعبين والحكام والأندية.

ويعتمد الهدف الأساسي لصحافة البيانات الرياضية على جذب أكبر عدد من القراء والمتابعين والمتلقين، وتهدف إلى تقديم المعلومات بطرق سهلة ومبسطة ومقنعة[1].

(1) محمد لوباني، إعلامي رياضي في قناة أبو ظبي الرياضية، مقابلة عبر فيس بوك بتاريخ 2021/6/26م.

المطلب الثاني
أهمية صحافة البيانات الرياضية العربية

مع بداية ظهور صحافة البيانات الرياضية تدريجيًّا بدأ الاهتمام بها يظهر من المتابعين؛ لأهميتها، وقوة المعلومات التي تقدمها، والشكل الذي تظهر به، على غير عادة الصحافة التقليدية التي اعتادوا عليها منذ سنوات.

وأصبحت صحافة البيانات الرياضية تأخذ اهتمامًا تصاعديًّا من الأوساط الرسمية المتعلقة بالرياضة، لا سيما محاولة الاستفادة من معلوماتها والبيانات التي تقدمها في تحديد مصير بعض اللاعبين أو المدربين أو الأندية في فترات زمنية يُبنى عليها وتُقيَّم بواسطة هذه البيانات لفترات زمنية أخرى.

وتكمن أهمية صحافة البيانات الرياضية في معرفة المتابعين بجميع الأرقام المهمة التي تثري ثقافاتهم، ناهيك بأنها تشكل لديهم خلفيات معلوماتية عن المسابقات والعديد من الأرقام المهمة التي تبقى محفورة في الأذهان، وهذا هو الهدف منها في الأساس[1].

وتحظى صحافة البيانات الرياضية بأهمية كبيرة حول العالم، وباتت تتصاعد تصاعدًا كبيرًا جدًّا، وكأن وسائل الإعلام الرياضية في سباق لتطوير عملية صحافة البيانات، والاهتمام بها، وآلية تقديمها للجمهور، وتتمثل أهميتها في النقاط الآتية[2]:

- تؤسس لقاعدة من الأرشفة المعلوماتية المهمة.
- تضع الصحافة الرياضية بين مرحلتين: الأولى خبرية، والثانية توثيقية علمية.
- تقدم خدمة الصحافة الرقمية، وتبين كل ما هو مهم ومميز بالأرقام.

أصبحت لغة الأرقام هي اللغة الأكثر تداولًا في الشارع الرياضي العالمي، وانتقلت هذه اللغة إلى الشارعين العربي والفلسطيني، لما لها من تأثير إيجابي في التعاطي مع المعلومة، فقد أصبح القراء والمتابعون يحرصون على مواكبة فرقهم ونجومهم وتطورهم بواسطة الأرقام.

ولكون هذه اللغة وهذا الأسلوب أصبحا مفضلَيْن لدى الشارع الرياضي فإن وسائل الإعلام المختلفة حرصت على استقطاب الشارع بتقديم وجبات دسمة من الإحصائيات والأرقام، وهو ما زاد من مبيعاتها على مستوى الصحف، ومن متابعيها على مستوى المواقع الإلكترونية[3].

---

(1) فادي حجازي، **مرجع سابق**.

(4) مهند دلول، مقابلة مباشرة، بتاريخ 2021/6/28م.

(3) خالد أبو زاهر، **مرجع سابق**.

من أهم المشكلات التي قد تشكل عائقًا أمام صحافة البيانات العربية مشكلة سياسات التحرير المعتمدة على الكم لا الكيف، فتجد الصحفيَّ مطالبًا بتقديم عدد معين من المواد الصحفية في فترة زمنية محددة، بغض النظر عن جودتها وقيمتها[1].

ويميل الصحفي الرياضي العربي إلى إنتاج مواد خبرية إنشائية لتحقيق العدد المطلوب منه، إذ إن العمل في صحافة البيانات يتطلب مجهودًا ووقتًا أكبر لإنتاج عمل حقيقي، وهنا يجب أن تُغيَّر سياسات التحرير وأن يُمنح الصحفيون حريةً أكبر؛ بهدف الحصول على أعمال أكثر قيمة[2].

صحافة البيانات أصبحت نمطًا وأسلوبًا جديدًا لسرد الأخبار، تشبه الصحافة المصورة، ولكن باستخدام الكمبيوتر المحمول، ولأنها أصبحت تمثل المستقبل تميزت بتحليل الأرقام، وصياغة الكلام، وتحديث المهارات، وحل تفاوت المعلومات، والمشكلات العالقة العامة المبنية على البيانات، وتوفير تفسيرات مستقلة للمعلومات الرسمية، والتعامل مع سيل البيانات، فحياتنا مكونة من البيانات، وهي وسيلة لتوفير الوقت، وأصبحت جزءًا أساسيًّ من أدوات الصحفي للتكيف مع المتغيرات فيما يحيط به من معلومات، وطريقة جديدة لرؤية الأمور التي قد لا تراها في غياب البيانات، وطريقة عصرية تتناغم مع المتغيرات التي يعيشها العالم لسرد أخبار أكثر أهمية[3].

وأصبحت صحافة البيانات الرياضية جزءًا أساسيًّا على مواقع التواصل وجميع وسائل الإعلام التي باتت تعتمد العمل بها وإدخالها في العمل اليومي دائمًا، وتحاول تطويرها تدريجيًّا[4].

المقارنة بصحافة البيانات الأوروبية لا تستقيم، فلديهم مراكز متخصصة، وفرق عمل كبيرة هدفها تسجيل كل صغيرة وكبيرة، وتُحلَّل البيانات بطرق علمية وتكنولوجية حديثة، وهو الأمر الذي يجعل البون شاسعًا بينها وبين بعض الاجتهادات الفردية في عالمنا العربي، التي يجب الاستثمار في تطويرها[5].

---

(1) وليد جودة، كاتب وإعلامي رياضي، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/27م.

(2) وليد جودة، كاتب وإعلامي رياضي، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/27م.

(3) أسامة فلفل، رئيس الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي، مقابلة مباشرة، بتاريخ 2021/6/20م.

(4) محمد لوباني، إعلامي رياضي في قناة أبو ظبي الرياضية، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/26م.

(5) وليد جودة، كاتب وإعلامي رياضي، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/27م.

المطلب الثالث

مستقبل وتحديات صحافة البيانات الرياضية العربية

أولًا: مستقبل صحافة البيانات الرياضية:

لا يبدو مستقبل صحافة البيانات في فلسطين واضحًا في المرحلة الحالية، خاصة أن المتخصصين فيها عدد قليل جدًا، ناهيك بأنها تحتاج إلى أرشيف خاص بالمسابقات المنتظمة، التي تبدو أكبر معيق يواجه الصحفيين في الوصول لبعض الأمور المهمة التي تشكّل نقلة نوعية في طبيعة عملهم[1].

ولكون الإعلام الرقمي أصبح الأكثر سهولة في التعاطي، والأكثر رواجًا في الشارع الرياضي، فإن القائمين عليه أدركوا أنهم أمام تحدٍّ جديد، عبر دخول سباق الحداثة والتطور بالتنافس على تقديم المطلوب للشارع الرياضي حفاظًا على مكانتها وحضورها[2].

شهدت السنوات الماضية صعود البيانات كمصدر أساسي للأخبار بدلًا من الأخبار التقليدية في حد ذاتها، وينظر إلى المستقبل أنه ستتعدد فيه مصادر البيانات، تلك التي تفصح عنها المنظمات والحكومات كجزء من الشفافية، والبيانات التي يقدمها الأفراد طواعية، والبيانات المتعلقة بالمنصات الإلكترونية، والبيانات المسربة.

يوجد اتجاه أن تحل صحافة البيانات محل الصحافة الخبرية التقليدية، ويتوقع أن تكون هي المجال الأكثر تفضيلًا للصحفيين، بمعنى أنها أصبحت –صحافة البيانات– تفرض نفسها بقوة، وتمثل كذلك اتجاهًا جديدًا لمستقبل الصحافة يرتبط بالتكنولوجيا والإيضاحات البصرية.

ويبدو من كل هذا أن مجال الصحافة والإعلام لم يعد نظريًا بعد اليوم، فمن هذه التحديات الكبيرة تنتظر المؤسسات الإعلامية أعوامًا تطويرية، كذلك الأمر فيما يتعلق بالصحفيين المستقلين وكليات وأقسام الصحافة في العالم[3].

إن مستقبل صحافة البيانات الرياضية في الدول العربية يسير نحو التطور، ومزيد من الانتشار، بعد اتجاه بعض الجامعات لتدريس هذا النوع من الصحافة مادةً ضمن مناهجها

---

(1) فادي حجازي، **مرجع سابق**.

(2) خالد أبو زاهر، **مرجع سابق**.

(3) أسامة فلفل، رئيس الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي، مقابلة مباشرة بتاريخ 2021/6/20م.

التدريسية، ولكن التطور الحقيقي يحتاج إلى تنظيم لقاءات مع خبراء دوليين باستمرار؛ لتطوير الأداء الصحفي العربي في مجال صحافة البيانات[1].

الصحافة العربية تؤمن بالواقع الخبري بالدرجة الأولى، وبالكمِّ أكثر من الكيف، وعليه لا تفضل منح الصحفيين فرصة العمل في مجال "التحقيقات" أو صحافة البيانات؛ لأنها تهدر حسب وجهة نظر البعض الكثير من الوقت مقابل تقرير واحد، وعليه فإن أبرز التحديات يكمن في تغيير هذه الصورة النمطية السلبية[2].

مستقبل صحافة البيانات يشير إلى أن هذه النوعية من الفنون الصحفية سيكون لها مزيد من الحضور القوي، ولذلك يجب على الصحفي الرياضي أن يواكب سريعًا الطفرة التقنية التي يعيشها العالم، ويحاول أن يطور من مهاراته ويوظف صحافة البيانات في كتاباته ليتمكن من مواكبة الأحداث مواكبةً صحيحةً، ويستفيد من المعلومة وكل الأرقام، ليصنع بها قالبًا مبتكرًا جذابًا يختزل فيه 90 دقيقة لمباراة كاملة بتحليل عميق مترابط يوضح المعلومة للمتابع، ويسهل فهمه للمحتوى المقدم[3].

مستقبل صحافة البيانات مرتبط بمدى اقتحام التكنولوجيا عالمَ الصحافة العربية، ومدى استفادتها من تقنيات الذكاء الإصطناعي وإنترنت الأشياء في المستقبل القريب، هذه الخدمات قادرة على تحويل الصحافة في شكلها الروتيني إلى صحافة رقمية يسهل استخدامها كصحافة بيانات[4].

ويرى الباحث أن صحافة البيانات الرياضية العربية يمكن أن تشهد تطورًا في المستقبل القريب، لكنها بحاجة لعوامل عدة أبرزها:

1. توفير الأرشيف المطلوب لعمل البيانات تاريخيًّا.
2. توفير الدعم الكافي بفكرة صحافة البيانات لتقدمها وتطورها في المستقبل.
3. تهيئة البيئة المناسبة لعمل صحافة البيانات الرياضية.
4. التركيز على مواكبة تطور صحافة البيانات والعمل عليها بتسارع.

---

(1) حسن خلف الله، رئيس رابطة النقاد المصريين، مقابلة عبر الواتساب، بتاريخ 2021/6/26م.

(2) مهند دلول، مقابلة مباشرة، بتاريخ 2021/6/28م.

(3) محمد الجزار، صحفي مصري في قنوات beIN Sports القطرية، مقابلة عبر فيس بوك بتاريخ 2021/6/27م.

(3) مهند دلول، مقابلة مباشرة، بتاريخ 2021/6/28م.

5. إيجاد حل معين مع الجهات المسؤولة لعدم توافر أرشيف تاريخي سابق، والبدء بالعمل على الأرشيف المتوافر، ومواكبة الفترات المتعاقبة.

صحافة البيانات في الدول العربية مستقبلة أكثر منها مصدرة، إذ إنها تتلقى أكثر الإحصائيات من الدول الأوروبية والأمريكية لنقل أرقام وتفاصيل البطولات والنجوم، في حين لا تتجه إلى إبراز بطولاتها المحلية بالطريقة نفسها، فلا نجد صحافة بيانات عربية أو محلية إلا بمساحات قليلة، ودون اهتمام يضاهي ما يجري في النطاق الإعلامي الأوسع[1].

ويمكن القول إن بعض الدول العربية ستكون قادرة على النهوض بهذا الملف، مثل المملكة العربية السعودية وفق رؤية المملكة 2030، وقطر التي تنهض بالملف الرياضي، لكن الدول العربية المتأخرة تكنولوجيًّا، والتي تعاني ضعف الإنترنت ستبقى فيها صحافة البيانات متراجعة تراجعًا كبيرًا[2].

ثانيًا: تحديات صحافة البيانات الرياضية:

أجمع بعض الخبراء والمختصين في مجال صحافة البيانات الرياضية أن أبرز التحديات التي تواجهها غياب الأرشيف المطلوب لعمل البيانات، وعدم توفير البيانات التفصيلية أحيانًا يجعل الصحفي في حالة خوف من عدم الوصول للنتيجة المطلوبة[3].

إن إتقان صحافة البيانات والإحصائيات عمل مرهق وشاق؛ لأن أي عملية إدخال خطأ تؤثر في النتائج النهائية، كما أن افتقاد الصحافة الفلسطينية لأرشيف خاص بالبطولات وأرقامها يجعل من الحصول على نتائج وبيانات دقيقة أمرًا صعبًا[4].

ويرى الباحث أن تحديات صحافة البيانات الرياضية يمكن أن تشمل **عوامل عدة:**

1. عدم اهتمام أهل الاختصاص بدعم الصحفيين الذين يشتهرون بعملهم في صحافة البيانات[5].
2. عدم وجود الكادر المدرب على عمل صحافة البيانات الرياضية.

---

(1) عدنان لفتة، مرجع سباق.

(2) مهند دلول، مقابلة مباشرة، بتاريخ 2021/6/28م.

(3) فادي حجازي، **مرجع سابق**.

(4) خالد أبو زاهر، **مرجع سابق**.

(5) محمد الجزار، صحفي مصري في قنوات beIN Sports القطرية، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/27م.

3. عدم توافر الدعم الكافي لمشاريع صحافة البيانات الرياضية التي تستهدف البيانات التاريخية[1].
4. ضعف الموارد، خاصة أن صحافة البيانات تحتاج إلى أجهزة وبرمجيات تقنية متطورة.
5. افتقاد الثقافة الموسعة أهميةَ صحافة البيانات الرياضية.
6. نقص المهارات في الكادر الصحفي المهتم بصحافة البيانات.
7. عدم وجود معرفة بعلم الرياضيات والإحصاء والبيانات والإنفوجرافيك.
8. قلة المعلومات المتوافرة وندرتها.
9. عدم وجود عائد مادي من صحافة البيانات الرياضية، ما يضعف حجم الإقبال على العمل والاهتمام بها[2].

مهارات صحفيي البيانات الرياضية:

وبعد أن أصبحت لغة الأرقام هي المسيطرة على الإعلام عامة، والرقمي خاصة، فإن سباق السيطرة فرض على القائمين على وسائل الإعلام العمل بكل جد من أجل القيام بواجبهم على أكمل وجه، وهو ما يتطلب تشكيل فرق عمل لمتابعة الأحداث، وإدخال بياناتها؛ للحصول على نتائج رقمية تختصر على المحللين طريق التحليل[3].

ولأن الأرقام هي القاعدة فإن عملية إدخالها لبرامج إلكترونية خاصة تتطلب التمتع بمهارة المتابعة أولًا، ودقة العمل ثانيًا، والتركيز أكثر من أجل جمع أكبر عدد من البيانات لإدخالها إلى قاعدة البيانات، وهذا يتطلب أحيانًا وجود فريق عمل مكون من مجموعة من الإعلاميين، للعمل وفق خطة ونموذج يُدرس ويُعتمد من أجل جمع البيانات، ومن ثم تحويلها إلى نتائج رقمية[4].

وتعد مهارة القدرة على صناعة الأخبار من الأرقام من أبرز المهارات المطلوبة من صحفيي البيانات الرياضية، إضافة للقدرة على ترتيب البيانات بالشكل الذي يضمن للصحفي سهولة

(1) صالح الراشد، الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، مقابلة عبر فيس بوك بتاريخ 2021/6/22م.
(2) صالح الراشد، الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، مقابلة عبر فيس بوك بتاريخ 2021/6/22م.
(3) أشرف مطر، مرجع سابق.
(4) خالد أبو زاهر، **مرجع سابق**.

وصولها لجميع القراء بجميع فئاتهم، كما يجب أن يكون الصحفي لماحًا، فيكون على دراية تامة بتحديد أهمية كل معلومة من البيانات[1].

ويرى الباحث من عمله التخصصي أن صحافة البيانات الرياضية في فلسطين بدأت تبرز بوضوح أكثر من أي وقت مضى، وهذا نتيجة لاهتمام بعض الصحفيين بصحافة البيانات وأهميتها، والغوص في بحر المعلومات والبيانات التي يعود تاريخها لأكثر من أربعة عقود من الزمن، الأمر الذي يعد أكبر صعوبة يواجهها الصحفيون العاملون في مجال البيانات.

والمطلوب أن تنهض المؤسسات الإعلامية العربية بصحافة البيانات، وتزيد الاهتمام بها، بالاستعانة بكوادر متخصصة للقيام بمهامها، إضافة إلى إقامة دورات تطويرية لتطوير أداء الصحفيين الرياضيين، وتعزيز عملهم، وتشجيعهم باستمرار على تحويل الأرقام إلى قصص فاعلة، والنصوص المختلفة إلى أرقام متفردة وواضحة وجذابة للجمهور، تزيد من تفاعلهم مع الأحداث الرياضية والمنافسات المختلفة، بما يؤمِّن عملًا إعلاميًّا متطورًا يرفع من الأداء الصحفي العام والخاص[2].

(1) محمد الجزار، صحفي مصري في قنوات beIN Sports القطرية، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/27م.

(2) عدنان لفتة، مرجع سابق.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي الميداني لدراسة استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي الميداني لدراسة استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات

المحور الأول

المحكُّ المعتمدُ في الدراسة

لتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للاستبانة، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة، كما هو موضح في الجدول (3.1):

جدول (3.1): يوضح المحك المعتمد في الدراسة.

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة
أقل من 1.8	أقل من 36%	منخفضة جدًا
أكبر من 1.8 إلى أقل 2.6	أكبر من 36% - 52%	منخفضة
أكبر من 2.6 إلى أقل 3.4	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
أكبر من 3.4 إلى أقل 4.2	أكبر من 68%- 84%	مرتفعة
أكبر من 4.2 - 5	أكبر من 84 %-100%	مرتفعة جدًا

المبحث الأول

المؤسسات الإعلامية وصحافة البيانات

جدول (3.2): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لاستخدام المؤسسة الإعلامية لصحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين.

كبيرة جدًا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدًا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
38	19.5	70	35.9	61	31.3	17	8.7	9	4.6	3.57	1.044	71.40

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 19.5% من عينة الدراسة يرون أن المؤسسات الإعلامية تستخدم صحافة البيانات استخدامًا كبيرًا جدًّا، وما نسبته 35.9% يستخدمونها استخدامًا كبيرًا، وما نسبته 31.3% يستخدمونها استخدامًا متوسطًا، وما نسبته 8.7% يستخدمونها استخدامًا ضعيفًا، وما نسبته 4.6% يستخدمونها استخدامًا ضعيفًا جدًا، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي 3.57، والانحراف المعياري 1.044، بوزن نسبي 71.40%، أي أن استخدام المؤسسة الإعلامية لصحافة البيانات عامة جاء بدرجة كبيرة من أفراد العينة.

واتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة أبو عبدون (2020م)[1]، أن مؤسسات الإعلام الأردنية بحاجة إلى مزيد من العمل وتطوير الذات، وتدريب العاملين داخل غرف الأخبار لصحافة البيانات.

ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف اهتمام المؤسسات الإعلامية بصحافة البيانات وتطويرها تصاعديًا، وتطوير مهارات الصحفيين العاملين في البيانات وتوفير الإمكانات من أجل رفع مستوى العمل بصحافة البيانات.

ولم يتفق الكاتب والمحلل الرياضي وليد جودة[2] مع هذه النتائج؛ لأن واقع الحال يقول إن العمل الصحفي العربي المبني على إحصائيات وأرقام وتحليل أقل من هذه النسب.

(1) يوسف أبو عبدون، توظيف صحافة البيانات داخل غرف الأخبار في وسائل الإعلام الأردنية.

(2) وليد جودة، كاتب ومحلل رياضي، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/27م.

جدول (3.3): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبيل لدرجة أولويات نشر صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية بحسب وجهة نظر المبحوثين:

كبيرة جدًا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدًا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
36	18.5	69	35.4	87	44.6	–	–	3	1.5	3.69	0.823	73.80

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 18.5% من عينة الدراسة يعتقدون أن درجة أولويات نشر صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية كبيرة جدًا، وما نسبته 35.4% يعتقدون أن درجة الأولوية كبيرة، وما نسبته 44.6% يعتقدون أن درجة الأولوية متوسطة، وما نسبته 1.5% يعتقدون أن درجة الأولوية ضعيف جدًا، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي 3.69، والانحراف المعياري 0.823، بوزن نسبي 73.80%، أي أن درجة الأولوية لنشر صحافة البيانات من المؤسسات الإعلامية عامة جاءت بدرجة كبيرة من أفراد العينة.

ويعزو الباحث إلى أن قلة اهتمام المؤسسات بصحافة البيانات، وعدم الفهم الحقيقي لأهميتها، وعدم إدراك مردودها الإيجابي على القارئ، السببُ الرئيس في تدني درجة أولويات نشر صحافة البيانات، حتى إن توافرت البيانات بكثرة في بعض المناطق والدول العربية.

ويتفق مع هذه النتائج الكاتب والمحلل الرياضي وليد جودة[1] الذي عدَّها منطقية، فالأولوية بالتأكيد دائمًا لنشر الأعمال القوية والمختلفة عن الأعمال العادية، فالمشكلة ليست في الأولويات، إنما في عدد الأعمال المقدمة.

جدول (3.4): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لدرجة اهتمام المؤسسة الإعلامية بصحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين.

كبيرة جدًا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدًا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
36	18.5	71	36.4	80	41.0	–	–	8	4.1	3.65	0.920	73.00

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 19.5% من عينة الدراسة يعتقدون أن المؤسسات الإعلامية تهتم بصحافة البيانات اهتمامًا كبيرًا جدًا، وما نسبته 35.4% تهتم اهتمامًا كبيرًا، وما نسبته 41.0% تهتم اهتمامًا متوسطًا، وما نسبته 4.1% تهتم اهتمامًا ضعيفًا جدًا، وتبين أن

(1) وليد جودة، كاتب ومحلل رياضي، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/27م.

المتوسط الحسابي يساوي 3.65، والانحراف المعياري 0.920، بوزن نسبي 73.00%، أي أن اهتمام المؤسسة الإعلامية بصحافة البيانات عامة جاء بدرجة كبيرة من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى عدم ملاحظة المؤسسات الإعلامية التطورَ العامَّ في أهمية صحافة البيانات، وقدرتها على إكساب المؤسسات نسبة عالية من المصداقية، وأحيانًا عدم وجود الكوادر المدربة التي تستطيع العمل على تأهيل صحفيي البيانات كخطوة أولى لصناعة قصص صحفية مدفوعة بالبيانات.

ويعلق د. عدنان لفتة أستاذ الإعلام في جامعة بغداد[1] أن هذه الأرقام لم تظهر اهتمامًا كبيرًا من المؤسسات الإعلامية بصحافة البيانات، وهو ما يؤكد ضعف المؤسسة الإعلامية العربية في إبراز صحافة البيانات ومنحها الاهتمام المناسب اللائق بها، ما يعزز الدعوة إلى ضرورة العناية الأكبر بهذه الصحافة التي باتت شأنًا مهمًّا في الصحافة المتطورة المعاصرة، وإيلاء صحافة البيانات اهتمامًا كبيرًا لما تمثله من نافذة حيوية جاذبة للجمهور وداعمة للإعلام الرياضي.

ويقول الصحفي الأردني حبيب زعبلاوي[2] إن هذه النتائج منطقية؛ لأنها تعكس مدى انتشار القصة الصحفية المرتبطة بصحافة البيانات في الآونة الأخيرة، مع الحاجة الملحة للوصول لتفسيرات ملائمة وأكثر شمولية في العمل الصحفي، ولكن مع تطور القصة الصحفية التي تعتمد على صحافة البيانات فإن النسبة مرشحة للزيادة.

جدول (3.5): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لدرجة توظيف المؤسسة الإعلامية لصحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين.

كبيرة جدًا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدًا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
29	14.9	61	31.3	77	39.5	20	10.3	8	4.1	3.43	0.999	68.60

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 14.9% من عينة الدراسة يعتقدون أن المؤسسات الإعلامية توظف صحافة البيانات توظيفًا كبيرًا جدًا، وما نسبته 31.3% توظفها توظيفًا كبيرًا، وما نسبته 39.5% توظفها توظيفًا متوسطًا، وما نسبته 10.3% توظفها توظيفًا ضعيفًا، وما نسبته 4.1% توظفها توظيفًا ضعيفًا جدًا، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي 3.43، والانحراف

(1) مقابلة مع د. عدنان لفتة، أستاذ الصحافة المتخصصة في جامعة بغداد في العراق بتاريخ 2021/6/21م عبر تطبيق الواتساب.

(2) مقابلة مع الصحفي الأردني حبيب زعبلاوي، عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/25م.

المعياري 0.999، بوزن نسبي 68.60%، أي أن درجة توظيف المؤسسة الإعلامية لصحافة البيانات عامة جاءت كبيرة من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود الخبرة الكافية لتوظيف صحافة البيانات في غرف الأخبار، وعدم توافر الإمكانات والرغبة اللازمة، إضافة لندرة الكوادر المدربة التي تستطيع الإبحار في البيانات واستخلاصها وتوظيفها بطريقة القصص الصحفية المدعومة بالبيانات.

جدول (3.6): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لمستوى تناول صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية بحسب وجهة نظر المبحوثين.

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
صحافة بيانات تدعم بعض القصص الصحفية بالبيانات.	63	32.3	1
صحافة بيانات حقيقية قائمة على التحليل المعمق للبيانات.	61	31.3	2
صحافة بيانات تقتصر على التصميم البصري للبيانات.	37	19.0	3
صحافة بيانات سطحية تفتقر إلى التحليل والعمق.	34	17.4	4
المجموع	**195**	**100.0**	

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 32.3% من عينة الدراسة يعدون أن صحافة البيانات تدعم القصص الصحفية بالبيانات، وما نسبته 31.3% يعدونها حقيقية قائمة على التحليل المعمق للبيانات، وما نسبته 19.0% يعدونها تقتصر على التصميم البصري للبيانات، وما نسبته 17.4% يعدونها سطحية تفتقر إلى التحليل والعمق.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن صحافة البيانات في الدول العربية عينة الدراسة غير متعمقة في صحافة البيانات، وتعتمد على القصص المدعومة بالبيانات، وبدرجة أقل تكون قائمة على التحليل المعمق للبيانات؛ بسبب غياب القدرة والرغبة اللازمتين، وهو ما أظهر نسبة تعد كبيرة في الاكتفاء بالتصميم البصري للبيانات، وبعضها الآخر يفتقر للتحليل والتعمق والتنوع.

واتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة Zamith (2019م)[1]، في أن صحيفة واشنطن بوست تميل نحو إنتاج الأخبار الصعبة والمعقدة في محتوى صحافة البيانات.

ويعلق على هذه النتائج الإعلامي الكويتي زيد السربل[2] بأن صحافة البيانات هي القاعدة الأساسية للعمل الصحفي والركيزة الأساسية، وبالاستغناء عنها نفرغ المادة الإعلامية من محتواها، وما لم توجد بيانات تفقد المادة الخبرية أهميتها فهي الركن الأساسي والقاعدة الرئيسة في أي عملية

(1) Rodrigo Zamith. Transparency. Inteactivity. Diversity and Information Provenance in Everyday Data Jounalism.

(2) زيد السربل، الصحفي الكويتي والمستشار الإعلامي، مقابلة عبر الواتساب بتاريخ 2021/6/20م.

إعلامية ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال، ودون الحقائق والأرقام والمعلومات تتضاءل القيمة الحقيقية للمادة طبقًا لما يتوافر وما لم يتوافر، ولذلك لا بد من رفع نسبة ومستوى تناول المؤسسات الإعلامية لصحافة البيانات تدريجيًّا، والاهتمام بها، وأن هذه النسب لا تبدو جيدة مقارنة مع حاجة المتلقي.

جدول (3.7): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لمتطلبات صحافة البيانات من وجهة القائم بالاتصال بحسب وجهة نظر المبحوثين.

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
سهولة الحصول على البيانات من جميع المصادر المختلفة.	109	55.9	1
ضمان مصداقية البيانات.	101	51.8	22
امتلاك الصحفيين مهارات عمل صحافة البيانات.	98	50.3	3
مواكبة التطور التكنولوجي في توظيف البيانات.	89	45.6	4
وجود تشريعات قانونية لضمان الوصول الدائم للبيانات والمعلومات المطلوبة.	71	36.4	5
تبنّي المؤسسات الصحفية لصحافة البيانات.	58	29.7	6
إيجاد أقسام مخصصة لصحافة البيانات مجهزة بالمستلزمات والبرمجيات.	50	25.6	7
إيجاد وتوفير منصات ووسائل لنشر القصص المدفوعة بالبيانات.	42	21.5	8
التنسيق مع المنظمات ذات العلاقة بالبيانات.	28	14.4	9
إيجاد وتوفير منصات ووسائل لنشر القصص المدفوعة بالبيانات.	1	0.5	10

*** الإجابة اختيار من متعدد وقد حُسبت النسبة من العينة الكلية 195.**

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 55.9% من عينة الدراسة يعدون أن من متطلبات صحافة البيانات سهولة الحصول على البيانات من جميع المصادر على اختلافها، وما نسبته 51.8% لضمان مصداقية البيانات، وما نسبته 50.3% لامتلاك الصحفيين مهارات عمل صحافة البيانات، وما نسبته 45.6% لمواكبة التطور التكنولوجي في توظيف البيانات، وما نسبته 36.4% لوجود تشريعات قانونية لضمان الوصول الدائم للبيانات والمعلومات المطلوبة، وما نسبته 29.7% لتبنّي المؤسسات الصحفية لصحافة البيانات، وما نسبته 25.6% لإيجاد أقسام مخصصة لصحافة البيانات مجهزة بالمستلزمات والبرمجيات، وما نسبته 21.5% لإيجاد وتوفير منصات ووسائل لنشر القصص المدفوعة بالبيانات، وما نسبته 14.4% للتنسيق مع المنظمات ذات العلاقة بالبيانات، وما نسبته 0.5% لإيجاد وتوفير منصات ووسائل لنشر القصص المدفوعة بالبيانات.

واتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Bratsas & Veglis،Kalatzi (2018م)[1] في أن تطور التكنولوجيا الرقمية والحسابية يسهم في إحداث تغييرات بمجال صحافة البيانات.

واختلفت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Bahareh (2018م)[2] في أن التعليم في مجال صحافة البيانات لا يعتمد على أساس أكاديمي قوي، وعلى الرغم من توافر العديد من الدورات في هذا المجال، فإنه لا يوجد عدد كافٍ من المدربين المؤهلين أكاديميًا لتدريس هذه البرامج المتخصصة بصحافة البيانات في قطاع التعليم العالي.

ويعزو الباحث ذلك إلى صعوبة الحصول على البيانات من جميع المصادر، على الرغم من الحق في ذلك، خاصة أن صحافة البيانات تعتمد اعتمادًا رئيسًا على طبيعة توافر البيانات التي يجب أن تكون ذات مصداقية عالية.

وأظهرت نتائج هذا الجدول أن أهم متطلبات العمل في صحافة البيانات ضرورة توافر المهارات اللازمة لذلك، من أجل صناعة صحافة بيانات تواكب التطور التكنولوجي في توظيفها التوظيف الصحيح، ضمن التشريعات والقوانين التي تضمن أحقية الوصول الدائم للبيانات المطلوبة، وكل ذلك مرتبط بأهمية تبني المؤسسات الإعلامية لعمل صحافة البيانات وتطويرها وتوفير التجهيزات والمستلزمات والبرمجيات اللازمة.

ويؤكد محمد جميل عبد القادر رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية هذه النتائج[3] **وأن** هذه الأرقام توضح أن صحافة البيانات في الوطن العربي تصعد خطوات السلم الأولى، ولم تصل إلى الكفاءة اللازمة، وأن معدل 50% كمتوسط هو معدل ضعيف، ولا يرقى إلى المعدلات العالمية، مع الأخذ في الحسبان الاختلاف الكبير في المعدل بين الدول العربية ذاتها في الخليج العربي كمثال.

جدول (3.8): يوضح التكرارات والنسبة المئوية للموضوعات التي تهتم بنشرها في مجال صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
موضوعات متعلقة باللاعبين.	143	73.3	1

(1) Kalatzi, o. Bratsas, C. & Veglis, A. The Principles, Features and Techniques of Data journalism ..

(2) Bahareh, H. 3ws of data journalism education what where and who? Ireland.

(3) محمد جميل عبد القادر، رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية، مقابلة عبر الواتساب، بتاريخ 2021/6/21م.

موضوعات متعلقة بالأندية.	129	66.2	2
موضوعات متعلقة بالبطولات الكبرى.	120	61.5	3
موضوعات متعلقة بالتاريخ الرياضي.	104	53.3	4
موضوعات متعلقة بعدد الأهداف.	69	35.4	5
موضوعات متعلقة بالدول والقارات.	53	27.2	6
أخرى.	3	1.5	7

*** الإجابة اختيار من متعدد، وقد حُسبت النسبة من العينة الكلية 195.**

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 73.3% من عينة الدراسة يعدون **أن الموضوعات التي تهتم بنشرها في مجال صحافة البيانات** موضوعات متعلقة باللاعبين، وما نسبته 66.2% موضوعات متعلقة بالأندية، وما نسبته 61.5% موضوعات متعلقة بالبطولات الكبرى، وما نسبته 53.3% موضوعات متعلقة بالتاريخ الرياضي، وما نسبته 35.4% موضوعات متعلقة بعدد الأهداف، وما نسبته 27.2% موضوعات متعلقة بالدول والقارات، وما نسبته 1.5% موضوعات أخرى.

ويعزو الباحث ذلك إلى تطور مستوى صحافة البيانات الرياضية تدريجيًّا في الدول العربية، وتحذو حذو دول أوروبا في ذلك بالاهتمام بصحافة البيانات المتعلقة باللاعبين أولًا، وبدرجة كبيرة، وبكل التفاصيل الواضحة والمخفية، وتأتي بدرجة أقل الموضوعات التي تتعلق بالأندية والتاريخ الرياضي وعدد الأهداف؛ لقلة البيانات المتوافرة عن ذلك مقارنة بالبيانات المتوافرة عن اللاعبين.

ويعلق أسامة فلفل رئيس الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي على ظهور هذه النتائج أنها جاءت بسبب أن الجمهور المتلقي لصحافة البيانات الرياضية يكون اهتمامه الأكبر باللاعبين بالدرجة الأولى والمقارنات الرقمية بين أكبر النجوم في الدول والقارات، وبدرجة أقل يتجه الاهتمام نحو الموضوعات التي تخص الأندية والبطولات الكبرى والتاريخ الرياضي وعدد الأهداف، وعليه ظهور هذه النتائج يؤكد مصداقية توجيه الاهتمام بعمل صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية نحو موضوعات الإحصائيات والأرقام المتعلقة باللاعبين لتكون مرجعًا تاريخيًّا رسميًّا[1].

ويرى الصحفي الأردني حبيب زعبلاوي[2] أن هذه النتائج تعكس ميول الجماهير في المنطقة العربية واهتمامها، فالميول يطغى عليه مدى الاهتمام باللاعبين بعينهم، ومتابعة أخبارهم، فاللاعبون باتوا أكثر أهمية من الأندية التي يلعبون لها، خاصة مع انتشار أرقام بغزارة كبيرة

(1) مقابلة مع أسامة فلفل رئيس الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي عبر الواتساب بتاريخ 2021/6/23م.
(2) مقابلة مع الصحفي الأردني حبيب زعبلاوي، عبر الفيس بوك، بتاريخ 2021/6/25م.

متعلقة بهم في ظل المنافسة الكبيرة فيما بينهم، يلي ذلك الاهتمام بالأندية بالتأكيد، فالأولوية في الموضوعات والقصص المطلوبة كانت للاعبين على حساب الأندية، مع تراجع التركيز على الاهتمام بالأمور التاريخية.

جدول (3.9): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لنطاق اهتمام المؤسسة الإعلامية بصحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
المحلي	145	74.4	1
الدولي	117	60.0	2
الإقليمي	76	39.0	3

*** الإجابة اختيار من متعدد، وقد حُسبت النسبة من العينة الكلية 195.**

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 74.4% من عينة الدراسة يعتقدون أن نطاق اهتمام المؤسسات الإعلامية في صحافة البيانات ضمن المستوى المحلي، وما نسبته 60.0% لديها اهتمام دولي، وما نسبته 45.6% لديها اهتمام اقليمي.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المؤسسات الإعلامية في الدول العربية ليست لديها الإمكانية الواسعة للاهتمام بصحافة البيانات على المستويين الدولي والإقليمي كما اهتمامها بالمستوى المحلي، على الرغم من توافر البيانات الدولية والإقليمية، لكن ذلك متعلق برغبة المؤسسة في توسيع عمل صحافة البيانات المختصة بذلك، وقدرة الصحفيين على الإبحار فيها.

ويعلق د. عدنان لفتة أستاذ الإعلام في جامعة بغداد[1] بأن عدم وجود الأدوات والكوادر والكفاءات القادرة على تقديم صحافة بيانات موازية لتلك الموجودة في العالم يجعل الاتجاه ينطلق إلى الأحداث الرياضية العالمية، وما تقدمه المؤسسات الإعلامية هناك من أرقام وبيانات لا تتوقف في جميع المسابقات، وبمحتويات وافية وأشكال محفزة للمتابعة من المتلقين، والاعتماد على الوسائل العالمية يسجل قصور المؤسسة الإعلامية العربية في إنتاج مضامين مماثلة.

ويرى الصحفي الأردني حبيب زعبلاوي[2] أن هذه النتائج منطقية نظرًا للأحداث الراهنة والمتغيرات التي تشهدها الرياضة حول العالم، إلا أن النطاق المحلي يبقى هو العنصر الأكثر

(1) مقابلة مع د. عدنان لفتة، أستاذ الصحافة المتخصصة في جامعة بغداد في العراق بتاريخ 2021/6/21م عبر تطبيق الواتساب.

(2) مقابلة مع الصحفي الأردني حبيب زعبلاوي عبر الفيس بوك، بتاريخ 2021/6/25م.

أهمية نتيجة لاهتمام العينات بالبيئة المجاورة، ونظرًا لطغيان الأخبار والأحداث الرياضية الدولية على الإقليمية.

جدول (3.10): يوضح التكرارات والنسبة المئوية أبرز الخدمات التي تقدمها المؤسسة الإعلامية في مجال صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
أخبار وتقارير رقمية.	157	80.5	1
إنفوجرافيك ثابت.	72	36.9	2
إنفوفيديو.	57	29.2	3
إنفوجرافيك متحرك.	51	26.2	4
قصة رقمية.	43	22.1	5

*** الإجابة اختيار من متعدد، وقد حُسبت النسبة من العينة الكلية 195.**

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 80.5% من عينة الدراسة يعدون أن **أبرز الخدمات التي تقدمها المؤسسة الإعلامية في مجال صحافة البيانات** أخبار وتقارير رقمية، وما نسبته 36.9% لخدمة إنفوجرافيك ثابت، وما نسبته 29.2% لخدمة إنفوفيديو، وما نسبته 26.2% لخدمة إنفوجرافيك متحرك، وما نسبته 22.1% لخدمة قصة رقمية.

واختلفت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Zamith (2019)[1]، التي توصل فيها إلى أن صحيفة واشنطن بوست تميل نحو إنتاج الأخبار الصعبة والمعقدة في محتوى صحافة البيانات، مع تحقيقها قدرًا أعلى من الشفافية عن صحيفة نيويورك تايمز، وفيما عدا ذلك كانت متسقة اتساقًا عامًّا.

ويقول الصحفي والكاتب الرياضي مهند دلول[2]، إن هذه النتائج تعكس حالة الصحافة العربية الروتينية العاجزة عن مواكبة التطورات، خاصة في الدول المتأخرة، التي يقتصر عملها على ذكر الأرقام في تقارير كتابية، مع ملاحظة ظهور محتويات أكثر تقدمًا ذُكرت لاحقًا، ولا تُستخدم كثيرًا مثل الإنفوفيديو، وهي أمور تبدو بحاجة ماسة إلى واجهة إلكترونية لهذه الصحافة.

ويعزو الباحث إلى أن ذلك نتيجة طبيعية لعدم وجود اهتمام واسع من المؤسسات الإعلامية، وهو ما يدفعها للاهتمام فقط بالأخبار والتقارير الرقمية التي تكون متاحة أمام الصحفيين دون

(1) Rodrigo Zamith. Transparency. Inteactivity. Diversity and Information Provenance in Everyday Data Jounalism.

(3) مقابلة مع الصحفي والكاتب الرياضي مهند دلول، مقابلة مباشرة بتاريخ 2021/6/28م.

العمل بالأنظمة الأخرى مثل الإنفوجرافيك الثابت والمتحرك والقصص الرقمية والإنفوفيديو، التي تحتاج إلى قدرات وإمكانات بشرية وتكنولوجية.

جدول (3.11): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي. لدرجة استفادة المؤسسة الإعلامية من الاعتماد على صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:

كبيرة جدًا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدًا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
40	20.5	62	31.8	76	39.0	11	5.6	6	3.1	3.61	0.974	72.20

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 20.5% من عينة الدراسة يعتقدون أن درجة استفادة المؤسسة الإعلامية من الاعتماد على صحافة البيانات كبيرة جدًا، وما نسبته 31.8% كبيرة، وما نسبته 39.0% متوسطة، وما نسبته 5.6% ضعيفة، وما نسبته 3.1% ضعيفة جدًا، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي 3.61، والانحراف المعياري 0.974، بوزن نسبي 72.20%، أي أن درجة استفادة المؤسسة الإعلامية من الاعتماد على صحافة البيانات عامة جاءت بدرجة كبيرة من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن درجة استفادة المؤسسة الإعلامية من صحافة البيانات مرتبطة بعلاقة طردية مع درجة الاهتمام بها وتوظيفها والعمل بها وتطويرها، وقد تحدثنا عن ذلك في جداول أخرى أعلاه.

ويعلق الصحفي والكاتب الرياضي مهند دلول[1] على ذلك بأنه مع حالة التطور الكبير التي شهدتها الصحافة في العصر الحديث، ودخول التكنولوجيا وجوانب الذكاء الاصطناعي، باتت صحافة البيانات أكثر حضورًا، بسبب سهولة حصر الأرقام، خاصة في مجالات الصحافة المتخصصة كالرياضة، وباتت توجد مؤسسات متخصصة مهمتها تقديم الصحافة في صورة بيانات، مثل موقِعَيْ: ستاتيسكا، وترانسفيرت ماركت، وغيرهما، وصار يسهل على وسائل الإعلام الحصول على الأرقام من هذه المواقع دون الحاجة إلى بذل جهد كبير لذلك.

جدول (3.12): يوضح التكرارات والنسبة المئوية للمصادر التي يُعتمد عليها في تناول صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
المواقع الإلكترونية.	116	59.5	1
بيانات وتقارير وإصدارات مواقع المؤسسات الرسمية.	88	45.1	2

(1) مقابلة مع الصحفي والكاتب الرياضي مهند دلول، مقابلة مباشرة بتاريخ 2021/6/28م.

محركات البحث على الإنترنت بكل أنواعها.	80	41.0	3
تقارير وبيانات وإصدارات المواقع الرسمية.	78	40.0	4
الأرشيف الإلكتروني.	67	34.4	5
الأشخاص ذوو العلاقة من الخبراء والمسؤولين.	59	30.3	6
المقابلات والاستبانات والاستطلاعات.	55	28.2	7
القنوات الإذاعية والتلفزيونية.	54	27.7	8
مواقع التواصل الاجتماعي.	53	27.2	9
الصحف والمجلات المطبوعة.	52	26.7	10
الوثائق التي يحتفظ بها الجمهور.	22	11.3	11

*** الإجابة اختيار من متعدد، حُسبت النسبة من العينة الكلية 195.**

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 59.5% من عينة الدراسة يعدون أن المصادر التي يُعتمد عليها في تناول صحافة البيانات هي المواقع الإلكترونية، وما نسبته 45.1% بيانات وتقارير وإصدارات مواقع المؤسسات الرسمية، وما نسبته 41.0% محركات البحث على الإنترنت بكل أنواعها، وما نسبته 40.0% تقارير وبيانات وإصدارات المواقع الرسمية، وما نسبته 34.4% الأرشيف الإلكتروني، وما نسبته 30.0% الأشخاص ذوو العلاقة من الخبراء والمسؤولين، وما نسبته 28.2% المقابلات والاستبانات والاستطلاعات، وما نسبته 27.7% القنوات الإذاعية والتلفزيونية، وما نسبته 27.2% مواقع التواصل الاجتماعي، وما نسبته 26.7% الصحف والمجلات المطبوعة، وما نسبته 11.3% الوثائق التي يحتفظ بها الجمهور.

واختلفت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Zamith (2019م)[1]، بأن صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست تعتمدان اعتمادًا أساسيًّا على المصادر المؤسسية، وخاصة المصادر الحكومية، وجميعها يقدم تصورات بصرية غير كاملة للبيانات إلى حد ما، ومستويات منخفضة من التفاعلية.

ويتفق **محمد جميل عبد القادر رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية**[2] مع هذه النتائج في أن المواقع الإلكترونية هي من أكثر وسائل الإعلام الحديثة استخلاصًا لعلم البيانات الرياضية وإذا عقدنا مقارنة بسيطة جدًا بينها وبين الوسائل التقليدية من الصحف الورقية مثلًا فإن الاختلاف كبير وجوهري، لكن من المهم أن تعمل كل وسائل الإعلام باختلاف نمطها على تأسيس قواعد

(1) Rodrigo Zamith. Transparency. Inteactivity. Diversity and Information Provenance in Everyday Data Jounalism.

(2) محمد جميل عبد القادر، رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية، مقابلة عبر الواتساب، بتاريخ 2021/6/21م.

البيانات الرياضية لخدمة الأداء الإعلامي للصحفيين، وتعزيز مستوى التغطية العلمية والعملية لإعداد وأداء المنظومة الرياضية.

المبحث الثاني

دوافع وأهداف وحاجات الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات

جدول (3.13): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي. لدرجة اهتمام الصحفي الرياضي بعمل صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:

كبيرة جدًا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدًا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
74	37.9	74	37.9	4	21.5	4	2.1	1	0.5	4.10	0.845	82.0

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 37.9% من عينة الدراسة يعتقدون أن درجة اهتمام الصحفي الرياضي بعمل صحافة البيانات جاءت كبيرة جدًا، وما نسبته 37.9% جاءت كبيرة، وما نسبته 21.5% جاءت متوسطة، وما نسبته 2.1% جاءت ضعيفة، وما نسبته 0.5% جاءت ضعيفة جدًا، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي 4.10، والانحراف المعياري 0.845، بوزن نسبي 82.0%، أي أن درجة اهتمام الصحفي الرياضي بعمل صحافة البيانات عام جاءت بدرجة كبيرة من أفراد العينة.

جدول (3.14): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لأهداف صحافة البيانات لأهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين بحسب وجهة نظر المبحوثين:

استُخدم حساب الأوساط الحسابية والأوزان النسبية لجميع فقرات الأهداف والنتائج في جدول (3.14).

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
فهم البيانات فهمًا أسرع وأدق.	4.23	0.801	84.60	1	كبيرة
الكشف عن معلومات مثيرة للاهتمام وغير معروفة مسبقًا.	4.19	0.853	83.80	2	كبيرة
تبسيط المعلومات بصور فنية وبصرية جذابة.	4.18	0.814	83.60	3	كبيرة
تسهيل الفهم لدى القارئ بالأشكال والرسومات.	4.17	0.863	83.40	4	كبيرة
تمكين القارئ من اكتشاف معلومات متجددة.	4.16	0.877	83.20	5	كبيرة
الاستفادة من التطور في مجال الإنترنت والتقنيات الجديدة.	4.14	0.831	82.80	6	كبيرة
مساعدة القارئ في فهم القضايا المعقدة.	4.10	0.857	82.00	7	كبيرة
دمج الجمهور في أحداث المجتمع.	4.00	0.834	80.00	8	كبيرة

وتُبين نتائج الجدول أن أعلى هدفَيْن من أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين حسب الوزن النسبي كانا:

1. "**فهم البيانات فهمًا أسرع وأدق**"، فقد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (84.60%)، ما يدل على أن هذا الهدف قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المواد التي تُقدَّم في صحافة البيانات تعطي تفسيرًا وتوضيحًا سريعًا ودقيقًا لكثير من البيانات التي تكون غير معروفة لدى القارئ، خاصة مع وجود الكم الهائل من البيانات والمعلومات التي قد لا يصل لها القارئ بسهولة.

2. "**الكشف عن معلومات مثيرة للاهتمام وغير معروفة مسبقًا**"، فقد احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (79.80%)، ما يدل على أن هذا الهدف قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن صحافة البيانات تقدم معلومات يغفل عنها القارئ، أو لم يتخيل أن يحصل على هذه المعلومات، أو يستفيد من تقديم المعلومات في قالب المقارنات الزمنية والمكانية والشخصية.

وتبين نتائج الجدول أن أدنى هدفَيْن من أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين حسب الوزن النسبي كانا:

1. "**دمج الجمهور في أحداث المجتمع**"، فقد احتل المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (80.00%)، ما يدل على أن هذا الهدف قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الكثير من المواد التي تقدمها صحافة البيانات لا يعطي تصورًا واسعًا للقارئ عن كل الأحداث التي تدور حوله، والتي يجب أن تساهم في دمجه في كل حدث داخل المجتمع إن كان محليًا أو قاريًا أو دوليًا.

2. "**مساعدة القارئ في فهم القضايا المعقدة**"، فقد احتل المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (63.60%)، ما يدل على هذا أن الهدف قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن بعض المواد التي تقدمها صحافة البيانات لا يصل للقارئ وصولًا معمقًا ودقيقًا، ولا يحمل تفسيرًا لكل القضايا التي يعتقد القارئ أنها معقدة، والمساهمة في تبسيطها وتوصيل المعلومة بالشكل المطلوب، وهذا نتيجة قلة اهتمام بعض المؤسسات والصحفيين بصحافة البيانات وتطويرها.

1. يوضح دوافع الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:

استُخدم حساب الأوساط الحسابية والأوزان النسبية لجميع فقرات الدوافع والنتائج في جدول (3.15).

جدول (3.15): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لدوافع الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
تسهيل صناعة محتوى إخباري رياضي.	4.27	0.748	85.40	1	كبيرة
تسهيل فهم المتلقي للقضايا الرياضية.	4.27	0.781	85.40	2	كبيرة
الخروج عن العمل التقليدي في الصحافة الرياضية.	4.26	0.812	85.20	3	كبيرة
سهولة توصيل المعلومة الرياضية للجمهور.	4.25	0.757	85.00	4	كبيرة
تسهيل العمل الصحفي الرياضي.	4.25	0.767	85.00	5	كبيرة
إنتاج أشكال جديدة من المواد الإعلامية الرياضية.	4.24	0.751	84.80	6	كبيرة
تغطية الأحداث الرياضية من جميع الجوانب.	4.24	0.798	84.80	7	كبيرة
سهولة الوصول للبيانات الرياضية واستخدامها.	4.22	0.771	84.40	8	كبيرة
الاستفادة من التطور العلمي والبرامج التقنية.	4.15	0.825	83.00	9	كبيرة
التعرف إلى أدوات جديدة في العمل الصحفي الرياضي.	4.11	0.800	82.20	10	كبيرة

وتبين نتائج الجدول أن أهم دافعَيْن من دوافع الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات حسب الوزن النسبي كانا:

1. "**تسهيل صناعة محتوى إخباري رياضي**"، فقد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (85.40%)، ما يدل على أن هذا الدافع قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الصحفيين الرياضيين العرب يحاولون استخدام صحافة البيانات من أجل محاولة صناعة محتوى إخباري سهل وبسيط للقارئ، ومليء بالمعلومات والبيانات الرياضية.

2. "**تسهيل فهم المتلقي للقضايا الرياضية**"، فقد احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (85.40%)، ما يدل على أن هذا الدافع قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الصحفيين الرياضيين العرب يعملون على تفسير الكثير من القضايا الرياضية بطريقة البيانات والأرقام؛ لتسهيل فهم القارئ للقضايا الرياضية، خاصة في مجال المقارنات.

وتبين نتائج الجدول أن أقل دافعَيْن من دوافع الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات حسب الوزن النسبي كانا:

1. "**التعرف إلى أدوات جديدة في العمل الصحفي الرياضي**"، فقد احتل المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (82.20%)، ما يدل على أن هذا الدافع قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الصحفيين الرياضيين العرب يعتقدون أن صحافة البيانات لا تمنحهم إمكانية التعرف إلى أدوات جديدة في العمل الصحفي نتيجة قلة توافر الإمكانات والفهم الحقيقي لعمل صحافة البيانات.

2. "**الاستفادة من التطور العلمي والبرامج التقنية**"، فقد احتل المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (83.00%)، ما يدل على أن هذا الدافع قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الصحفيين الرياضيين العرب ليست لديهم المعرفة الكاملة بالبرامج التقنية المطلوبة لعمل صحافة البيانات؛ نتيجة تدني الفهم الحقيقي لأهمية صحافة البيانات وتطورها التدريجي.

2. يوضح حاجات الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:

استُخدم حساب الأوساط الحسابية والأوزان النسبية لجميع فقرات حاجات الصحفيين الرياضيين والنتائج في جدول (3.16).

جدول (3.16): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لحاجات الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
مواكبة التطور التكنولوجي لعمل صحافة البيانات الرياضية.	4.31	0.750	86.20	1	كبيرة
توفير الأرشيف المطلوب لعمل صحافة البيانات الرياضية.	4.30	0.770	86.00	2	كبيرة
رفع اهتمام المؤسسات بعمل صحافة البيانات الرياضية.	4.22	0.708	84.40	3	كبيرة
توفير دورات لتطوير مهارات صحفيي البيانات الرياضيين.	4.21	0.807	84.20	4	كبيرة
تهيئة البيئة المناسبة لعمل صحافة البيانات الرياضية.	4.20	0.763	84.00	5	كبيرة

وتبين نتائج الجدول أن أهم حاجتَيْن من حاجات الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات حسب الوزن النسبي كانتا:

1. "**مواكبة التطور التكنولوجي لعمل صحافة البيانات الرياضية**"، فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (86.20%)، ما يدل على أن هذه الحاجة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الصحفيين الرياضيين العرب لديهم حاجة كبيرة لضرورة مواكبة التطور التكنولوجي من أجل تقديم صحافة بيانات تحمل قيمة كبيرة للقارئ، لكن ذلك مرتبط باهتمام المؤسسات الإعلامية، والحرص على تقديم التدريبات اللازمة لمواكبة هذا التطور التكنولوجي.

2. "**توفير الأرشيف المطلوب لعمل صحافة البيانات الرياضية**"، فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (86.00%)، ما يدل على أن هذه الحاجة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن أهم عنصر في عمل صحافة البيانات هو ضرورة توفير الأرشيف البياني المطلوب لإعداد قصص صحفية وتقديمها بقوالب وأشكال مختلفة للقارئ، ودون هذه الحاجة سيكون عمل صحافة البيانات صعبًا أو قليلًا، ولا يشبع رغبات القارئ.

وتبين نتائج الجدول أن أدنى حاجتَيْن من حاجات الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات حسب الوزن النسبي كانتا:

1. "**تهيئة البيئة المناسبة لعمل صحافة البيانات الرياضية**"، فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (84.00%)، ما يدل على أن هذه الحاجة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الصحفيين الرياضيين العرب يحاولون الإبحار في مجال صحافة البيانات، وخلق قصص صحفية، وتحدي الواقع الصعب؛ لعدم توافر البيئة المناسبة لعمل صحافة البيانات، التي يمكن تخطيها والاستمرار في تقديم صحافة بيانات للقارئ على الرغم من بعض العقبات.

2. "**توفير دورات لتطوير مهارات صحفيي البيانات الرياضيين**"، فقد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (84.20%)، ما يدل على أن هذه الحاجة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى امتلاك الصحفيين الرياضيين العرب المهاراتِ اللازمةَ لعمل صحافة البيانات، وعدم الحاجة لدورات تأهيل وتطوير على الرغم من أن هذا المجال واسع ومتطور تدريجيًّا.

البحث الثالث

المهارات اللازمة للصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات

جدول (3.17): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لأهم مهارات الصحفي الرياضي المطلوبة لتوظيف صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
القدرة على التحليل والربط بين الأفكار.	164	84.1	1
القدرة على تحليل البيانات وتوظيفها بأفضل شكل.	103	52.8	2
القدرة على الوصول للبيانات وتدقيقها والتعامل مع مصادر البيانات الرقمية.	102	52.3	3
امتلاك شغف مهنة البيانات الرياضية.	93	47.7	4
امتلاك قدرات وإمكانات كتابية متقنة، لتحويل البيانات إلى قصة صحفية مقبولة لدى المتلقين.	85	43.6	5
المهارة في استعمال المعدات التكنولوجية والبرمجيات الرقمية.	80	41.0	6
امتلاك شبكة متطورة من العلاقات.	78	40.0	8
امتلاك طلاقة التعبير الشفوي والكتابي.	77	39.5	9
التعامل مع معايير البيانات وتنوعها، والقدرة على تحويلها إلى صورة صحفية صحيحة.	77	39.5	10
التمتع بمهارات التصميم، والتعامل مع الوسائط المتعددة.	66	33.8	11
امتلاك طلاقة التعبير الشفوي والكتابي	12	6.2	12

*** الإجابة اختيار من متعدد، وقد حُسبت النسبة من العينة الكلية 195.**

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 84.1% من عينة الدراسة يعدون أن من أهم مهارات الصحفي الرياضي المطلوبة لتوظيف صحافة البيانات القدرة على التحليل والربط بين الأفكار، وما نسبته 52.8% القدرة على تحليل البيانات وتوظيفها بأفضل شكل، وما نسبته 52.3% القدرة على الوصول للبيانات وتدقيقها والتعامل مع مصادر البيانات الرقمية، وما نسبته 47.7% امتلاك شغف مهنة البيانات الرياضية، وما نسبته 43.6% امتلاك قدرات وإمكانات كتابية متقنة لتحويل البيانات إلى قصة صحفية مقبولة لدى المتلقين، وما نسبته 41.0% المهارة في استعمال المعدات التكنولوجية والبرمجيات الرقمية، وما نسبته 40.0% امتلاك شبكة متطورة من العلاقات، وما نسبته 39.5% امتلاك طلاقة التعبير الشفوي والكتابي، وما نسبته 39.5% التعامل مع معايير البيانات وتنوعها، والقدرة على تحويلها إلى صورة صحفية صحيحة، وما نسبته 33.8% التمتع بمهارات التصميم والتعامل مع الوسائط المتعددة، وما نسبته 6.2% امتلاك طلاقة التعبير الشفوي والكتابي.

واتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Zotto & Lugmayr (2019م)[1]، بأنه يجب تطوير أدوات بسيطة ومخصصة ليس فقط لتحسين وتسهيل الوصول إلى البيانات ومعالجتها، بل من أجل تبادل اللغة والمعارف بين المطورين ومصممي الجرافيك والصحفيين، فيمكن معالجة مشاريع البيانات بسهولة وسرعة أكبر.

ويرى الباحث أن الصحفيين العاملين في مجال صحافة البيانات يجب أن يكونوا حريصين على امتلاك التطور اللازم لعمل صحافة البيانات التي تحتاج إلى خبرات ومهارات كبيرة غير تقليدية، ومستوحاة من أهمية صحافة البيانات مقارنة بالصحافة التقليدية.

ويرى الخبير الفلسطيني في صحافة البيانات خالد أبو زاهر[2] أن صحافة البيانات أو ما تُعرف بوضوح بمصطلح الإحصائيات، لكونها تعتمد على المعلومة الموثقة بالتاريخ والإحصاء، كانت واحدة من أبرز وأهم فنون الصحافة منذ عقود طويلة، لما لها من دور بارز في ربط الأحداث وتسلسلها التاريخي والرقمي والإحصائي والتوثيقي أيضًا.

وأصبحت صحافة البيانات مع تطور الفنون الصحفية المرتبطة بالتطور التكنولوجي، المهارة الأكثر جاذبية، والأكثر توضيحًا لما هو واضح، والأكثر سهولة في الشرح والتحليل، إذ إن شرح الحدث بالبيان والمعلومة والأرقام أقصر الطرق في الإرسال والاستقبال أيضًا، والأكثر سهولة ومتعة للمُلْقي والمتلقي، فالمسافة بينهما تكون أقصر بكثير من المسافة التقليدية التي تعتمد على قدرة الطرفين على القيام بواجبه من شرح وفهم للشرح.

جدول (3.18): يوضح التكرارات والنسبة المئوية للفائدة التي تعود على الصحفي الرياضي من ممارسة صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
تحقيق الاستفادة من وفرة البيانات الرقمية الرياضية.	132	67.7	1
منح مصداقية وموثوقية عاليتَيْن للمؤسسة الإعلامية.	110	56.4	2
الاستفادة من التخلص من أزمة الصحافة التقليدية.	109	55.9	3
الاستفادة من معالجة البيانات للحصول على تقارير مثيرة للاهتمام.	104	53.3	4
إثارة اهتمام الرأي العام بأهم القضايا الرياضية.	86	44.1	5
الاستفادة من تغيير في سلوكيات المتلقين.	68	34.9	6

*** الإجابة اختيار من متعدد، وقد حُسبت النسبة من العينة الكلية 195.**

(1) Zotto C. Schender. Y. & Lugmayr. A. Data journalism in news media firms- the role of information technology to master ghallenges and embrace opportunities of data griven journalism. Germany.

(2) خالد أبو زاهر، الخبير الفلسطيني في صحافة البيانات الرياضية، مقابلة مباشرة بتاريخ 2021/6/26م.

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 55.7% من عينة الدراسة يعدون الفائدة التي تعود على الصحفي الرياضي من ممارسة صحافة البيانات تحقيق الاستفادة من وفرة البيانات الرقمية الرياضية، وما نسبته 56.4% منح مصداقية وموثوقية عاليتين للمؤسسة الإعلامية، وما نسبته 55.9% الاستفادة من التخلص من أزمة الصحافة التقليدية، وما نسبته 53.3% الاستفادة من معالجة البيانات للحصول على تقارير مثيرة للاهتمام، وما نسبته 44.1% إثارة اهتمام الرأي العام بأهم القضايا الرياضية، وما نسبته 34.9% الاستفادة من تغيير في سلوكيات المتلقين.

ويرى أسامة فلفل رئيس الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي أن الفائدة التي تعود على الصحفي تتمثل في[1]:

- تصفية البيانات المتدفقة.
- معالجة البيانات لاستخلاص تقارير صحفية جذابة.
- زيادة مصداقية وموثوقية التقارير الصحفية.
- إثارة الاهتمام لدى الرأي العام بقضايا المجتمع.
- ربط القارئ بالبيانات على المستوى الشخصي.
- جذب جمهور أوسع من القراء.
- تقديم تفسيرات مستقلة للمعلومات الرسمية.

ويعلق على هذه النتائج الصحفي الأردني حبيب زعبلاوي[2] أن نسبة الفائدة التي كان يجب أن تعود على الصحفي من وفرة البيانات الرقمية أكبر من نتيجة العينة أعلاه، ولكن ما يعكس ذلك هو أن نسبة الاستفادة من التخلص من أزمة الصحافة التقليدية أيضًا لا تعكس مدى الاهتمام بصحافة البيانات؛ لكونها بعيدة عن الأساليب التقليدية والكلاسيكية، ولكنها ما زالت في بداياتها، لكن في المستقبل بالتأكيد ستكون هذه النسبة أكبر.

ويرى الخبير الفلسطيني في صحافة البيانات خالد أبو زاهر[3] أن تراكم الخبرات لدى الإعلامي الرياضي المرتبطة بعدد سنوات العمل ونوعية المتابعة ونوعية التخصص، جعلت لديه هذا النوع من المهارة الصحفية، ويجد نفسه أمام طموح كبير، وهو أن يكون مرجعية موثوقة لكل الأحداث السابقة والحالية واللاحقة، من حيث المقارنة والتطور والتنبؤ بمستقبل معلومة أو رقم.

---

(1) مقابلة مع أسامة فلفل رئيس الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي عبر الواتساب بتاريخ 2021/6/23م.
(2) مقابلة مع الصحفي الأردني حبيب زعبلاوي عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/25م.
(3) مقابلة مع خالد أبو زاهر، الخبير الفلسطيني في صحافة البيانات، مقابلة مباشرة بتاريخ 2021/6/26م.

كما أن الإعلامي الذي يُتقن مهارة البيانات وطريقة سردها واختصارها بأرقام واضحة لا تحتاج لتفسير، يلعب دورًا مهمًا وبارزًا في الارتقاء بثقافة وفهم القارئ المتلقي، فتكون العلاقة بينهما سلسة وواضحة لا تقبل التشكيك، وهو ما يُعرف بالمصدر الموثوق في حفظ البيانات وأرشفتها وتجديدها، وجعلها في متناول الأجيال الصحفية، بل وأجيال المتابعين الذين يتوارثون الثقة في الصحفي والجهة التي يعمل لديها، وهو ما يُساعد في الترويج لمخرجات الوسيلة الإعلامية التي ترتدي ثوب الإثارة والمتعة في المتابعة.

جدول (3.19): يوضح التكرارات والنسبة المئوية انعكاس ضعف الإمكانات على محتوى صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
عدم المتابعة الدورية والتجديد في الفنون الصحفية لصحافة البيانات.	131	67.2	1
عدم توصيل المعلومة بالشكل المطلوب للمتلقين.	124	63.6	2
عدم تقديم المحتوى المعلوماتي الذي يحتاج إليه المتلقي من المؤسسة الإعلامية.	103	52.8	3
تدني درجة متابعة المؤسسة الإعلامية.	92	47.2	4

*** الإجابة اختيار من متعدد، وقد حُسبت النسبة من العينة الكلية 195.**

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 55.7% من عينة الدراسة يعدون أن **انعكاس ضعف الإمكانات على محتوى صحافة البيانات** يؤدي إلى عدم المتابعة الدورية والتجديد في الفنون الصحفية لصحافة البيانات، وما نسبته 63.6% يؤدي إلى عدم توصيل المعلومة بالشكل المطلوب للمتلقين، وما نسبته 52.8% يؤدي إلى عدم تقديم المحتوى المعلوماتي الذي يحتاج إليه المتلقي من المؤسسة الإعلامية، وما نسبته 63.6% يؤدي إلى تدني درجة متابعة المؤسسة الإعلامية.

واتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الفليت (2015م)[1] التي أجمع القائمون بالاتصال على تركيز الصحف على الخبر الصحفي الرياضي؛ بسبب ضعف القدرات الصحفية لبعض العاملين في مجال الصحافة الرياضية، مع افتقار الصحافة الرياضية للكُتاب المتخصصين.

ويرى الخبير في الشأن الرياضي العربي عوني فريج، الأمين العام للاتحاد العربي للصحافة الرياضية أن ضعف الإمكانات يعد سببًا رئيسًا لعدم دخول صحافة البيانات ضمن اهتمامات وسائل الإعلام المختلفة دخولًا كبيرًا ومتعمقًا، على الرغم من أهميتها، وعليه عدم ممارسة الكثير من الصحفيين لها، واعتمادهم أكثر على الإعلام التقليدي البعيد عن التوثيق الرقمي واستخدام

(1) عبير الفليت، "واقع الصحافة الرياضية في الصحف اليومية الفلسطينية دراسة تحليلية وميدانية"، غزة، 2015.

البيانات استخدامًا أدق وأشمل وأعمق، وأن ضعف المعلومة وعدم دقة القراءات التي تقدمها الجهات المعنية يؤديان إلى العزوف عن الاهتمام بصحافة البيانات، وعدم تطوير أدواتها[1].

وقد ساهم عدم توافر الإمكانات المادية لعمل صحافة البيانات بسبب الأوضاع المالية الصعبة التي تمر بها المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي في قلة الاهتمام في هذا الجانب، خاصة أن صحافة البيانات تحتاج إلى خبراء يقدمون المعلومة الصحيحة للجيل الجديد من الإعلاميين، ويوضحون أهمية العمل في صحافة البيانات، وتوفير متخصصين لمواكبة التطور الحاصل وعدّها إحدى أهم أدوات الإعلام الحديث.

(1) مقابلة مع عوني فريج الأمين العام للاتحاد العربي للصحافة الرياضية عبر تطبيق الواتساب بتاريخ 2021/6/21م.

المبحث الرابع

الإشباعات المُحقَّقة من صحافة البيانات

3. الإشباعات المُحقَّقة من استخدام الصحفيين الرياضيين لصحافة البيانات:

استُخدم حساب الأوساط الحسابية والأوزان النسبية لجميع فقرات الإشباعات المحقَّقة من صحافة البيانات والنتائج في جدول (3.20).

جدول (3.20): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب للإشباعات المُحقَّقة من صحافة البيانات.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
تحقق لي صحافة البيانات الرياضية زيادة في الخبرة العملية.	4.26	0.702	85.20	1	كبيرة
ساهمت صحافة البيانات في سهولة متابعة الأخبار الرياضية والوصول إليها.	4.24	0.763	84.80	2	كبيرة
حققت صحافة البيانات التركيز على قضايا وموضوعات متجددة ومبتكرة.	4.23	0.748	84.60	3	كبيرة
وفرت صحافة البيانات زيادة في هامش الاختيار والتنوع في طرح الموضوعات الرياضية للجمهور.	4.12	0.780	82.40	4	كبيرة
ساهمت صحافة البيانات في بلورة أفكار صحفية مبتكرة.	4.21	0.749	84.20	5	كبيرة
وفرت لي صحافة البيانات تطوير مهاراتي في العمل الصحفي الرياضي.	4.17	0.718	83.40	6	كبيرة
زادت صحافة البيانات تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي الرياضي.	4.11	0.835	82.20	7	كبيرة

تبين نتائج الجدول أن أعلى إشباعين من الإشباعات المُحقَّقة من صحافة البيانات حسب الوزن النسبي كانا:

1. "**تحقق لي صحافة البيانات الرياضية زيادة في الخبرة العملية**"، فقد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (85.20%)، ما يدل على أن هذا الإشباع قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإبحار في عمل صحافة البيانات الرياضية يعمل على زيادة الخبرات العملية، ويرفع رصيد مصداقية الصحفيين الرياضيين العاملين في المجال، ويخلق فرصًا متعددةً للعمل في المجال.

2. "**ساهمت صحافة البيانات في سهولة متابعة الأخبار الرياضية والوصول إليها**"، فقد احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (84.80%)، ما يدل على أن هذا الإشباع قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه السهولة في الوصول ومتابعة الأخبار الرياضية نتيجة تقديمها تقديمًا تحليليًّا دقيقًا وبسيطًا، وعدم إجهاد القارئ في الحصول على أي معلومة تشبع رغباته وتلبي اهتماماته.

وتبين نتائج الجدول أن أدنى إشباعَيْن من الإشباعات المُحقَّقة من صحافة البيانات حسب الوزن النسبي كانا:

1. "**زادت صحافة البيانات تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي الرياضي**"، فقد احتل المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (82.20%)، ما يدل على أن هذا الإشباع قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي غير مرتبط بأشكال صحافة البيانات، لكنها تعطي إضافة مهمة وواسعة للجمهور في تلقي المعلومة وفلترة الكم الهائل من البيانات غير المفسرة.

2. "**وفرت لي صحافة البيانات تطوير مهاراتي في العمل الصحفي الرياضي**"، فقد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (83.40%)، ما يدل على أن هذا الإشباع قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الصحفيين الرياضيين العرب الذين يعملون في مجال صحافة البيانات يمتلكون المهارات اللازمة لها، دون أن يساهم مجرد العمل فيها في تطوير هذه المهارات.

جدول (3.21): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لأبرز العقبات والتحديات التي تواجهها صحافة البيانات:

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
عدم توافر الإمكانات المادية اللازمة لعمل صحافة البيانات.	140	71.8	1
نقص مهارات وخبرات الكادر الصحفي لصحافة البيانات.	112	57.4	2
افتقار الثقافة الداعمة لأهمية صحافة البيانات.	97	49.7	3
ندرة البيانات المتوافرة لعمل صحافة البيانات.	78	40.0	4
محدودية توافر أرشيف المعلومات من حيث الكم والنوع.	77	39.5	5
عدم وجود مختصين للمساهمة في تطوير صحافة البيانات.	75	38.5	6

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
عدم إدراك المؤسسات الإعلامية لأهمية إعداد قصص صحفية مدعومة بالبيانات.	71	36.4	7
قلة الدافعية لدى الصحفيين للعمل في صحافة البيانات.	68	34.9	8
عدم وجود صحفيين متخصصين قادرين على إنتاج قصص صحفية مدعومة بالبيانات.	59	30.0	9

*** الإجابة اختيار من متعدد، وقد حُسبت النسبة من العينة الكلية 195.**

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 71.8% من عينة الدراسة يعدون أن أبرز العقبات والتحديات التي تواجهها صحافة البيانات عدم توافر الإمكانات المادية اللازمة لعمل صحافة البيانات، وما نسبته 57.4% نقص مهارات وخبرات الكادر الصحفي لصحافة البيانات، وما نسبته 49.7% افتقار الثقافة الداعمة لأهمية صحافة البيانات، وما نسبته 40.0% ندرة البيانات المتوافرة لعمل صحافة البيانات، وما نسبته 39.5% محدودية توافر أرشيف المعلومات من حيث الكم والنوع، وما نسبته 38.5% عدم وجود مختصين للمساهمة في تطوير صحافة البيانات، وما نسبته 36.4% عدم إدراك المؤسسات الإعلامية لأهمية إعداد قصص صحفية مدعومة بالبيانات، وما نسبته 34.9% قلة الدافعية لدى الصحفيين للعمل في صحافة البيانات، وما نسبته 30.0% عدم وجود صحفيين متخصصين قادرين على إنتاج قصص صحفية مدعومة بالبيانات.

واتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Zamith (2019م)[1] في أنه لا يزال أمام صحافة البيانات طريق طويل قبل أن تتمكن من الارتقاء إلى مستوى التفاؤل الذي يميز الكثير من استخدام البيانات في الصحافة، وذلك عند زيادة فرص تدريب الصحفيين وتبني الممارسات الموجهة نحو البيانات.

كما اتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Bratsas & Veglis،Kalatzi (2018)[2] في أن صحافة البيانات تواجه العديد من التحديات بشأن دور وقيمة البيانات والأدوات المتعلقة بحرية المعلومات في مجال صحافة البيانات، على الرغم من ازدهارها.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن الإمكانات البشرية والمادية أهم عوامل نجاح منظومة عمل صحافة البيانات، وتخطي هذه العقبات من أجل أن تشهد تطورًا ملحوظًا في توافر كل

(1) Rodrigo Zamith. Transparency. Inteactivity. Diversity and Information Provenance in Everyday Data Jounalism.
(2) Kalatzi, o. Bratsas, C. & Veglis, A. The Principles, Features and Techniques of Data journalism ..

الإمكانات المتاحة، إلى جانب توافر البيانات وأرشيف المعلومات التي تعد أساس عمل صحافة البيانات.

ويعلق صالح الراشد الأمين العام للنادي الدولي للصحافة الرياضية على هذه النتائج بأن الصحافة الرياضية قضت مدة زمنية طويلة في اعتمادها على الوصف ونقل الأخبار الجامدة فقط، وهذا كان نتيجة ضعف المعلومات والبيانات، وصعوبة تصنيفها وإيجادها، وهو ما جعل صحافة البيانات تتأخر في الظهور لمرحلة ما بعد "الكمبيوتر" الذي سهل التعامل مع المعلومات، بل إن وجود أجهزة الحاسوب "الكمبيوتر" لم يسعف في تسريع ظهور صحافة البيانات؛ لكون هذه الأجهزة تحتاج لإدخال كل المعلومات، وصناعة برامج خاصة في عملية تصنيف وتنظيم البيانات، لذا فإن الصورة النمطية للصحافة استمرت حتى مع بداية القرن الجديد[1].

الصحافة الغربية سبقت الصحافة العربية كثيرًا في الانتقال لصحافة البيانات التي تُثري المواضيع وتجعلها أكثر تشويقًا، لذا فقد كان الفارق كبيرًا بين الصحافتين؛ بسبب ضعف الإمكانات اللازمة لدى المؤسسات العربية، ونقص الخبرات في العمل على أجهزة الحاسوب وسرعة نقل الخبر والاستفادة من البيانات لحين تطور منظومة الإنترنت وزيادة سرعتها، كما أن البيانات الخاصة بالرياضات العربية ضعيفة، مع ضعف تحويلها إلى مواد متاحة للمتلقين على مواقع الاتحادات والمؤسسات البحثية.

ومن ضمن العقبات والتحديات عدم وجود مختصين يعملون في مجال الإعلام العربي مع وجود الرغبة الجارفة عند الخبراء في العمل مع المؤسسات العالمية الكبرى التي تقدم رواتب فلكية مقارنة بالرواتب في المؤسسات الإعلامية العربية، كما ساهمت الفجوة الزمنية بين الجيل القديم من الإعلاميين والجيل الجديد في قلة الرغبة لدى القدامى في التطور والتعامل بحرفية عالية مع أجهزة الحاسوب، في حين انتقلت خيبة الأمل لبعض الصحفيين الجدد، لكن هذا لم يمنع الأغلبية منهم من الاعتماد على صحافة البيانات، لكونهم يُجيدون الحديث بأكثر من لغة، وبخاصة الإنجليزية والفرنسية.

ويرى الخبير العربي حسن خلف الله، رئيس رابطة النقاد المصريين[2] أن هذه الآراء تمثل تعبيرًا واقعيًّا عن التحديات والعقبات التي تواجهها صحافة البيانات، وتتفق مع السياق العام الذي تمر به الصحافة العربية عامة، ويجعلها مكبلة في أحد فروعها التي نتحدث عنها، وإن عَدَّ النسبة

(1) صالح الراشد الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، مقابلة عبر الفيس بوك بتاريخ 2021/6/22م.
(2) مقابلة مع حسن خلف الله، رئيس رابطة النقاد المصريين، عبر الواتساب، بتاريخ 2021/6/26م.

الأكبر في هذه الدراسة أن المعوقات المادية تمثل التحدي الأكبر، نابعٌ من شعور المشاركين – وهم بالتأكيد من أبناء المهنة– أن أحوال المؤسسات الصحفية لم تعد تساعد الصحفي في العيش الكريم، فكيف يجد الأجواء المناسبة للتطوير؟

وإن كانت النسب الأقل تتحدث عن قلة الدافعية لدى الصحفيين، وعدم وجود متخصصين في هذا المجال، فذلك انعكاس وتأكيد لما اختارته النسبة الأكبر في الجدول المعد لعينة الدراسة.

جدول (3.22): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لأبرز المقترحات اللازمة لتطوير عمل صحافة البيانات بحسب وجهة نظر المبحوثين:

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
توفير بيئة إعلامية فيها هامش كبير من حرية الصحافة تكفل حق الحصول على البيانات.	138	70.8	1
تشجيع المؤسسات الإعلامية على تبني إنتاج قصص صحفية مدعومة بالبيانات.	111	56.9	2
تدريب الكوادر البشرية لتصبح مؤهلة وقادرة على توظيف وتطوير صحافة البيانات.	108	55.4	3
اعتماد قوانين تضمن لصحافة البيانات استقلاليتها وحريتها.	93	47.7	4
تنظيم عملية الحصول على البيانات.	89	45.6	5
توفير الأدوات والتقنيات اللازمة لتسهيل عمل صحافة البيانات الرياضية.	88	45.1	6
توفير خطة متكاملة لإنتاج برامج مناسبة للبيئة العربية لصحافة البيانات.	73	37.4	7
تشكيل فرق عمل خاصة بصحافة البيانات الرياضية في المؤسسات الإعلامية.	72	36.9	8
تعزيز استقلالية الصحفيين الرياضيين العاملين في مجال صحافة البيانات.	65	33.3	9
إنشاء أجسام نقابية تعمل على تشجيع وحماية حقوق الصحفيين الرياضيين العاملين في صحافة البيانات.	55	28.2	10

*** الإجابة اختيار من متعدد، وقد حُسبت النسبة من العينة الكلية 195.**

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 70.80% من عينة الدراسة يعدون أن أبرز المقترحات اللازمة لتطوير عمل صحافة البيانات توفير بيئة إعلامية فيها هامش كبير من حرية الصحافة تكفل حق الحصول على البيانات، وما نسبته 56.9% تشجيع المؤسسات الإعلامية على تبني إنتاج قصص صحفية مدعومة بالبيانات، وما نسبته 55.4% تدريب الكوادر البشرية لتصبح مؤهلة وقادرة على توظيف وتطوير صحافة البيانات، وما نسبته 47.7% اعتماد قوانين تضمن

لصحافة البيانات استقلاليتها وحريتها، وما نسبته 45.6% تنظيم عملية الحصول على البيانات، وما نسبته 45.1% توفير الأدوات والتقنيات اللازمة لتسهيل عمل صحافة البيانات الرياضية، وما نسبته 37.4% توفير خطة متكاملة لإنتاج برامج مناسبة للبيئة العربية لصحافة البيانات، وما نسبته 36.9% تشكيل فرق عمل خاصة بصحافة البيانات الرياضية في المؤسسات الإعلامية، وما نسبته 33.3% تعزيز استقلالية الصحفيين الرياضيين العاملين في مجال صحافة البيانات، وما نسبته 28.2% إنشاء أجسام نقابية تعمل على تشجيع وحماية حقوق الصحفيين الرياضيين العاملين في صحافة البيانات.

واتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Zotto & Lugmayr (2019م)[1] في أنه يجب تطوير أدوات بسيطة ومخصصة ليس فقط لتحسين وتسهيل الوصول إلى البيانات ومعالجتها، بل من أجل تبادل اللغة والمعارف بين المطورين ومصممي الجرافيك والصحفيين، فيمكن معالجة مشاريع البيانات بسهولة وسرعة أكبر.

ويرى الإعلامي الكويتي زيد السربل[2] أن من الأهمية إجراء مزيد من الدراسات العلمية رسميًّا؛ لمعرفة حقيقة الوضع القائم للصحافة الرياضية، وتقييمه تقييمًا علميًّا ومدروسًا؛ لمعرفة أوجه القصور، واتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة بشأنها، وإدراجها في برامج وخطط التنمية السنوية.

ويرى الباحث أن توافر البيئة الإعلامية المناسبة من أهم أسباب نجاح عمل صحافة البيانات على صعيد المستويات والأشخاص، ورفع القيود عن البيانات، ودونها لا يُكتب لصحافة البيانات النجاح أو التطور.

جدول (3.23): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لمستقبل صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية بحسب وجهة نظر المبحوثين:

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
زيادة نسبة اهتمام المؤسسات الإعلامية بعمل صحافة البيانات الرياضية.	144	73.8	1
زيادة التوسع في تناول موضوعات صحافة البيانات الرياضية.	109	55.9	2
تطوير قدرات ومهارات الصحفيين العاملين في صحافة البيانات.	102	52.3	3
توظيف تقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحافة البيانات الرياضية.	100	51.3	4

(1) Zotto C. Schender. Y. & Lugmayr. A. Data journalism in news media firms- the role of information technology to master ghallenges and embrace opportunities of data griven journalism. Germany.

(2) مقابلة مع، زيد السربل، الصحفي الكويتي والمستشار الإعلامي، مقابلة عبر الواتساب بتاريخ 2021/6/20

	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
زيادة جودة صحافة البيانات الرياضية.	87	44.6	5
الوصول لصحافة بيانات أكثر دقةً وعمقًا.	86	44.1	6
التنوع في استخدام وتوظيف صحافة البيانات الرياضية.	63	32.3	7

*** الإجابة اختيار من متعدد، وقد حُسبت النسبة من العينة الكلية 195.**

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 73.8% من عينة الدراسة يعدون أن **مستقبل صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية** يكون بزيادة نسبة اهتمام المؤسسات الإعلامية بعمل صحافة البيانات الرياضية، وما نسبته 55.9% بزيادة التوسع في تناول موضوعات صحافة البيانات الرياضية، وما نسبته 52.3% بتطوير قدرات ومهارات الصحفيين العاملين في صحافة البيانات، وما نسبته 51.3% بتوظيف تقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحافة البيانات الرياضية، وما نسبته 44.6% بزيادة جودة صحافة البيانات الرياضية، وما نسبته 44.1% بالوصول لصحافة بيانات أكثر دقةً وعمقًا، وما نسبته 32.3% بالتنوع في استخدام وتوظيف صحافة البيانات الرياضية.

واتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Polesevez (2017م)[1] بأن 53% من عينة الدراسة قالوا إن جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها يحتاج إلى مهارة نوعية تتطلب تدريبًا مكثفًا، وليس من السهل أن يمتلك تلك المهارة جميع الصحفيين.

واتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Zamith (2019م)[2]، بأن صحافة البيانات لا يزال أمامها طريق طويل قبل أن تتمكن من الارتقاء إلى مستوى التفاؤل الذي يميز الكثير من استخدام البيانات في الصحافة، وذلك عند زيادة فرص تدريب الصحفيين وتبني الممارسات الموجهة نحو البيانات.

ويرى الباحث أنه من الطبيعي أن يكون مستقبل صحافة البيانات مرتبطًا بعلاقة طردية مع اهتمام المؤسسات الإعلامية بها، وهذا ما يكون سببًا في زيادة التوسع في موضوعات صحافة البيانات، والتطور التصاعدي للقدرات والمهارات اللازمة.

ويعلق صالح الراشد الأمين العام للنادي الدولي للصحافة الرياضية على هذه النتائج بأن الإعلام الرياضي العربي سيبقى في حالة معاناة من عدم التطور إذا لم يتقدم بعض الخطوات

(1) Semon Rogers Jonathan Schwabish Danielle Bowers, Data Journalism In 2017: The Current State and Challenges Facing The Field Today, Google News Lab, (2017)..
(2) Rodrigo Zamith. Transparency. Inteactivity. Diversity and Information Provenance in Everyday Data Jounalism.

للعمل بطريقة صحافة البيانات التي تعزز المصداقية، وذلك بإدراك أهمية صحافة البيانات؛ لكونها تخلو من العاطفة، وتركز على الأرقام الثابتة التي تُظهر الصورة الحقيقية للمنتخبات واللاعبين والأرقام القياسية وتطورها[1].

وأصبح من الضروري للمؤسسات الرياضية والاتحادات الرسمية عدم احتكار المعلومات القديمة، ووضعها على مواقعها، لتصبح متاحة للجميع، لأن الفائدة ستعود على الاتحاد عند إجراء الإعلاميين دراسات عن الأندية والاتحادات واللاعبين والتاريخ، وهذا يعطي صورة حقيقية عن تطور الألعاب الرياضية والرياضيين أو تراجعهم.

وتتواءم النتائج المذكورة مع الواقع الحقيقي لصحافة البيانات التي تحتاج لخبراء قادرين على تحويل الأرقام إلى قصص وكلمات ودراسات، إضافة إلى حاجة المؤسسات لإمكانات وقدرات عالية، بالتوازي مع تطوير قدرات العاملين في مجال الإعلام في مجالات اللغة واستخدام الإنترنت[2].

ويبدو أن هذه الدراسة تُظهر الصورة الحقيقية للواقع، ما يعطي المتابع ثقة بها، ويجعلها أكثر مصداقية، لكونها تتحدث بتجرد عن الوضع الإعلامي الرياضي العربي[3].

ويرى حسن خلف الله رئيس رابطة النقاد المصريين[4] أن صحافة البيانات الرياضية قد تكون ملاذًا مناسبًا لإنعاش مستقبل صحافة البيانات، لما قد تحمله من اتساع لنطاق حرية التناول، وسهولة جمع المعلومات المتعلقة بالمنافسات الرياضية، ولا سيما أن الصحافة الرياضية أحد فروع الصحافة التي تحظى بمتابعة واهتمام كبيرين في الدول العربية، وتركيز إعداد الاستبانة في هذا الاتجاه يشير إلى القيام بجهد طيب لإيجاد حلول للمساعدة في تطوير صحافة البيانات نحو أرض خصبة (الصحافة الرياضية)، يمكن أن تكون نواة لتطوُّر حقيقي في صحافة البيانات ينطلق بها إلى مستقبل أفضل.

---

(1) مقابلة مع صالح الراشد الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية عبر فيس بوك بتاريخ 2021/6/22م.

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع السابق.

(4) مقابلة مع حسن خلف الله، رئيس رابطة النقاد المصريين عبر الواتساب، بتاريخ 2021/6/26م.

مناقشة الفرضيات:

- **الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام صحافة البيانات واستفادة المؤسسات الإعلامية.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استُخدم اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة درجة استخدام صحافة البيانات واستفادة المؤسسات الإعلامية، والنتائج مبينة في جدول (3.24).

جدول (3.24) يوضح نتائج اختبار بيرسون:

	استفادة المؤسسات الإعلامية		
درجة استخدام صحافة البيانات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الدلالة الإحصائية
	0.633	0.000	دالٌ إحصائيًا

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام صحافة البيانات واستفادة المؤسسات الإعلامية، وتبين أن معامل الارتباط بينهما يساوي (0.633)، ما يشير إلى وجود علاقة إيجابية، بمعنى أن درجة استخدام صحافة البيانات تعمل على زيادة استفادة المؤسسات الإعلامية.

ويرى الباحث أن ذلك طبيعي، فكلما زادت درجة استخدام صحافة البيانات زادت معها استفادة المؤسسات الإعلامية من حيث المصداقية وحجم المتابعة الكبير من المتلقين.

- **الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($^{\alpha \leq 0.05}$) بين درجة استخدام صحافة البيانات ومدى تحقيق أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استُخدم اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجة استخدام صحافة البيانات ومدى تحقيق أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين، والنتائج مبينة في جدول (3.25).

جدول (3.25) يوضح نتائج اختبار بيرسون:

	مدى تحقيق أهداف صحافة البيانات		
درجة استخدام صحافة البيانات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الدلالة الإحصائية
	0.559	0.000	دالٌ إحصائيًا

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

بين درجة استخدام صحافة البيانات ومدى تحقيق أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين، وتبين أن معامل الارتباط بينهما يساوي (0.559)، ما يشير إلى وجود علاقة إيجابية، بمعنى أن درجة استخدام صحافة البيانات تعمل على زيادة تحقيق أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين.

ويرى الباحث أن ذلك طبيعي، فكلما زادت درجة استخدام المؤسسات لصحافة البيانات زاد معها تحقيق أكبر عدد من أهداف صحافة البيانات المرجوة لدى الصحفيين الرياضيين.

- **الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام صحافة البيانات وتعزيز دوافع الصحفيين الرياضيين.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استُخدم اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجة استخدام لصحافة البيانات وتعزيز دوافع الصحفيين الرياضيين، والنتائج مبينة في جدول (3.26).

جدول (3.26) يوضح نتائج اختبار بيرسون:

	تعزيز دوافع الصحفيين الرياضيين		
درجة استخدام صحافة البيانات	**معامل الارتباط**	**القيمة الاحتمالية (Sig.)**	**الدلالة الإحصائية**
	0.609	0.000	دالٌ إحصائيًا

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام صحافة البيانات وتعزيز دوافع الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات، وتبين أن معامل الارتباط بينهما يساوي (0.609)، ما يشير إلى وجود علاقة إيجابية، بمعنى أن درجة استخدام صحافة البيانات تعمل على زيادة تعزيز دوافع الصحفيين الرياضيين.

ويرى الباحث أن ذلك طبيعي، فكلما ارتفعت وزادت درجة استخدام صحافة البيانات زادت معها عملية تعزيز دوافع الصحفيين الرياضيين للعمل في صحافة البيانات.

- **الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام صحافة البيانات وتعزيز الإشباعات المُحقَّقة.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استُخدم اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجة استخدام صحافة البيانات وتعزيز الإشباعات المُحقَّقة، والنتائج مبينة في جدول (3.27).

جدول (3.27): يوضح نتائج اختبار بيرسون:

	تعزيز الإشباعات المُحقَّقة		
درجة استخدام صحافة البيانات	**معامل الارتباط**	**القيمة الاحتمالية (Sig.)**	**الدلالة الإحصائية**
	0.578	0.000	دالٌ إحصائيًا

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام صحافة البيانات وتعزيز الإشباعات المُحقَّقة، وتبين أن معامل الارتباط بينهما يساوي (0.609)، ما يشير إلى وجود علاقة إيجابية، بمعنى أن درجة استخدام صحافة البيانات تعمل على زيادة تعزيز الإشباعات المُحقَّقة.

ويرى الباحث أن ذلك طبيعي، فكلما زادت درجة استخدام صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية تعززت الإشباعات المُحقَّقة.

نتائج وتوصيات الدراسة

أولًا: أهم نتائج الدراسة:

1. أظهرت الدراسة أن 35.4% يعتقدون أن المؤسسات الإعلامية تهتم بصحافة البيانات اهتمامًا كبيرًا، في حين يعتقد 19.5% أن المؤسسات تهتم اهتمامًا كبيرًا جدًا.
2. بينت الدراسة أن ما نسبته 14.9% من عينة الدراسة يعتقدون أن المؤسسات الإعلامية توظف صحافة البيانات توظيفًا كبيرًا جدًا، وما نسبته 31.3% توظفها توظيفًا كبيرًا.
3. أوضحت الدراسة أن ما نسبته 32.3% من عينة الدراسة يعدون أن صحافة البيانات تدعم القصص الصحفية بالبيانات، وما نسبته 31.3% يعدونها حقيقية قائمة على التحليل المعمق للبيانات، وما نسبته 17.4% يعدونها سطحية تفتقر إلى التحليل والعمق.
4. أظهرت الدراسة أن ما نسبته 55.9% من عينة الدراسة يعدون سهولة الحصول على البيانات من جميع المصادر من أهم متطلبات صحافة البيانات، وما نسبته 51.8% يرون ضرورة توافر مطلب ضمان مصداقية البيانات.
5. وبينت الدراسة أن ما نسبته 73.3% من عينة الدراسة يؤكدون أن الموضوعات المتعلقة باللاعبين من أبرز الموضوعات التي تهتم بنشرها في مجال صحافة البيانات، تليها الموضوعات المتعلقة بالأندية بنسبة 66.25%.
6. اهتمت المؤسسات الإعلامية العربية بالمستوى المحلي في عمل صحافة البيانات بما نسبته 74.4% متقدمةً على الأخرى الإقليمية والدولية.
7. أظهرت الدراسة أن ما نسبته 80.5% من عينة الدراسة يعدون أن أبرز الخدمات التي تقدمها المؤسسة الإعلامية في مجال صحافة البيانات أخبار وتقارير رقمية، وما نسبته 36.9% تقدم خدمة إنفوجرافيك ثابت.
8. بينت الدراسة أن ما نسبته 20.5% من عينة الدراسة يعتقدون أن درجة استفادة المؤسسة الإعلامية من الاعتماد على صحافة البيانات كبيرة جدًا، وما نسبته 31.8% كبيرة.
9. جاءت المواقع الإلكترونية بصفتها مصدرًا رئيسًا للمعلومات في تناول صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية العربية بما نسبته 59.5% من عينة الدراسة، وما نسبته 45.1% يعتمد على بيانات وتقارير وإصدارات مواقع المؤسسات الرسمية.
10. أظهرت الدراسة أن ما نسبته 37.9% من عينة الدراسة يعتقدون أن درجة اهتمام الصحفي الرياضي بعمل صحافة البيانات جاءت كبيرة جدًا، وما نسبته 37.9% جاءت كبيرة.

11. بينت نتائج الدراسة أن فهم البيانات فهمًا أسرعَ وأدقَّ هو أعلى أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين بنسبة 84.60%، يليه الكشف عن معلومات مثيرة للاهتمام وغير معروفة مسبقًا بنسبة 79.80%.
12. جاء في الدراسة أن أهم دوافع الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات هو تسهيل صناعة محتوى إخباري رياضي، وتسهيل فهم المتلقي للقضايا الرياضية، بنسبة 85.40%، يليه دافع الخروج عن العمل التقليدي في الصحافة الرياضية بنسبة 85.20%.
13. أظهرت الدراسة أن ما نسبته 86.20% يعتقدون أن مواكبة التطور التكنولوجي هو أهم حاجات الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات، ويليه توفير الأرشيف المطلوب بنسبة 86%.
14. بينت الدراسة أن ما نسبته 84.1% من عينة الدراسة يعدون القدرة على التحليل والربط بين الأفكار أهم مهارات الصحفي الرياضي المطلوبة لتوظيف صحافة البيانات، وما نسبته 52.8% يعدون القدرة على تحليل البيانات وتوظيفها بأفضل شكل الأهم.
15. أوضحت الدراسة أن ما نسبته 55.7% من عينة الدراسة يعدون أن الفائدة التي تعود على الصحفي الرياضي من ممارسة صحافة البيانات تحقُّق الاستفادة من وفرة البيانات الرقمية الرياضية، وما نسبته 56.4% منْح مصداقية وموثوقية عالية للمؤسسة الإعلامية.
16. بينت الدراسة أن ما نسبته 55.7% من عينة الدراسة يعدون أن انعكاس ضعف الإمكانات على محتوى صحافة البيانات يؤدي إلى عدم المتابعة الدورية والتجديد في الفنون الصحفية لصحافة البيانات، وما نسبته 63.6% يعدون أنه يؤدي إلى عدم توصيل المعلومة بالشكل المطلوب للمتلقين.
17. أظهرت النتائج أن أعلى الإشباعات المحقَّقة من استخدام الصحفيين الرياضيين لصحافة البيانات هو أنها تحقق زيادة في الخبرة العملي بنسبة 85.20%.
18. جاءت في الدراسة أن ما نسبته 71.8% من عينة الدراسة يعدون أبرز العقبات والتحديات التي تواجهها صحافة البيانات عدم توافر الإمكانات المادية اللازمة لعمل صحافة البيانات.

19. أوضحت الدراسة أن ما نسبته 70.80% من عينة الدراسة يعدون ضرورة توفير بيئة إعلامية فيها هامش كبير من حرية الصحافة وتكفل حق الحصول على البيانات أبرزَ المقترحات اللازمة لتطوير عمل صحافة البيانات.
20. أشارت الدراسة إلى أن ما نسبته 73.8% من عينة الدراسة يعدون مستقبل صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية مرتبطًا بزيادة نسبة اهتمام المؤسسات الإعلامية بعمل صحافة البيانات الرياضية.

ثانيًا: أهم نتائج اختبار فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام صحافة البيانات واستفادة المؤسسات الإعلامية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام صحافة البيانات ومدى تحقيق أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام صحافة البيانات وتعزيز دوافع الصحفيين الرياضيين.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام لصحافة البيانات وتعزيز الإشباعات المُحقَّقة.

ثالثًا: توصيات الدراسة:

1. وضع خطة إستراتيجية لزيادة حالة الوعي والاهتمام بصحافة البيانات لدى المؤسسات الإعلامية، وإيجاد أقسام متخصصة لصحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية تكون مجهزة بالمستلزمات والبرمجيات **(المؤسسات الإعلامية العربية)**.
2. استغلال واستثمار قدرات الصحفيين لتطوير عمل صحافة البيانات، وخلق واقع متطور جديد، والعمل على تسهيل مهمة حصولهم على البيانات من جميع المصادر، وتطوير مهاراتهم، وإيجاد منصات ووسائل لنشر القصص المدفوعة بالبيانات **(النادي الدولي للصحافة الرياضية)**.
3. مواكبة التطور التكنولوجي في توظيف عمل صحافة البيانات، إلى جانب تطوير الكفاءات البشرية **(المجلس الأعلى للشباب والرياضة في فلسطين)**.
4. وضع تشريعات قانونية لضمان الوصول الدائم للبيانات والمعلومات المطلوبة دون أي عوائق **(اللجان الأولمبية العربية)**.

5. تهيئة البيئة المناسبة لعمل صحافة البيانات في المؤسسات الصحفية، وإيجاد مختصين في تطوير مهارات صحفيي البيانات **(نقابات الصحفيين في الدول العربية)**.
6. المساهمة في بلورة أفكار صحفية مبتكرة، والتركيز على قضايا وموضوعات متجددة في عمل صحافة البيانات **(الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي)**.
7. إيجاد فرق من المختصين للمساهمة في تطوير صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية **(المؤسسات الإعلامية العربية)**.
8. توفير خطة متكاملة لإنتاج برامج مناسبة للبيئة العربية لصحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية **(الاتحاد العربي للصحافة الرياضية)**.
9. زيادة جودة عمل صحافة البيانات، والوصول إلى صحافة بيانات تكون أكثر دقةً وعمقًا، بالاستخدام والتوظيف المتنوع لصحافة البيانات **(المجلس الأعلى للشباب والرياضة)**.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولًا: المراجع العربية:

القحطاني، محمد (2015). *حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

إبراهيم أبو السعيد، (2004م)، "**الصحافة السعودية وأولويات القضايا التربوية**"، دراسة ميدانية لآراء المعلمين في مدينة الرياض، رسالة ماجستير.

إبراهيم عبد الحميد، (2001م)، **النظريات المستخدمة في بحوث الإعلام**، ط1، دار عالم المعرفة، القاهرة.

أبو بكر، خلاف، (2014م)، **ترجمة كتاب دليل صحافة البيانات**، دار الكتب المصرية.

الأغا، إحسان والأستاذ، محمود، (2003م)، "**تصميم البحث التربوي**"، فلسطين، غزة.

أماني فهمي، (1998م)، **الاتجاهات العلمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (القاهرة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة).

بسام المشاقبة، (2010م)، **نظريات الإعلام**، ط1، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع).

بشير العلاق، (2010م)، **نظريات الاتصال.. مدخل متكامل**، ط1، دار اليازوري، عمان.

جمال العدوي وآخرون. (2004م). "**الرياضة في حياتنا**"، ط3، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

جوناثان جراي وليليان بونيجرو ولوسي تشيمبرز، (2015م)، **صحافة البيانات.. كيف نستخرج الأخبار من أكوام الأرقام والمعلومات من الإنترنت؟** ترجمة محمد شقير، ط1، شبكة الجزيرة الإعلامية، (بيروت، مطابع الدار العربية للعلوم).

جيهان رشتي، (1993م)، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، ط3، (القاهرة، دار النهضة العربية).

حسن مكاوي، ليلى السيد، (2008م). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط7 (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية).

الخطيب، عامر يوسف (2006م): **مناهج البحث العلمي**، (مكتبة القدس، غزة).

خير الدين عويس وعطا عبد الرحيم، (1998م). "**الإعلام الرياضي**"، ط1، (القاهرة، مركز الكتاب للنشر).

دينا، محمود، (2017م)، محددات توظيف صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والعالمية، "دراسة ماجستير"، جامعة القاهرة.

دينا، محمود، (2018م). **محددات توظيف صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والعالمية**، "دراسة ماجستير".

رجاء أبو مزيد، (2013م). **الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية**، "رسالة ماجستير" (غزة، الجامعة الإسلامية).

سمير حسين، (2006م)، **بحوث الإعلام**، ط2، (القاهرة، عالم الكتب).

شيماء، زغيب، (2009م)، **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، ط1، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية).

عبد الرزاق محمد الدليمي، (2011م)، **الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، ط1، دار الثقافة.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وآخرون، (2001م)، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، (عمان، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع).

العساف، صالح، (1995م)، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، (الرياض، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع).

عمرو العراقي، (2016م)، **أساسيات صحافة البيانات**.

عمرو العراقي، (2016م)، **صحافة البيانات**.

عمرو العراقي، (2017م)، **دليل صحافة البيانات لتغطية قضايا حقوق الإنسان**، صحفيون من أجل حقوق الإنسان، عمان.

فيصل أبو عيشة، (2010م)، **الإعلام الإلكتروني**، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع).

كامل مراد، (2011م)، **الاتصال الجماهيري والإعلام**، ط1، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع).

كوانج كنج، كويك سر، (2018م)، **أفضل ممارسات صحافة البيانات**، إنتاج صندوق استثمار التطوير الإعلامي.

ماجد تربان، (2008م)، **الإنترنت والصحافة الإلكترونية، "رؤية مستقبلية"**، ط1، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية).

ماجدة مراد، (2007م)، **العوامل المؤثرة في بناء القائم بالاتصال، لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية**، ع28، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (القاهرة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة).

مأمون مطر، (2013م)، **صحافة البيانات أو المعلومات**.

محمد الجوهري، وآخرون، (1992م)، **علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال**، (الإسكندرية، دار المعرفة الجماعية).

محمد حجاب، (2010م)، **نظريات الاتصال**، ط1، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع).

محمد عبد الحميد، (2004م)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، (القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع)، (ص102).

محمد عبد الحميد، (2010م)، **الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**، ط1، (القاهرة، مكتبة المدينة).

محمد مهنا، (2002م). **في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية**، ط1، (القاهرة، المكتبة الجامعية).

محمد، سالم، (2017م)، **صحافة البيانات: طرح معرفي**، مجلة البحوث العلمية، جامعة إفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية.

محمود إسماعيل، (2003م)، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، ط1، (الكويت، الفرزدق للنشر والتوزيع).

معهد الجزيرة للإعلام، (2019م) **دليل أساسي لصحفيي صحافة البيانات**، الدوحة، قطر.

ملحم، سامي، (2000م)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة).

منال المزاهرة، (2011م)، **نظريات الاتصال**، ط1 (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع).

المنفي، محمد سالم، (2017م)، **صحافة البيانات: طرح معرفي**، مجلة البحوث العلمية، طرابلس ع3، مج2، ص(303-316).

مهند دلول، (2016م)، **المواقع الرياضية الإلكترونية في فلسطين**، "دراسة ماجستير".

نجوى الفوال، (1995م)، **قراءة في دراسات القائم بالاتصال**، م32، ع3، المجلة الاجتماعية القومية، (القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية).

نهى، بلعيد، (2019م)، **دليل صحافة البيانات**، الجمعية التونسية للحوكمة الإلكترونية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Alsayed، Nemah ، Alakel، Haifaa others(2016).، Privacy and Social Networking: WhatsApp Users' Perception in Saudi Arabia.

Raybum & Palmgreen Merging Yses and Gratifications (P. 537-562).

Zamtith، Transparency، Interactivity، Diversity، and Information Provenance in Everyday Data Journalism.

ثالثًا: المقالات:

- تعريف الصحافة، موقع موضوع، 2020/5/7، https://mawdoo3.com.
- مجلة الصحافة، صحافة البيانات، الأرقام تسرد القصص، معهد الجزيرة للإعلام، 2020/5/7، https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/230.
- مجلة الصحافة، صحافة البيانات، معلومات مطروحة في الطرقات، معهد الجزيرة للإعلام، 2020/5/7، https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/237.
- موقع Data Science عربي، ما هو تاريخ البيانات؟ 2021/6/25 https://datasciencearabi.com/.
- بشرى، الطباعة قديمًا: كيف ومتى بدأت فكرة الطباعة الآلية؟ 2021/6/23. https://www.ts3a.com
- موقع السلطة الرابعة، 7 صفات يجب توافرها في محرر صحافة البيانات: http://fourth4power.blogspot.com/2015/04/7.html

رابعًا: المقابلات:

- أسامة فلفل، رئيس الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي، مقابلة مباشرة بتاريخ 2021/6/20م.
- خالد أبو زاهر، المحرر المسؤول في موقع فيس كورة، مقابلة مباشرة بتاريخ 2020/5/8م.
- الدكتور أكرم الأحمد، مدير المركز الصحفي السوري، ومتخصص في صحافة البيانات، مقابلة عبر الواتساب، بتاريخ 2020/5/17م.
- فادي حجازي، مسؤول الزاوية الرياضية في موقع الرسالة نت، مقابلة عبر الفيس بوك بتاريخ 2020/5/8م.

- محمد جميل عبد القادر، رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية، مقابلة عبر الواتساب، بتاريخ 2021/6/21م.
- حبيب زعبلاوي، الصحفي الأردني، مقابلة عبر تطبيق فيس بوك بتاريخ 2021/6/25م.
- حسن خلف الله، رئيس رابطة النقاد المصريين، مقابلة عبر الواتساب، بتاريخ 2021/6/26م.
- د. عدنان لفتة، أستاذ الصحافة المتخصصة في جامعة بغداد في العراق، مقابلة عبر تطبيق الواتساب، بتاريخ 2021/6/21م.
- صالح الراشد الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/22م.
- عوني فريج الأمين العام للاتحاد العربي للصحافة الرياضية، مقابلة عبر تطبيق الواتساب، بتاريخ 2021/6/21م.
- منصور الدبعي، صحفي يمني متخصص بصحافة البيانات، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2020/5/16م.
- مها صلاح الدين، صحفية مصرية متخصصة بصحافة البيانات، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2020/5/25م.
- د. صالح آل ورثان، المدير العام للقنوات الرياضية السعودية سابقًا، المستشار الإعلامي والباحث في الشؤون الإعلامية، مقابلة عبر الواتساب، بتاريخ 2021/4/18م.
- محمد الجزار، صحفي مصري في قنوات beIN Sports القطرية، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/27م.
- محمد لوباني، إعلامي رياضي في قناة أبو ظبي الرياضية، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/26م.
- وليد جودة، كاتب وإعلامي رياضي، مقابلة عبر فيس بوك، بتاريخ 2021/6/27م.
- أشرف مطر، صحفي رياضي فلسطيني، مقابلة مباشرة بتاريخ 2021/6/18م.
- زيد السربل، صحفي كويتي ومستشار إعلامي، مقابلة عبر الواتساب بتاريخ 2021/6/20م.
- مهند دلول، صحفي وكاتب رياضي، مقابلة مباشرة بتاريخ 2021/6/28م.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1): صحيفة الاستبانة

الجامعـــــة الإســـلاميـة – غـزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــــــــــــــــة الآداب
ماجستير صحافـــــــــــة وإعـلام

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Arts
Master of Media and Journalism

صحيفة استقصاء لرسالة ماجستير بعنوان:

استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات

"دراسة ميدانية"

الأخ الصحفي/ الأخت الصحفية:

تأتي هذه الاستبانة في إطار دراسة "**استخدامات الصحفيين الرياضيين لصحافة البيانات الرياضة**"، يعدها الباحث للحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بغزة.

وقد جاءت للوصول إلى أفضل النتائج والتوصيات.

بيانات هذه الاستمارة سرِّيَّة، ولن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي

الباحث

علاء رزق شمالي

إشراف الدكتور

أمين منصور وافي

قُدِّم هذا البحث استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة والإعلام بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية ـ غزة.

1442هـ - 2021م

الوحدة الأولى: السمات العامة

1. النوع الاجتماعي:

□ ذكر □ أنثى

2. الجنسية:

.....

.....

3. دولة العمل:

.....

4. طبيعة المؤسسة التي تعمل بها؟

□ صحف ومجلات.

□ وكالات أنباء.

□ مواقع إلكترونية.

□ شبكات إذاعية وتلفزيونية.

□ منصات التواصل الاجتماعي.

أخرى: حدد.....

5. العمر:

□ أقل من 25 سنة □ من 25 إلى أقل من 35 سنة

□ من 35 إلى أقل من 45 سنة □ من 45 إلى أقل من 50 سنة

□ 50 سنة فأكثر

6. المستوى العلمي:

□ دبلوم متوسط فما دون □ بكالوريوس □ دراسات عليا

7. العمل الصحفي

□ محرر □ مراسل أو مندوب □ مصور □ رئيس تحرير

□ مدير تحرير □ مخرج

8. **الخبرة المهنية:**

□ أقل من 5 سنوات □ 5 إلى أقل من 10 سنوات

□ 10 إلى أقل من 15 سنة □ 15 إلى أقل من 20 سنة

□ 20 سنة فأكثر

الوحدة الثانية: المؤسسات الإعلامية وصحافة البيانات

1. مدى استخدام المؤسسة التي تعمل بها لصحافة البيانات؟

□ بدرجة كبيرة جدًّا □ بدرجة كبيرة □ بدرجة متوسطة □ بدرجة ضعيفة □ بدرجة ضعيفة جدًّا

2. ما درجة أولويات نشر صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية؟

□ كبيرة جدًّا □ كبيرة □ متوسطة □ ضعيفة □ ضعيفة جدًّا

3. ما درجة اهتمام مؤسستك الإعلامية بصحافة البيانات؟

□ كبيرة جدًّا □ كبيرة □ متوسطة □ ضعيفة □ ضعيفة جدًّا

4. ما مستوى تناول صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية من وجهة نظرك؟

□ صحافة بيانات حقيقية قائمة على التحليل المعمق للبيانات.

□ صحافة بيانات تقتصر على التصميم البصري للبيانات.

□ صحافة بيانات تدعم بعض القصص الصحفية بالبيانات.

□ صحافة بيانات سطحية تفتقر إلى التحليل والعمق.

5. ما درجة توظيف مؤسستك الإعلامية لصحافة البيانات؟

□ بدرجة كبيرة جدًّا □ بدرجة كبيرة □ بدرجة متوسطة □ بدرجة ضعيفة □ بدرجة ضعيفة جدًّا

6. ما متطلبات صحافة البيانات من وجهة نظرك؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ سهولة الحصول على البيانات من جميع المصادر المختلفة.

□ وجود تشريعات قانونية لضمان الوصول الدائم للبيانات والمعلومات المطلوبة.

□ ضمان مصداقية البيانات.

□ مواكبة التطور التكنولوجي في توظيف البيانات.

□ تبنّي المؤسسات الصحفية لصحافة البيانات.

□ إيجاد أقسام مخصصة لصحافة البيانات مجهزة بالمستلزمات والبرمجيات.

□ التنسيق مع المنظمات ذات العلاقة بالبيانات.

□ امتلاك الصحفيين مهارات عمل صحافة البيانات.

□ إيجاد وتوفير منصات ووسائل لنشر القصص المدفوعة بالبيانات.

7. ما الموضوعات التي تهتم بنشرها في مجال صحافة البيانات؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ موضوعات متعلقة باللاعبين. □ موضوعات متعلقة بالبطولات الكبرى.

□ موضوعات متعلقة بالأندية. □ موضوعات متعلقة بعدد الأهداف.

□ موضوعات متعلقة بالتاريخ الرياضي. □ موضوعات متعلقة بالجوائز والإنجازات.

موضوعات أخرى: اذكرها.....

8. ما نطاقات اهتمام مؤسستك الإعلامية بصحافة البيانات؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ المحلي □ الإقليمي □ الدولي

9. ما أبرز الخدمات التي تقدمها مؤسستك الإعلامية في مجال صحافة البيانات؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ أخبار وتقارير رقمية □ إنفوجرافيك ثابت □ إنفوجرافيك متحرك

□ إنفوفيديو □ قصة رقمية □ أخرى: .....

10. ما درجة استفادة مؤسستك الإعلامية من الاعتماد على صحافة البيانات؟

□ كبيرة جدًّا □ كبيرة □ متوسطة □ ضعيفة □ ضعيفة جدًّا

11. ما المصادر التي تعتمد عليها في تناولك لصحافة البيانات؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ الصحف والمجلات المطبوعة.

□ المواقع الإلكترونية.

□ القنوات الإذاعية والتلفزيونية.

□ مواقع التواصل الاجتماعي.

□ بيانات وتقارير وإصدارات مواقع المؤسسات الرسمية.

□ محركات البحث على الإنترنت بجميع أنواعها.

□ تقارير وبيانات وإصدارات المواقع الرسمية.

□ المقابلات والاستبانات والاستطلاعات.

□ الأشخاص ذوو العلاقة من الخبراء والمسؤولين.

□ الأرشيف الإلكتروني.

□ الوثائق التي يحتفظ بها الجمهور.

أخرى: حدد .....

الوحدة الثالثة: دوافع الصحفيين الرياضيين وأهدافهم وحاجاتهم لاستخدام صحافة البيانات

1. ما درجة اهتمامك بصفتك صحفيًّا رياضيًّا بعمل صحافة البيانات؟

□ كبيرة جدًا □ كبيرة □ متوسطة □ قليلة □ قليلة جدًا

م	العبارة	بدرجة كبيرة جدًا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة جدًا	بدرجة قليلة
2.	**ما أهداف صحافة البيانات لدى الصحفيين الرياضيين؟**					
1	دمج الجمهور في أحداث المجتمع.					
2	الاستفادة من التطور في مجال الإنترنت والتقنيات الجديدة.					
3	فهم البيانات فهمًا أسرعَ وأدقَّ.					
4	تبسيط المعلومات بصور فنية وبصرية جذابة.					
5	تسهيل الفهم لدى القارئ بالأشكال والرسومات.					
6	تمكين القارئ من اكتشاف معلومات متجددة.					
7	الكشف عن معلومات مثيرة للاهتمام وغير معروفة مسبقًا.					
8	مساعدة القارئ في فهم القضايا المعقدة.					

م	العبارة	بدرجة كبيرة جدًا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة جدًا	بدرجة قليلة
3.	**ما دوافع الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات؟ (دوافع نفعية وطقوسية)**					
1	تسهيل العمل الصحفي الرياضي.					
2	تسهيل صناعة محتوى إخباري رياضي.					
3	تغطية الأحداث الرياضية من جميع الجوانب.					
4	إنتاج أشكال جديدة من المواد الإعلامية الرياضية.					
5	الاستفادة من التطور العلمي والبرامج التقنية.					
6	سهولة الوصول للبيانات الرياضية واستخدامها.					
7	التعرف إلى أدوات جديدة في العمل الصحفي الرياضي.					
8	سهولة توصيل المعلومة الرياضية للجمهور.					
9	تسهيل فهم المتلقي للقضايا الرياضية.					
10	الخروج عن العمل التقليدي في الصحافة الرياضية.					

م	العبارة	بدرجة كبيرة جدًا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة جدًا	بدرجة قليلة
4.	**ما حاجات الصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات؟**					
1	تهيئة البيئة المناسبة لعمل صحافة البيانات الرياضية.					
2	مواكبة التطور التكنولوجي لعمل صحافة البيانات الرياضية.					
3	توفير الأرشيف المطلوب لعمل صحافة البيانات الرياضية.					
4	رفع اهتمام المؤسسات بعمل صحافة البيانات الرياضية.					
5	توفير دورات لتطوير مهارات صحفيي البيانات الرياضيين.					

الوحدة الرابعة: المهارات اللازمة للصحفيين الرياضيين لاستخدام صحافة البيانات؟

1. ما أهم مهارات الصحفي الرياضي المطلوبة لتوظيف صحافة البيانات؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ القدرة على التحليل والربط بين الأفكار.

□ امتلاك شبكة متطورة من العلاقات.

□ امتلاك طلاقة التعبير الشفوي والكتابي.

□ امتلاك شغف مهنة البيانات الرياضية.

□ القدرة على الوصول للبيانات وتدقيقها والتعامل مع مصادر البيانات الرقمية.

□ القدرة على تحليل البيانات وتوظيفها بأفضل شكل.

□ التعامل مع معايير البيانات وتنوعها والقدرة على تحويلها إلى صورة صحفية صحيحة.

□ امتلاك قدرات وإمكانات كتابية متقنة لتحويل البيانات إلى قصة صحفية مقبولة لدى المتلقين.

□ التمتع بمهارات التصميم والتعامل مع الوسائط المتعددة.

□ المهارة في استعمال المعدات التكنولوجية والبرمجيات الرقمية.

2. ما الفائدة التي تعود على الصحفي الرياضي من ممارسة صحافة البيانات؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ تحقق الاستفادة من وفرة البيانات الرقمية الرياضية.

□ الاستفادة من التخلص من أزمة الصحافة التقليدية.

□ الاستفادة من التغيُّر في سلوكيات المتلقين.

□ الاستفادة من معالجة البيانات للحصول على تقارير مثيرة للاهتمام.

□ منح مصداقية وموثوقية عالية للمؤسسة الإعلامية.

□ إثارة اهتمام الرأي العام بأهم القضايا الرياضية.

3. ما انعكاس ضعف الإمكانات على محتوى صحافة البيانات؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ عدم المتابعة الدورية والتجديد في الفنون الصحفية لصحافة البيانات.

□ عدم توصيل المعلومة بالشكل المطلوب للمتلقين.

□ عدم تقديم المحتوى المعلوماتي الذي يحتاج إليه المتلقي من المؤسسة الإعلامية.

□ تدني درجة متابعة المؤسسة الإعلامية.

أخرى: حدد .....

الوحدة الخامسة: الإشباعات المُحقَّقة من صحافة البيانات

م	العبارة	بدرجة كبيرة جدًا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة جدًا	بدرجة قليلة
1.	**ما الإشباعات المُحقَّقة من استخدام الصحفيين الرياضيين لصحافة البيانات؟**					
1	حققت لي صحافة البيانات الرياضية زيادة الخبرة العملية.					
2	وفرت لي صحافة البيانات تطوير مهاراتي في العمل الصحفي الرياضي.					
3	ساهمت صحافة البيانات في سهولة متابعة الأخبار الرياضية والوصول إليها.					
4	ساهمت صحافة البيانات في بلورة أفكار صحفية مبتكرة.					
5	ركزت صحافة البيانات على قضايا وموضوعات متجددة ومبتكرة.					
6	زادت صحافة البيانات تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي الرياضي.					
7	وفرت صحافة البيانات زيادة في هامش الاختيار والتنوع في طرح الموضوعات الرياضية للجمهور.					

2. ما أهم العقبات والتحديات التي تواجهها صحافة البيانات؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ عدم توافر الإمكانات المادية اللازمة لعمل صحافة البيانات.

□ نقص مهارات وخبرات الكادر الصحفي لصحافة البيانات.

□ ندرة البيانات المتوافرة لعمل صحافة البيانات.

□ افتقار الثقافة الداعمة لأهمية صحافة البيانات.

□ محدودية توافر أرشيف المعلومات من حيث الكم والنوع.

□ قلة الدافعية لدى الصحفيين للعمل في صحافة البيانات.

□ عدم إدراك المؤسسات الإعلامية أهميةَ إعداد قصص صحفية مدعومة بالبيانات.

□ عدم وجود متخصصين للمساهمة في تطوير صحافة البيانات.

□ عدم وجود صحفيين متخصصين قادرين على إنتاج قصص صحفية مدعومة بالبيانات.

3. ما أبرز المقترحات اللازمة لتطوير عمل صحافة البيانات؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ توفير بيئة إعلامية فيها هامش كبير من حرية الصحافة تكفل حق الحصول على البيانات.

□ اعتماد قوانين تضمن لصحافة البيانات استقلاليتها وحريتها.

□ تنظيم عملية الحصول على البيانات.

□ تشجيع المؤسسات الإعلامية على تبني إنتاج قصص صحفية مدعومة بالبيانات.

□ تدريب الكوادر البشرية لتصبح مؤهلة وقادرة على توظيف وتطوير صحافة البيانات.

□ توفير خطة متكاملة لإنتاج برامج مناسبة للبيئة العربية لصحافة البيانات.

□ تعزيز استقلالية الصحفيين الرياضيين العاملين في مجال صحافة البيانات.

□ إنشاء أجسام نقابية تعمل على تشجيع وحماية حقوق الصحفيين الرياضيين العاملين في صحافة البيانات.

□ توفير الأدوات والتقنيات اللازمة لتسهيل عمل صحافة البيانات الرياضية.

□ تشكيل فرق عمل خاصة بصحافة البيانات الرياضية في المؤسسات الإعلامية.

4. مستقبل صحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية.

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ زيادة نسبة اهتمام المؤسسات الإعلامية بعمل صحافة البيانات الرياضية.

□ زيادة التوسع في تناول موضوعات صحافة البيانات الرياضية.

□ تطور قدرات ومهارات الصحفيين العاملين في صحافة البيانات.

□ توظيف تقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحافة البيانات الرياضية.

□ زيادة جودة صحافة البيانات الرياضية.

□ الوصول لصحافة بيانات أكثر دقةً وعمقًا.

□ التنوع في استخدام وتوظيف صحافة البيانات الرياضية.

شكرًا لكم على حسن تعاونكم

انتهت الأسئلة

ملحق رقم (2): أسماء مُحكِّمي صحيفة الاستبيان:

#	الاسم	الصفة
.1	د. أحمد عرابي الترك	أستاذ الإعلام المشارك بقسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة.
.2	د. أحمد المغاري	أستاذ الإعلام المساعد وعميد كلية الإعلام في جامعة الأقصى بغزة.
.3	د. غسان حرب	أستاذ الصحافة والإعلام في جامعة الأقصى بغزة.
.4	د. وائل المصري	أستاذ التربية الرياضية في جامعة الأقصى بغزة.
.5	د. أكرم الأحمد	مدير المركز الصحفي السوري والمحاضر والمدرب في مجال صحافة البيانات.
.6	د. عدنان لفتة	أستاذ الصحافة المتخصصة في جامعة بغداد في العراق.

ملحق رقم (3): المقابلات التي أجراها الباحث في الدراسة:

#	الاسم	الصفة
.1	د. أكرم الأحمد	مدير المركز الصحفي السوري، المتخصص في صحافة البيانات.
.2	أ. منصور الدبعي	الصحفي اليمني المتخصص في صحافة البيانات.
.3	أ. خالد أبو زاهر	رئيس موقع فيس كورة، المتخصص في مجال صحافة البيانات في فلسطين.
.4	أ. فادي حجازي	مسؤول الزاوية الرياضية في موقع الرسالة نت بغزة.
.5	أ. محمد جميل عبد القادر	رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية.
.6	أ. أسامة فلفل	رئيس الاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي.
.7	أ. صالح الراشد	الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية.
.8	أ. عوني فريج	الأمين العام للاتحاد العربي للصحافة الرياضية.
.9	د. عدنان لفتة	أستاذ الصحافة المتخصصة في جامعة بغداد في العراق، ومستشار رئيس الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية.
.10	أ. حبيب زعبلاوي	صحفي في قنوات **beIN Sports** القطرية.
.11	أ. حسن خلف الله	رئيس رابطة النقاد المصريين.
.12	أ. زيد السربل	صحفي كويتي ومستشار إعلامي.
.13	أ. مها صلاح الدين	صحفية مصرية متخصصة في عمل صحافة البيانات.
.14	د. صالح ورثان	المدير العام للقنوات الرياضية السعودية سابقًا، والمستشار الإعلامي والباحث في الشؤون الإعلامية.
.15	أ. محمد الجزار	صحفي مصري في قنوات **beIN Sports** القطرية.
.16	أ. محمد لوباني	صحفي رياضي في قنوات أبو ظبي الرياضية.
.17	أ. وليد جودة	كاتب وإعلامي رياضي فلسطيني.
.18	أ. مهند دلول	كاتب وإعلامي رياضي فلسطيني.